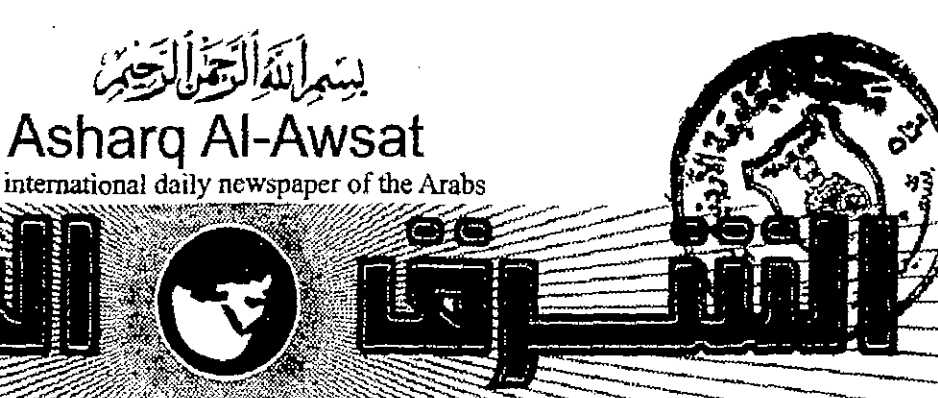


تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Tuesday, 28 August 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4291

الثلاثاء ٨ صفر ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٨/٢٨م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٩١

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

واشنطن تعطي فرصة للتحرك على الجبهة الدبلوماسية

سعود الفيصل: المواجهة العسكرية بدأت باحتلال العراق للكويت

عواصم العالم: «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش ومحمد صادق وسامي عمارة:

اظهرت التحركات والاتصالات التي جرت في الساعات الاربع والعشرين الماضية رغبة في اعطاء الجهود الدبلوماسية فرصة لانهاء الازمة في الخليج والتي نشأت عن الغزو العراقي للكويت. لكن مصادر دبلوماسية عربية وأجنبية شككت في امكان التوصل الى تسوية سلمية ما لم تكن مطابقة تماما لقرارات مجلس الامن الدولي.

ولاحظ الدبلوماسيون انه في موازاة الحركة الدبلوماسية و«الهدوء الظاهري» يستمر تعزيز القدرات العسكرية الرادعة في منطقة الخليج. وقالت مصادر امريكية ان اعطاء العمل الدبلوماسي فرصة جديدة لا يمثل تراجعا عن الاهداف المحددة بل انه يشكل جزءاً من استجماع مبررات القرارات التي لا بد من اتخاذها في الوقت المناسب.

وفي باريس سلم الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران الذي استقبله في قصر الاليزيه بعد ظهر امس.

وقد صرح الامير سعود الفيصل عقب اللقاء، انه نقل في هذه الرسالة تقدير وشكر المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا للموقف الذي اتخذته فرنسا لمواجهة الغزو العراقي للكويت ووقوف فرنسا بثبات مع الشرعية الدولية التي عبر عنها بالقرارات الدولية وايضا وقوف فرنسا بثبات مع المملكة العربية السعودية للدفاع عن نفسها.

واضاف الامير سعود الفيصل قائلا: بقدر ما وجدت الرئيس قلقا ازاء الاوضاع فانه كان ثابتا في تعبيره عن وقوف فرنسا لمواجهة هذا العدوان الذي لا يتهدد فقط الشرق الاوسط بل كل النظام الدولي عموما.

واضاف انه بالنسبة الى مساعي التسوية فاننا في السعودية عملنا دائماً وقبل احتلال الكويت على التوصل الى حل سلمي وبذلنا كل الجهد لايجاد حل بالوسائل الدبلوماسية لدفع الكويت والعراق نحو تسوية مشاكلهما ولكننا لم نعط من جانب العراق فرصة للنجاح.. ومازلنا نأمل لن يأتي الحل بشكل سلمي وفي اطار انسحاب عراقي من الكويت وبعد ذلك فان التسوية بطرق دبلوماسية تصبح ممكنة.

واضاف انه ليس بامكان اي كان التحدث باسم الكويت، وقال أن الحل الوحيد المقبول دوليا وعربيا بقرار من الامم المتحدة والجامعة العربية يرتكز على انسحاب كامل وغير مشروط للقوات العراقية من الكويت.

وبالنسبة لمفاوضات مقترحة بين الكويت والعراق قال: اننا دعونا دائما للتفاوض بينهما ونرى ان السبيل الوحيد لذلك هو الانسحاب العراقي من الكويت وعودة الشرعية اليها.

وردا على سؤال عن احتمال حدوث مواجهة عسكرية قال: ان المواجهة العسكرية قد حدثت باحتلال العراق للكويت ولسنا في اطار فرضيات حدوث مواجهة.. هناك بلد احتل وشعب شرد وحرمات انتهكت، فكيف يمكن أن تقول انه ليست هناك مواجهة.. كل هذا حدث بقوة السلاح من جانب بلد عربي ضد بلد عربي آخر.

وحول مهمة الامين العام للامم المتحدة قال: نحن نعتقد ان مهمة دي كويلار تنطلق من قرارات الامم المتحدة وفي الاساس القرار ٦٦٠ الذي يدعو الى انسحاب غير مشروط من الكويت وعودة الشرعية الى الكويت فهذا الاطار اذا وافق عليه العراق فاننا مقتنعون بانه سيكون هناك حل سلمي والا فان الصورة ستكون مظلمة.

وكان الامير سعود الفيصل قد وصل الى باريس قادما من الرباط بعد ان سلم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رسالة من خادم الحرمين الشريفين قال انها تتعلق بتطورات ازمة الخليج بعد الغزو العراقي للكويت.

التتمة .... ص ٤

الامير سعود الفيصل يرد على اسئلة الصحافيين الذين تجمعوا حوله لدى خروجه من قصر الاليزيه امس (أ.ب)

رسالة للملك فهد من رئيس السنغال

جدة - واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة من الرئيس السنغالي عبدو ضيوف.

وقد سلم الرسالة لخادم الحرمين الشريفين مبعوث الرئيس السنغالي السيد عثمان تانور جانج خلال استقبال الملك فهد له في مكتبه بقصر السلام امس.

مصادر دبلوماسية عربية تحذر

السيناريوهات لانقاذ العراق واستكمال الانقلاب لاحقاً

لندن: «الشرق الاوسط»

لفتت مصادر دبلوماسية مطلعة امس الى ما اسمته «مناورة صيغت بعناية» وتهدف الى الالتفاف على القرارات العربية والدولية التي طالبت العراق بسحب قواته من الكويت دون شروط وعودة الشرعية الكويتية الى ممارسة مهامها.

وقالت المصادر انه بعد المرحلة التي عمد فيها العراق ومؤيدوه الى اطلاق حملة تركز على النتائج وتتجاهل الاسباب اي تركز على وجود قوة المساندة المتعددة الجنسيات وتتجاهل العدوان العراقي عاد الفريق نفسه الى الترويج لحل داخل الأسرة العربية او لحل عربي دولي.

وكشفت المصادر ان الفريق الذي يعاون الرئيس العراقي صدام حسين في ادارة معركته السياسية يرفع اليوم شعار تسوية سلمية ليست في جوهرها سوى محاولة لايجاد مخرج للعراق من المأزق الذي وجد نفسه فيه.

واوضحت ان بعض زعماء الدول العربية الذين رفضوا تحت اعذار مختلفة الانضمام الى الادانة الصريحة للعدوان العراقي يعكفون حاليا على بلورة سيناريو يقي النظام العراقي من اي عقاب دولي صارم ويحفظ له قدرته على التحرك لاحقا.

ويعتقد اركان هذا الفريق ان العراق نجح عبر غزوه للكويت في احداث صدمة في المنطقة ستمتد نتائجها الى سنوات وان المطلوب الآن امتصاص رد الفعل المتوقع على الصدمة للمحافظة على قدرة العراق

التتمة .... ص ٤

أسعار النفط تعود إلى الهبوط

«أوبك» تسعى «لاتفاق» يسمح بزيادة الانتاج حسب الطاقات

فيينا: «الشرق الاوسط» من محمد التونسي

شهدت سوق النفط تقلبات حادة امس واتجهت الاسعار الى الهبوط بموازاة تبريد اجواء ازمة الخليج الامر الذي يعكس الطابع السياسي، في الدرجة الاولى، للارتفاعات السريعة في اسعار النفط.

في نيويورك هبط سعر خام «وست تكساس لنترميديات» بمقدار ٢,٢٨ دولار للبرميل بعد دقائق قليلة من افتتاح السوق ليبلغ ٢٨,٥٣ دولار في عقود التسليم في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وفي لندن هبط سعر خام برنت بمقدار ٣ دولارات للبرميل وبيع في عقود التسليم في اكتوبر (تشرين الاول) بـ ٢٦,٩٥ دولار.

اما اوساط «اوبك» في فيينا فقد رجحت التوصل الى مشروع اتفاق بشأن زيادة الانتاج بعد ان تعذر التوصل الى قرار رسمي بشأن شكليات الزيادة المقترحة بعد ان غيرت الجزائر موقفها وانضمت الى اقلية ترى ان اي تعويض للنقص الحاصل في امدادات «اوبك» يجب ان يتم عن طريق السحب من المخزون في الدول الصناعية.

غير ان الاغلبية في «اوبك» وعلى رأسهم السعودية، ترى ان السحب من المخزون يعتبر بمثابة اجحاف بحق دول المنظمة التي تملك طاقة انتاجية فائضة ومحاولة واضحة لاستغلال الارتفاع الحالي في الاسعار لتحقيق مكاسب موقتة. ومن الواضح أن عودة الاسعار الى الانخفاض امس تعني ان الضغوط السياسية كانت الدافع الاساسي لارتفاعها وتحديدا

التتمة .... ص ٤

تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط»

القوة الامريكية «الضاربة» تكتمل خلال أسبوع

لندن: «الشرق الاوسط» من كريستوفر بيلامي

يصل وزير الدفاع البريطاني توم كينج صباح اليوم الى منطقة الخليج لاجراء محادثات مع القادة وكبار المسؤولين في المنطقة وايضا لتفقد القوات البريطانية في المنطقة.

وتشمل جولة الوزير البريطاني زيارة لاحدى القواعد الجوية التي تشهد، اضافة للحشد الامريكي الهائل والمتعاظم، وجود سرب من طائرات «تورنيدو - اف ٣» البريطانية. ويتوقع وصول طائرات «تورنيدو جي ار - ١» الى البحرين في منتصف الاسبوع الحالي، كما تشمل جولة الوزير زيارة لسفينة حربية بريطانية.

وتوجد في عمان طائرات «نمرود» الضخمة اضافة الى سرب من طائرات «جاجوار» الهجومية. كما يوجد فوج من قوات سلاح الجو الملكي البريطاني لحماية الحقول الجوية الى جانب ١٥٠ جنديا من سلاح الاشارة للاشراف على الاتصال بالاقمار الصناعية وارسال المعلومات الى بريطانيا.

وقد تلقت القوات البريطانية - عسكرية واسنانية مدنية - دورة اعادة تدريب لساعتين على اساسيات الحرب النووية والبيولوجية والكيماوية في قاعدة سلاح الجو الملكي قبل التوجه الى مواقعها. وشملت الدورة ارتداء الملابس الواقية والخطوات الواجب اتباعها في حال هجوم كيماوي.

عملياً، وبالطبع، لن يبقى وزير الدفاع في المنطقة في حالة نشوء خطر داهم. لكنه حريص على تفقد احوال القوات البريطانية ومعرفة الظروف التي يعيشون فيها ومناقشة كبار الضباط حول اللازم من انتشار بريطاني جديد هناك.

يحدث هذا اثناء تزايد الاحتشاد الحربي الامريكي في المنطقة. ويقول الميجور جنرال جاس باجونيز، المسؤول عن الامداد والتموين للقوات الامريكية، ان ٥٠ طائرة نقل في المتوسط تصل الى المملكة العربية السعودية يوميا، حاملة جنودا ومعدات ومواد تموينية. وهو يأمل في تخزين مواد

التتمة .... ص ٤

العراق... العراق المثل الأمثل
بقلم هشام علي حافظ
(ص الرأي)

لا والله - ليس شعب العراق!
د. غازي القصيبي
(ص٥)

الطبيب المداوي وليلى المريضة في العراق
غسان الامام
(ص الرأي)

تغطية شاملة على صفحات ٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و١٧
و«الشرق الاوسط» الاقتصادي

تصور عرفات لحل أزمة صدام:

نصف حكم ذاتي للكويت على طريقة نظام موناكو

لندن: «الشرق الاوسط» من حسني خشبة

للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، تصور لحل الازمة التي اوجدها الغزو العراقي للكويت..

التصور الذي طرحه عرفات، فيه من الغرابة ما يستوجب التمعن. فهو عمليا ينطلق مما يمكن اعتباره ان العراق غزا الكويت وعاث فسادا بطلب من شعب الكويت.

يقترح الرئيس الفلسطيني ان تحل قوات عربية لحفظ السلام محل قوات الغزو العراقي لفترة ستة اشهر تجرى فيها انتخابات عامة لصياغة نظام سياسي جديد للدولة الكويتية تحت الهيمنة العراقية على شاكلة نموذج «موناكو» في حضن الجمهورية الفرنسية.

ويقال ان التصور الفلسطيني الذي صيغ بالتعاون مع العاهل الاردني، الملك حسين، يستهدف نزع فتيل الانفجار.

نسبت وكالة الانباء العراقية الى السيد ياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، المرافق للرئيس عرفات، قوله أن الخطة تقضي بما يلي:

اولا: ان تحل قوات حفظ السلام العربية محل القوات العراقية لمدة ستة أشهر.

ثانيا: ان تجرى الانتخابات العامة لصياغة كويت جديدة على نموذج موناكو، بمعنى ان

التتمة .... ص ٤

اكتمال النصاب القانوني لاجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلن السفير اسماعيل عبد المعطي مدير ادارة شؤون الجامعة العربية بوزارة الخارجية المصرية لـ «الشرق الاوسط» ان النصاب القانوني لعقد اجتماع مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية العادية قد اكتمل.

وقال ان اجتماع وزراء خارجية دول مجلس الجامعة العربية سيعقد في القاهرة بعد غد.

وكان الامين العام للجامعة قد وجه الدعوة الى الدول الاعضاء الـ ٢١ لعقد هذا الاجتماع ووافقت على عقده كل من السعودية والمغرب ومصر وسورية وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وعمان والكويت ولبنان وجيبوتي والصومال علما بان النصاب المطلوب بموجب ميثاق الجامعة هو موافقة ثلثي الاعضاء، اي ١٤ دولة.

ويتضمن جدول اعمال اجتماعات المجلس مناقشة تنفيذ القرارات الـ ٦ التي اتخذتها قمة القاهرة الطارئة.

وتقضي المادة السابعة للنظام الداخلي لمجلس الجامعة على انعقاد المجلس في دورة غير عادية بناء على قرار سابق من المجلس في دورة عادية سابقة او في حالات الاعتداء على احدى الدول الاعضاء بناء على طلب الدولة المعتدى عليها في مدة لا تتجاوز ثلاثة ايام من تاريخ وصول الطلب الى الامين العام.

وكانت مصر قد دعت لانعقاد المجلس وفقا لنص المادة السابعة في ضوء قرار القمة الاخيرة والذي ينص على ضرورة متابعة المجلس لتنفيذ قرارات القمة، وتكليف الامين العام بتقديم تقريره خلال ١٥ يوما من تاريخ انعقاد القمة.

ومن المتوقع ان تترأس فلسطين هذا الاجتماع بحكم رئاستها للمجلس في دورته الحالية، واذا لم تحضر تصبح الرئاسة لدولة قطر على اساس تبادل رئاسة المجلس طبقا للترتيب الهجائي لاسماء الدول الاعضاء.

وفي الوقت نفسه اجرت وزارة الخارجية المصرية وادارة الجامعة العربية كل الترتيبات اللازمة لاستقبال اجتماعات المجلس حيث جهزت قاعة كليوباترا بفندق سميراميس في القاهرة لتجرى فيها الاجتماعات، وستقيم الوفود في الفندق نفسه لسهولة الحركة. وقد اختير هذا المكان لعدم الانتهاء من اعمال التجديدات بمبنى الجامعة العربية في القاهرة.

فرنسا ترسل طائرات هليكوبتر الى السعودية

باريس: «الشرق الاوسط»

اعلن المتحدث الرسمي باسم قصر الاليزيه ان فرنسا قررت ارسال وحدات من طائرات الهليكوبتر القتالية الموجودة على حاملة الطائرات «كليمنصو» الى المملكة العربية السعودية، استجابة لطلب المملكة للانضمام الى مهمة الدفاع التي تشارك فيها قوات دولية شقيقة وصديقة.

وقد اعلن هذا القرار مباشرة بعد استقبال الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران لوزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل امس.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢ درهم ...
Price List

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



طوكيو تحتج على احتجاز العراق لليابانيين
٥٢ أمريكيًا من أسر الدبلوماسيين يهربون عبر حدود تركيا

عواصم العالم - وكالات الانباء: تقدمت طوكيو باحتجاج شديد اللهجة الى حكومة بغداد بسبب ما اقدمت عليه السلطات العراقية من اقتياد نحو عشرين يابانياً في العراق الى مكان مجهول، ومن ناحية اخرى تمكنت قافلة تضم ٥٢ شخصا من عوائل الدبلوماسيين الامريكيين من القرار من الكويت الى تركيا عبر الاراضي العراقية، لكن سلطات الحدود العراقية اكتشفت امر ثلاثة شبان آخرين ولحتجزتهم. وفي الوقت نفسه ارسلت الحكومة الهندية أربع طائرات مدنية الى عمان وطائرة عسكرية الى بغداد للعودة بمئات من الرعايا الهنود.

فقد نقلت وكالة انباء «كيودو» اليابانية عن مسؤولين في وزارة الخارجية قولهم ان السفير الياباني لدى العراق تقدم باحتجاج للخارجية العراقية حول واقعة اقتياد اليابانيين الى مكان مجهول، مطالبا السلطات العراقية بمعلومات عن عدد وهوية هؤلاء اليابانيين. وقد وعد الجانب العراقي بنقل المطالب اليابانية للجهات المختصة.

وكان حوالي ٢٠ من الرعايا اليابانيين الموجودين في احد فنادق بغداد والذين يبلغ عددهم ٢١٣ يابانياً قد اقتيدوا قبل يومين الى جهة غير معلومة.

من ناحية اخرى سمحت السلطات العراقية لاثنين من المهندسين اليابانيين كانا يعملان في محطة كهرباء في العراق بمغادرة العراق ليلة امس لأسباب صحية حيث توجها الى العاصمة الاردنية لتلقي العلاج البدني قبل العودة الى اليابان لمواصلة العلاج هناك.

وفي واشنطن اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان قافلة تضم ٥٢ من أقارب دبلوماسيين امريكيين فروا من الكويت عبرت من العراق الى تركيا في وقت متأخر ليلة امس ولكن ثلاثة شبان احتجزتهم سلطات الحدود العراقية.

وقالت متحدثة باسم جهاز متابعة الاوضاع في الكويت لدى الوزارة ان قافلة اقارب العاملين في السفارة في الكويت عبرت الحدود من العراق الى تركيا حوالي الساعة الثانية صباحا بتوقيت العراق ونجح ٥٢ من افراد المجموعة التي كانت تتألف من ٥٥ شخصا في المغادرة.

وقالت ان المسؤولين العراقيين لم يسمحوا لثلاثة شبان في المجموعة وهم اقارب لدبلوماسيين في السفارة الامريكية في الكويت بعبور الحدود وهم الآن برفقة ضباط حراسة للسفارة الامريكية في بغداد.

وقالت المتحدثة انها ليس لديها اي معلومات عما سيحدث للشبان الثلاثة الذين منعوا من المغادرة.

وكان الاثنان والخمسون الذين سمح لهم بالعبور من بين مجموعة من حوالي ١١٠ اشخاص من موظفي السفارة الامريكية غير الاساسيين واقاربهم غادروا الكويت يوم الخميس قبل صدور امر عراقي باغلاق جميع السفارات.

وكان العراق قد رفض في بادىء الامر السماح للامريكيين بمغادرة بغداد ونكث بذلك وعدا قدمه في وقت سابق بالسماح لهم جميعا بالعودة الى بلادهم.

وقال مساعد وزير الخارجية جون كيلي في حديث للتلفزيون الامريكي ان القوات العراقية التي غزت الكويت في الثاني من اغسطس (آب) القت القبض على حوالي ٥٠ امريكيا حتى الآن في العراق وأقل من عشرة في الكويت. ولم يعرف مكانهم بعد.

وقال كيلي: تلقينا انباء مختلفة عن اشخاص احتجزوا في منشآت هيدروليكية لتوليد الطاقة ومحطات لخرى للطاقة ومنشآت عسكرية في انحاء العراق ولكن من الصعب معرفة مكان هؤلاء الاشخاص.

وسئل كيلي هل يعتقد المسؤولون الامريكيون ان بعض الامريكيين المفقودين محتجزون الآن في منشآت لتقوية «الدرع البشري» الذي يتحصن به العراق. فرد بقوله: «اعتقد ان ذلك مرجح جداً».

ويوجد في السفارة الامريكية في مدينة الكويت عدد قليل من الموظفين بعد رفض أمر عراقي باغلاق السفارة بحلول يوم الجمعة الماضي.

وفي تركيا قالت الاذاعة الحكومية ان السفير الامريكي في انقرة مورتون ابراموفيتز وموظفين قنصليين من مدينة اضنة الواقعة في جنوب تركيا كانوا في استقبال النازحين عند الحدود.

وتوجهت المجموعة بعد ذلك الى «ديار بكر» التي تقع على بعد ٢٠٠ كيلومتر تقريبا الى الشمال الغربي والتي اقلعت منها رحلات لنقل نازحين سويسريين ونمساويين وسويديين الى بلادهم.

وقد نقل النساء والاطفال الامريكيون الـ٥٢ على متن طائرة عسكرية الى قاعدة انسيرليك الجوية التركية حسب ما علم من مصدر امريكي في ديار بكر.

وتولت السلطات القنصلية الامريكية في تركيا رعاية المجموعة التي تضم ٢٩ امرأة و٢٣ طفلا فور وصولها الى مركز خابور الحدودي التركي العراقي حوالي الساعة العاشرة مساء. وكانت المجموعة قد غادرت بغداد في الساعة الثانية ظهرا.

وبعد ان نقل اللاجئون في باص من خابور الى ديار بكر (جنوب شرق الاناضول على مسافة ٢٥٠ كلم من الحدود العراقية) توجهوا قبيل الساعة التاسعة الى مطار ديار بكر العسكري حيث استقلوا طائرة عسكرية الى قاعدة انسيرليك.

وهذه القاعدة الواقعة على مسافة ٥٠٠ كلم جنوب غرب ديار بكر تقدم تسهيلات لسلاح الجو الامريكي وتضم قوة امريكية كبيرة.

وفي لندن، اعلنت وزارة الخارجية البريطانية امس ان الجنود العراقيين في الكويت اقتادوا بالقوة ثمانية بريطانيين آخرين ليلة امس الى مؤسسة مدنية.

واضاف المتحدث ان وزارة الخارجية علمت امس فقط باحتجاز العراقيين لبريطانيين اثنين آخرين منذ عدة ايام.

وبذلك يرتفع الى ١٥٧ عدد البريطانيين المقيمين في الكويت الذين تحتجزهم القوات العراقية كرهائن وجميعهم في منشآت مدنية حسب وزارة الخارجية. وأوضح المتحدث ان الخارجية تعرف اسماءهم وقد اخطرت عائلاتهم.

وكانت لندن قد اعلنت يوم الاحد ان ثمانية بريطانيين اقتيدوا بالقوة في حين نقلت القوات العراقية اربعة آخرين بينهم امرأة حامل في شهرها الثامن يوم السبت الماضي وهناك نحو ثلاثة آلاف بريطاني في الكويت.

سيدة امريكية تساعد طفلها علي مغادرة الباص الذي نقلهم من بغداد الي مدينة ديار بكر على الحدود التركية (رويتر)

المفكرة

طلائع الضحايا: الهاربون!

الحرب هي الرعب. هي الدمار. مثل بيروت مثل درسدن مثل هيروشيما في العام ١٩٤٥ مثل بابل في العام ٦٥٠ ق.م عندما وقعت المدينة في ايدي سنحاريب الاشوري الذي سوف يعلن «لقد دمرت المدينة وبيوتها من الاسس الى السقوف ورميت الركام في الرماد»! وثمة مدن دمرت مراراً عبر التاريخ. فالحرب والمدنية ولدا معاً تقريبا وهلجس الانسان المعاصر وخوفه من ان يموتا معاً ايضا!

غير ان الحرب اختراع وكل ما هو اختراع قابل للتغيير. وقابل للمنع! ذلك ان اثار الحروب غالبا ما تبدأ قبل وقوعها. وهذه الالوف من البشر التي تفر الى الاردن كل يوم، وهذه الالوف من الناس التي تتحول الى مجموعة مشردين وتائهين، ومجموعات بشرية تنقل على حساب المساعدات، وهذه الالوف التي تتحول فجأة من مجموعة بشرية مستقرة في حياتها وفي مسكنها وفي يومها، الى مجموعات هاربة في الصحراء، هذه، هي أبسط مضاعفات الحرب. واولها.

بل هي تقع، اي المأساة، قبل وقوع الحرب نفسها. وثمة عواصم في العالم العربي اصبحت تنوء، لا تحت ثقل السكان، بل تحت ثقل اللاجئين وهذه عمان تغلق الحدود لكنها تعود فتفتحها لكي تودع الاف الهاربين من الكويت والعراق. من الخوف.

وهذه بيروت، المدينة التي هربت الناس بالآلاف ومئات الآلاف، تعود فتصبح هي الملجأ، امام العائدين من الكويت او امام الهاربين من جحيم ليبيريا حيث تحول الكابوس الى رجل يمشي في الطرقات، فرحاً حتى الموت بعدد الجثث المرمية كانما الطاعون مر سيدا من هناك.

لقد سحقت الحرب بيروت. سحقتها في الليل وفي النهار، الف ليل والف نهار. قصفت مثل درسدن ودمرت مثل بابل. لكن ذلك كله لا شيء امام الحرب الحقيقية. حرب الدول! فالحرب بين الاهالي، او الحروب الاهلية، مهما تطورت وارتقت فيها صفوف الميليشيات، تظل لا شيء امام تلك الحرب، حرب الدول.

«الدول» التي طورت المنجنيق الى مدفع مليء بالبارود والمنفع الى صاروخ عابر للقارات وقادر على قتل بضعة ملايين نفس بشرية في لحظة واحدة! ومسكين «دون كيشوت» يوم كتب قصيدته الطويلة في لعن مخترعي المدافع!

لكن الحرب هي الحرب. وويلاتها واحدة في اي حال. ونابوليون ظل ينتصر الى ان خسر في نهاية الامر في «واترلو» ولايبزغ غير ان نابوليون المنتصر فقد ٤ ملايين ونصف المليون رجل، اكثريتهم من الجنود! وكان ذلك طبعاً قبل ان يخترع الالمان القصف بطائرات «الزيبلين» في الحرب العالمية الاولى حين قضوا على بضعة آلاف من البريطانيين. لكن منذ ذلك الوقت سوف يتغير كل شيء، وسوف تكون تلك مجرد «بروفة» للمدن التي ستدمر من الجو هيروشيما وروتردام ودرسدن وفرصوفيا!

من الرمح الى المقلاع الى المدفع الى دبابة الحرب الاولى الى النفاثة الى الصاروخ الى قنبلة هيروشيما. كله دمار في دمار. لقد احرقت روسيا نفسها لكي لا يقبض نابوليون في نهاية الامر، الا على الحروق. واحرقت نفسها مرة اخرى امام هتلر الذي قبض على قطعة كبيرة من الثلج. وفي كل حرب ضحيتان! المهاجم والمدافع. والنتيجة واحدة.

سمير عطاالله

دوما: التفاوض مع صدام غير وارد

باريس - ا ف ب: صرح وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما امس بانه ليس وارداً التفاوض مع الرئيس العراقي صدام حسين الذي «صادر بلداً... ويحتجز رهائن».

وفي معرض تعليقه خلال مقابلة مع اذاعة «أوروبا واحد» الفرنسية على لقاء يوم الخميس المقبل في عمان بين الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار ووزير الخارجية العراقي طارق عزيز قال دوما انه رغم الدخول الاكيد في مرحلة دبلوماسية فهو لا يرى اي تقدم في الوقت الحاضر.

واضاف «لا يمكن التفاوض مع رجل صادر بلداً وانهى سيادته ولحتجز رهائن. انها المرة الاولى التي يشهد التاريخ فيها مثل هذا العمل».

واعتبر دوما الذي عاد للتو من زيارة الى موسكو ان الوضع الحالي هو «وضع ما قبل الحرب» لان الرئيس صدام حسين «لا يريد التنازل عن شيء وطالما لم يفعل ذلك لن يكون هناك اي تقدم».

وابدى دوما من جهة اخرى معارضته خطوة الرئيس النمساوي كورت فالدهايم الذي توجه الى بغداد وحصل من الرئيس العراقي على اذن بمغادرة الرعايا النمساويين للعراق.

واشار الى ان جميع الشروط القانونية لتدخل فرنسي من اجل فرض احترام الحظر الذي اقرته الامم المتحدة على العراق باتت متوفرة.

وقال ان القرار الاخير لمجلس الامن الذي صدر يوم السبت الماضي يعطي فرنسا حق التدخل لكن الرئيس فرنسوا ميتران يبقى هو سيد القرار.

الحكم اللبناني بين هموم الاقتصاد والسياسة

بدء البحث بزيادة عدد مجلس النواب واتجاه لتعيين جعجع خلفا لبيار الجميل

بيروت: «الشرق الاوسط»
من طارق ترشيشي

توزعت اهتمامات الحكومة اللبنانية امس على الشأنين الاقتصادي والسياسي. فقد بلغ التدهور الاقتصادي حداً قياسياً ينذر بالتسبب في مجاعة والامر الذي يحتم في الوقت نفسه اتخاذ خطوات سياسية سريعة يمكن ان تساهم في اعادة ثقة المواطنين المذعورين بالاجراءات الحكومية.

فعلى الصعيد السياسي يستمر البحث في امكانية توسيع الحكومة الحالية لتتحول الى حكومة اتحاد وطني موسعة يشارك فيها قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع الذي اتخذ موقفا مؤيدا لوثيقة الوفاق الوطني والشرعية اللبنانية. وفي هذا السياق يقوم النائب بطرس حرب موفداً من قبل الرئيس الياس الهراوي بجولة على الفاعليات السياسية لاستخراج رأيها في التغيير الحكومي الذي سيؤدي ايضاً الى اشراك السيد سليمان طوني فرنجية حفيد الرئيس الاسبق سليمان فرنجية.

ويرى فريق آخر ضرورة الابقاء، على الحكومة الحالية بانتظار استكمال اجراءات تنفيذ وثيقة الوفاق الوطني وبينها تعيين النواب لملء المراكز الشاغرة ورفع عدد اعضاء المجلس النيابي من ٩٩ الى ١٠٨ نواب. لكن الفريق الاول يرى ان عملية ازاحة العماد ميشال عون تستلزم توفير تغطية واسعة للحكومة لا يمكن تأمينها في الشرقية الا باشراك جعجع.

وبدأت الاوساط الرسمية والنيابية تتداول اسماء الاشخاص الذين ستقترح الحكومة تعيينهم في المجلس النيابي في لائحة تحيلها على مجلس النواب.

وظهر اتفاق في موضوع المراكز النيابية التي شغرت بوفاة شاغليها وهو يقضي باسناد هذه الحقائب الى ابناء هؤلاء النواب والى مقربين منهم في حال تعذر تعيين ابنائهم. ويذكر ان ٢٥ مركزاً شغروا بالوفاة في حين شغر مركزان بسبب انتخاب رئيسين للجمهورية من اعضاء المجلس النيابي وهما الرئيس الياس الهراوي والرئيس السابق امين الجميل.

واشارت مصادر مطلعة الى وجود استثناءات في هذا المجال ابرزها الموضوع المتعلق بآل الجميل. ففي معظم اللوائح المتداولة يتضح اتجاه الى تعيين جعجع في المقعد الذي كان يشغله مؤسس حزب الكتائب بيار الجميل في الدائرة الاولى في بيروت باعتبار ان جعجع يعتبر الطرف الاقوى في الشرقية. وظهر شبه اتفاق على ان يترك لحزب الكتائب امر اختيار خلف لامين الجميل في منطقة المتن ويتردد في هذا المجال اسم نائب رئيس الحزب منير الحاج.

وكانت فاعليات حزبية في المنطقة الشرقية ابلغت الى الرئيس الهراوي معارضة «القوات اللبنانية» وحزب الكتائب لاي بحث في تعيين امين الجميل سواء في المقعد العائد له اصلا او خلفاً لوالده. وتتخذ فاعليات من المنطقة الغربية بينها الوزير وليد جنبلاط الموقف نفسه من الجميل.

وتردد ان استثناءات اخرى ستحصل وان السيد فارس بويز صهر الرئيس الهراوي قد يعين خلفا للنائب موريس زوين في كسروان وان الوزير السابق مروان حمادة سيعين خلفا للنائب بهيج تقي الدين في منطقة الشوف.

على صعيد آخر قالت مصادر مطلعة ان سورية قد تقوم هذه المرة بمحاولة اخيرة لاقناع العماد ميشال العون بالتخلي عن معارضته للشرعية.

واضافت في حال موافقته سيتم اشراكه في الحكومة اما في حال الرفض فان القوات السورية ستدعم الجيش اللبناني الشرعي في عملية لازاحة عون بالقوة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

تعليقاً على قرار مجلس الامن الاخير:

اساتذة القانون الدولي يحذرون صدام من احكام الحصار الاقتصادي

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد السياسيون واساتذة القانون الدولي في مصر ان قرار مجلس الامن الدولي الاخير الذي نص على استخدام ادنى درجات القوة العسكرية ضد العراق، لتنفيذ قرار سابق للمجلس يفرض الحصار الاقتصادي على العراق، صدر في التوقيت المناسب من اجل لجبار الرئيس العراقي صدام حسين على الانسحاب من الكويت الشقيقة.

وقالوا ان هذا القرار جاء ايضاً نتيجة للتصلب الذي اصاب موقف صدام حسين من كل الفرص المتاحة وبمثابة رد دولي على جريمته البشعة بتنزيل البعثات الدبلوماسية الغربية في بغداد والكويت الى رهائن وارتكابه جريمة جديدة بمحاولاته نقل السفارات الاجنبية من الكويت الى بغداد.

قال الفريق المتقاعد كمال هنري بادير رئيس لجنة الدفاع والامن القومي بالبرلمان المصري ان هذا القرار لأول مرة يصدر بأجماع غير مسبوق وهذا يعبر عن مدى الاجماع الدولي ضد ممارسات وتصرفات الرئيس العراقي صدام حسين الذي مازال يصر على تحديه لدول العالم اجمع خاصة وانه ارتكب ايضاً جريمة غير مسبوقة مخالفة لكل الاعراف والمواثيق الدولية وهي احتجاز الدبلوماسيين وتحويلهم الى رهائن ومحاولاته ضرب السفارات الاجنبية في الكويت عقاباً على رفضها الانتقال الى بغداد.

واضاف بادير ان صدام حسين بصدور هذا القرار قد وضع في موضع اللاخيار وليس امامه الا ان يستجيب لنداء المجتمع الدولي بالانسحاب والابتعاد عن التهديدات المتشنجة ضد الدول المجاورة في مقدمتها السعودية.

واكد الفريق متقاعد سعد الشريف ان قرار مجلس الامن جاء لوضع الضمانات الكفيلة بتنفيذ قرار المجتمع الدولي بفرض حصار اقتصادي كامل على العراق لاجباره على الغاء قراراته غير الشرعية باحتلال الكويت واستبعاد نظامها الشرعي وتشريد اهلها.

ويضيف المستشار وحيد الدالي الخبير في السياسة العربية وعضو مجلس الشورى المصري ان نفس الوضع ستتعرض له ايضاً الطائرات حيث يمكنه اجبارها من النزول للتفتيش ومحاولة الرفض تعني الضرب فوراً.

واوضح ان قرار مجلس الامن الدولي قد كشف لجماع المجتمع الدولي بما فيه الاتحاد السوفياتي الذي كانت تعلق عليه العراق آمالاً كبيرة اما باستخدام الفيتو ضد القرار او الامتناع عن التصويت وهذا اضعف الايمان ولكن لم يحدث نظراً لقناعة القيادة السوفياتية بتوجه المجتمع الدولي بضرورة ارغام صدام حسين على الانسحاب الفوري من الكويت دون شروط او قيد واجباره ايضاً على الجلوس على مائدة تفاوضية حول نزاعات الحدود او ادعاءاته في الثروة النفطية.

وقال الدكتور محمد عبداللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان المصري ان قرار مجلس الامن الاخير باستخدام ادنى درجات القوة لتنفيذ قرار الحصار الاقتصادي الدولي ضمن العراق جاء نتيجة امرين رئيسين الاول لجبار قلة من الدول ماطلت في المشاركة بالاجماع الدولي على فرض هذا الحظر والثاني سلسلة الاخطاء الجسيمة التي ارتكبها صدام حسين خلال تلك الفترة القصيرة بدءاً من الغاء شرعية الكويت واحتلالها وصولاً الى احتجاز الرهائن وتهديداته لكل دول العالم، واضاف عبد اللاه بقوله انه رغم هذا فمازالت الفرصة قائمة. قبل ان يأتي الحصار بنتائجه التي تقضي على العراق تماماً، والمجتمع الدولي على استعداد للعدول عن قراره والغائه فور الانسحاب دون قيد او شرط.

واكد الدكتور محمود متولي استاذ العلاقات السياسية والدولية أن قرار مجلس الامن جاء لتضييق حلقات الخناق حول صدام حسين الذي نصب لنفسه العداء مع المجتمع الدولي بأسره من افعاله الاخيرة التي افتقدت العقل والمنطق معاً وهو مستمر في أداء دوره التمثيلي ضد العالم اجمع وهو يتحدى اعتى الجيوش العالمية ويهدد بحرب كيماوية ويطلق تهديداته المتوالية ضد السفارات والبعثات الدبلوماسية، وان كنت اتمنى في ان ينفذ اياً من هذه التهديدات وان حصار قواته حول بعض السفارات الاجنبية في الكويت ما هي الا محاولة للتخويف والترهيب ولكن لم يقدم على تنفيذ اياها اياً كانت المواقف.

واكد د. متولي ان قرار مجلس الامن جاء منسقاً والخطوات المتلاحقة التي قررها ميثاق الامم المتحدة واحكام القانون الدولي ضد الدول التي تشن عدواناً على دولة اخرى اكتسبت الشرعية الدولية منذ سنوات طويلة وان رفض صدام حسين سيكون بمثابة الطامة الكبرى على العراق نفسها ومازالت امامه فرصة التراجع فالمخزون الاستراتيجي السلعي لن يسعفه طويلاً كما يدعي.

الشرق الأوسط تلتقي احد رجال المقاومة الشعبية الكويتية

ضراوة وتزايد الاعمال البطولية اصبحت تشكل رعبا لقوات الغزو العراقية

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»
من حاسن البنيان

اكد احد رجال المقاومة الشعبية الكويتية، الذي وصل منذ يومين الى الرياض لمعالجته من اصابته في احد المستشفيات بعد بقائه في الكويت مدة اسبوعين منذ الاجتياح العراقي للكويت، ان ضراوة وتزايد الاعمال البطولية لرجال المقاومة الكويتية اصبحت تشكل رعبا وهاجسا امنيا مقلقا لقوات الغزو العراقي داخل مدينة الكويت ومحافظاتها.

وقال سعود بن داوود وهو شاب في الثلاثين من عمره من مواليد الكويت ومن اصل سعودي (من الدلم في الخرج) في حديث لـ «الشرق الاوسط» اثناء زيارة له في لحد مستشفيات الرياض التي يتلقى العلاج بها وتقرر لجراء جراحة لقدمه المصابة بتمزق، قال: انني اتمنى العودة مجدداً الى الكويت واستعجلها اليوم وليس غدا وتتملكني الحسرة في كل دقيقة امضيها داخل المستشفى والله انني مستعد ان اعود الى الكويت مشيا على قدمي وانتظر بفارغ الصبر انتهاء العملية الجراحية لقدمي، لانني ارى ان وجودي هنا هو تقصير ليس تجاه نفسي وانما تجاه الكويت العزيزة.

وقال الجعيلي: ان رجال المقاومة الوطنية في الكويت يحرزون انتصارات متلاحقة خسائر فادحة في الارواح والآليات العسكرية العراقية يوما اثر يوم لان لديهم شعور قوي وعزيمة وصمود وثقة متناهية كونهم يدافعون عن ارض بلدهم، في الوقت الذي انحدرت فيه نفسيات ومعنويات جنود الاحتلال العراقي، للذين اصبحوا غير مبالين في الفترة الاخيرة حيث يتركون عرباتهم ودباباتهم على ناصية الشوارع بدون حراسة، مما سهل على رجال المقاومة الذين لا تخلو سيارة الواحد منهم من عبوات مخفية من البنزين لاستخدامها في الوقت المناسب، واورد الجعيلي قصة جنود عراقيين كانوا يقودون شاحنة تقل دبابة وعندما تعطلت الشاحنة تركوها، وكان يتعقبهم لحد رجال المقاومة الكويتية بسيارته الذي لوقف سيارته وصعد الى الشاحنة والدبابة واشعل النار فيها وعندما احس الجنود بفعلته لطلقوا النار عليه، لكنه فر بسيارته في الطريق المعاكس.

وقال ان مجموعة كبيرة من الضباط والجنود العراقيين استسلموا للمقاومة الكويتية لانهيار معنوياتهم، وعلى حد قول ضابط عراقي: نحن لا نعرف مبررا لوجودنا هنا، ونريد الامان منكم ونحن مستعدون لاعطائكم كل التفصيلات عن تحركاتنا واسلحتنا ومعسكراتنا.

وقال: ان رجال المقاومة الوطنية يقومون بشراء الاسلحة من الجنود العراقيين انفسهم حتى ان احدهم اشترى مدفعا مضادا للطائرات بـ ١٥٠ دينارا ودبابة بـ ٣٠ دينارا، والكثير من المجندين الكويتيين ورجال الجيش والحرس الوطني المنظمين للمقاومة يستخدمون الاسلحة العراقية ضد الجنود العراقيين انفسهم.

ونكر ان احد رجال المقاومة قام بعملية بطولية فدائية لتجارية حيث اقتحم اخيرا بسيارته المشحونة بالمتفجرات مركز قيادة عراقيا في مستشفى الجابرية، نتج عن هذه العملية مصرع واصابة اعداد كبيرة من الضباط والجنود المصابين العراقيين، وهذه العملية انتقامية لقيام العراقيين بطرد المرضى الكويتيين وغيرهم واحلال المصابين العراقيين لعالجتهم في هذا المستشفى الذي حولوه ايضا الى مركز قيادة وتوجيه..

وقال ان العراقيين ردوا على هذه العملية بقتل ٢٠ شهيدا من رجال المقاومة الوطنية، بعد ان وصلت لهم معلومات عن تواجدهم داخل احد المساكن في منطقة «كيفان» حيث قاموا بتوجيه مدفعية لحدى دباباتهم للتي دكت المنزل تماما وسقط على من فيه. وقال: ان رجال المقاومة شعروا قبل مهاجمتهم بالدبابة، ان الاسلحة الرشاشة التي كانوا يطلقون نيرانها على الدبلابة لم تعط نتيجة، وماتوا وايديهم على اسلحتهم، ونكر ايضا ان رجال المقاومة نسفوا شاحنة عسكرية عراقية بها اسلحة ومتفجرات بقنيفة (بازوكا) اطلقها احدهم من فوق بناية عالية وهزت هذه العملية منطقتي حولي والسالمية.

واشار الى ان معظم افراد القوات العراقية اصبحوا في خوف وذعر دائم من رجال المقاومة. الامر الذي جعلهم يستخدمون سيارات مدنية ولباسا مدنيا لتصيد رجال المقاومة بعد ان تزايدت عمليات احراق آلياتهم وقتل جنودهم وضباطهم على الشوارع الرئيسية وداخل المناطق السكنية.

وقال ان معظم السيارات الكويتية التي تجوب الشوارع والميادين الرئيسية تضم عناصر مسلحة من المقاومة الكويتية للنظمين تنظيما تكتيكيا ضمن خطط مدروسة ومتفق عليها وكشف عن خطط مواكبة سيارات رجال المقاومة لبعضهم البعض والتي لا تخلو دائما من الاسلحة وقنابل المولوتوف التي تلقى باشارات ضوئية من السيارات متفق عليها مسبقا على اليات القوات العراقية من الدبابات والعربات.

وقال ان رجال المقاومة الوطنية يستخدمون الاطفال الكويتيين الذين تتراوح اعمارهم بين ١٢ - ١٤ سنة لاستكشاف تجمعات وتحركات وحجم القوات العراقية، قبل انطلاقهم لتنفيذ خططهم لمواجهة افراد وآليات هذه القوات وبالذات في الفترات التي تسبق فترة حظر التجول وهي الظهيرة وعند العصر وقبل الغروب.

وقال ان فتيان كويتيين لا تتجاوز اعمارهم ١٦ عاما يشكلون عناصر قتالية مع رجال المقاومة، كما ان بعض المقيمين من الجالية المصرية يقدمون خدمات جيدة للمقاومة حيث يقومون بالتبليغ عن تجمعات القوات العراقية لتفادي وقوعهم في ايدي هذه القوات، ونفى ما تردد عن وجود بعض العناصر الفلسطينية بين صفوف رجال المقاومة الكويتية او حتى يمدونهم بالمساعدة، وقال ان البعض منهم تحصل في بداية الغزو على سلاح من المخافر الكويتية وهو يقوم ببيعه الآن على رجال المقاومة الكويتية والبعض منهم يحتفظ بهذا السلاح لاستخدامه في الدفاع عن نفسه وحماية اسرته.

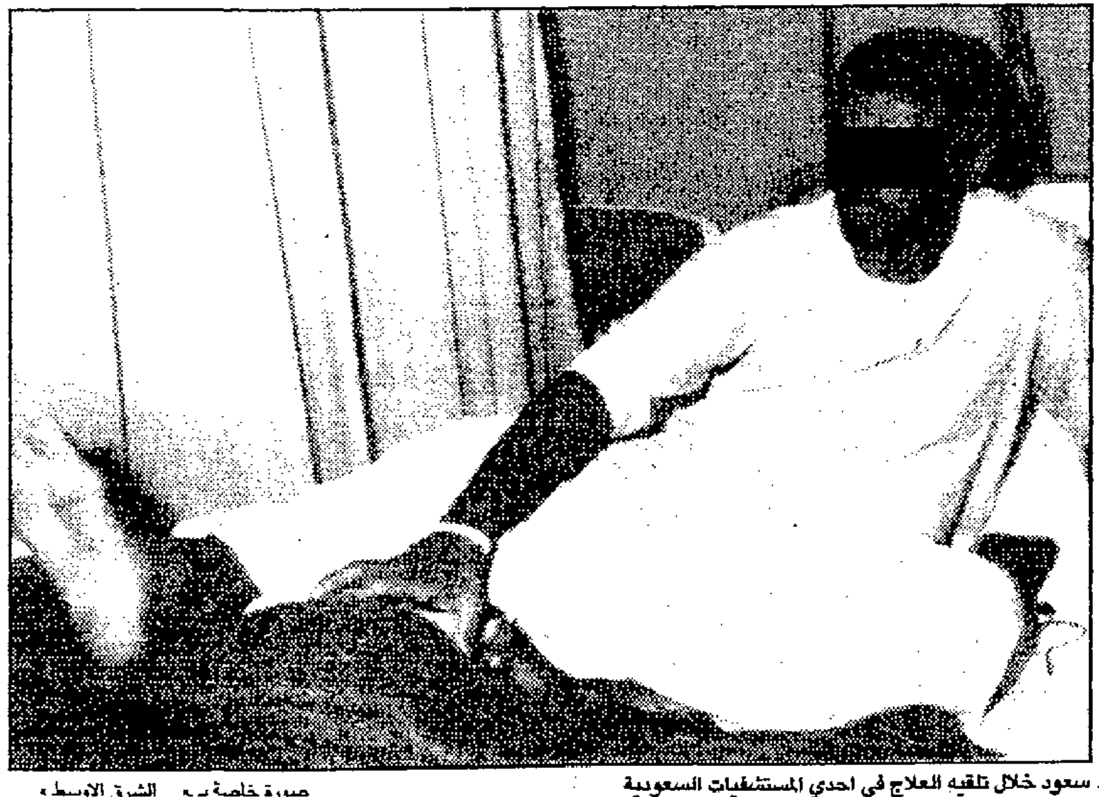
وقال ان المقاومة الكويتية تعاني حاليا من نقص في الذخيرة بالذات للاسلحة الكويتية، لكنه اكد لن الحصول على السلاح من الجنود العراقيين الذين يستسلمون للمقاومة او للذين يبيعون سلاحهم في تزايد لسد هذا النقص من الذخيرة.

ونكر ان افراد القوات العراقية داخل الكويت في تناقص واضح بسبب استسلام الكثير منهم وتحويل غالبيتهم الى جنوب الكويت على الحدود السعودية، وقال ان بعض الجنود العراقيين على الحدود السعودية يلحقون بالسيارات المغادرة للكويت الى الخفجي تاركين سلاحهم لايصالهم الى السعودية لتسليم انفسهم، قناعة منهم في عدم جدوى واهمية وجودهم وترك قياداتهم لهم بلا اكل او ماء.

وقال ان من الوسائل التي يستخدمها رجال المقاومة الوطنية هي دهس افراد القوات العراقية الراجلة. واكد على توفر المواد الغذائية الضرورية بين الكويتيين، وقال ان بعض تجار المواد يأتون الى المساجد لابلاغ الكويتيين بذلك فيما بينهم ويقوم رجال المقاومة بتخزين هذه المواد في المنازل ووضع كل صنف في بيت معين داخل الاحياء السكنية ومن ثم تبادل هذه المواد في اتصال شخصي بين الافراد دون استخدام الهاتف المراقب عادة.

وقال ان اكثر المناطق التي تشهد بسالة رجال المقاومة هي منطقة «كيفان» التي تحولت بالفعل الى مقبرة للشهداء وكذلك منطقة الفيحاء.

ونكر ان خمسين شابا كويتيا عادوا الى المقاومة بعد ان تركوا اهلهم في السعودية واطمأنوا على سلامة وجودهم، كما انه هو الآخر عائد مجددا الى الكويت بعد ان اطمأن على وجود والده ووالدته وشقيقتيه في السعودية.



سعود خلال تلقيه العلاج في احدي المستشفيات السعودية
صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»

أحداث الكويت

عـواصم - وكـالات الانبـاء: لجـأت القوات العراقية في الكويت الى تصعيد جديد في حرب السفارات. فقد اقتحمت القوات العراقية مقر سفارة الصين في ما احتجزت السفير اللبناني عدنان بدرا مع ١٢ من دبلوماسييه، وتم نقله الى بغداد.

بيان لمجموعة «٢٥ فبراير» التابعة لحركة المقاومة الكويتية

الكويت - ق.ن.ا: اذاع راديو الكويت امس بيانا باسم «مجموعة ٢٥ فبراير» التابعة لحركة المقاومة الوطنية الكويتية.. تؤكد فيه اصرارها على العمل لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي وتمسكها بقيادة الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وجـاء في البيـان ان المجـموعـة ستوسع عملياتها لتشمل بغداد وذلك بالتنسيق مع مجموعة عراقية مناهضة للحكومة العراقية.

ويذكـر ان تاريخ ٢٥ فـبراير يمثل ذكرى تولي الشيخ جـابر الاحمـد الصباح مقاليد الحكم.

حسب صحيفة المانية غربية

صدام ونظامه يعانيان من العزلة الدولية

هامبـورج - وكـالات الانبـاء: علقت صحيفة «فرانكفورتر الجماينة» امس على الضغوط الدولية على العراق فقالت في جانب من تعليقها «ان صدام حسين اصبح يعاني من العزلة، فهل سيعلن استسلامه؟».

وقـالت «لقد تزايد شعوره بالخوف من الاقدام على ذلك اكثر من خوفه من شن الحرب. فهناك عدد لا يحصى من العراقيين في الجيش وفي الاجهزة الامنية يتحينون الفرصة للاطاحة بهذا الطاغية الذي تلطخت يداه بالدماء».

واضافت «واذا اقدم صدام حسين، في مواجهة القوة العسكرية الامريكية، على الانسحاب المخزي من الكويت فان ساعته الاخيرة ربما تكون قد حانت في بغداد».

وتساءلت «ولكن ماذا سيحدث له اذا ما تمسك «بغنيمته الكويتية»؟ عندئذ، لن تخفف اطواق الحصار المفروض حول بلاده».

تصعيد جديد في «معركة السفارات» في الكويت

القوات العراقية تقتحم سفارة الصين وتنقل السفير اللبناني إلى بغداد

فـقـد ذكر راديو «صـوت امـريكا» امس ان قوات عراقية دخلت السفارة الصينية في الكويت وقال الراديو ان السفارة الصينية هي الوحيدة حتى الآن التي دخلتها القوات العراقية بالقوة.

وأضـافت ان القـوات العـراقيـة تواصل اعتقال الاجانب من منازلهم وغرفهم بالفنادق التي ينزلون بها في العراق والكويت.

كـمـا قطعت سلطات الاحـتـلال العراقية الماء والكهرباء بعد ظهر أمس الأول من سفارة المانيا الشرقية في الكويت.

وأوضـحت متـحـدثة باسم وزارة الخارجية الالمانية الشرقية في برلين ان ١٦ المانياً غربياً لايزالون في مقر البعثة الدبلوماسية مع السفير كورت ميركيل وزوجته.

وأوضـحت ان عشرين شـخـصـا آخرين كانوا في مقر البعثة يوم الجمعة الماضي وفضلوا التوجه الى فنادق نظرا للظروف المالية الصعبة.

يذكر ان الالمانيان الشرقيان كورت ميركيل وزوجته هما الوحيدان من رعايا هذا البلد الموجودان في الكويت اذ ان المانيا الشرقية اعادت في الاسابيع الاخيرة جميع موظفيها تقريبا تمهيدا لالغاء سفارتها قريبا بسبب توحيد الالمانيتين وليس استجابة للطلب العراقي.

وتتلقى «خلية الازمة» التي اقيمت في برلين الشرقية معلوماتها حول وضع سفارتها من وزارة الخارجية الالمانية الغربية بعد انقطاع كل اتصال مع البعثة الدبلوماسية الالمانية الشرقية منذ الخميس الماضي.

احتجاز السفير اللبناني

وذكرت مصادر رسمية في وزارة الخارجية اللبنانية امس ان الحكومة العراقية احتجزت السفير اللبناني لدى الكويت السيد عدنان بدرا مع ١٢ دبلوماسيا لبنانيا.

وأشارت المصادر الى ان لبنان كان قد استدعى في وقت سابق سفيره لدى الكويت للتشاور في موقف رسمي يرفض بموجبه لبنان قرار بغداد اغلاق البعثات الدبلوماسية في الكويت.

واشارت وزارة الخارجية اليابانية امس ايضـا الى تدهور الظروف المعيشية للدبلوماسيين اليابانيين الاثنين اللذين بقيا في سفارة اليابان في الكويت.

ومنذ يوم السبت كانت السفارة التي رفضت الحكومة اليابانية اغلاقها قد حرمت من الماء والكهرباء وخدمة الهاتف.

وذكر في طوكيو ان القائم بالاعمال اكيو شيروتو والسكرتير الثاني كوجي نايتو يعيشان من دون مكيف وقد تناقص مخزونهما من الاطعمة المعلبة.

وأوضح المتحدث باسم السفارة ان الحكومة قد تقرر اغلاق السفارة مؤقتا اذا بات الوضع غير محتمل بالنسبة الى الدبلوماسيين.

ولايزال اربعة دبلوماسيين بريطانيين يقيمون في مبنى سفارة بلادهم في الكويت بعد ان غادر المبنى ستة دبلوماسيين الى بغداد الا انه لم يسمح لهم بمغادرة البلاد.

واحتجز نحو ٢٥٠ بريطانيا في الكويت ونقلوا الى العراق الا ان دبلوماسيين اكدوا ان ٢,٥٢٥ بريطانياً في العراق لم يلحق بهم اذى حتى الآن.

والبريطانيون الذين تم توزيعهم على مواقع استراتيجية كان قد نقل معظمهم من فندق منصور مليا في ساعة متأخرة من يوم ١٥ اغسطس (آب) الجاري. ويستخدم الفندق الوردي اللون الواقع على نهر دجلة كمركز اعتقال للمحتجزين القادمين من الكويت.

وينتظر نحو ٥١ فرنسيا نقلهم الى اماكن اخرى في العراق من فندق الرشيد.

استعدادات حثيثة لمواجهة اخطار الاسلحة الكيماوية (رويتر)

بناء على دعوة من امير قطر

اجتماع مشترك لمجلس الوزراء والشورى لمناقشة تطورات ازمة الخليج

الدوحة - ق.ن.ا: بناء على دعوة من امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني عقد بالديوان الاميري صباح امس اجتماع مشترك لمجلسي الوزراء والشورى للنظر في الاوضاع الطارئة والتطورات المتلاحقة التي تمر بها منطقة الخليج بسبب اجتياح القوات العراقية لدولة الكويت الشقيقة في الثاني من شهر اغسطس (آب) الحالي.

وحضر الاجتماع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع.

وقد تحدث امير قطر في مستهل الاجتماع مؤكداً على موقف دولة قطر الثابت بادانة العدوان الذي تعرضت له دولة الكويت.. وضرورة الانسحاب الكامل للقوات العراقية من الاراضي الكويتية.. وتأكيد سيادة الكويت واستقلالها وعودة حكومتها الشرعية لممارسة صلاحياتها.

واشار امير قطر في حديثه الى انعقاد الاجماع الدولي، مثلا في القرارات التي صدرت عن الهيئات الاقليمية والدولية وعلى رفض ذلك العدوان وعدم الاعتراف بما ترتب عليه من آثار والاصرار الكامل على استعادة دولة الكويت لسيادتها واستقلالها وتأكيد حقها وحق باقي دول المنطقة في طلب المساعدة العسكرية لدفع العدوان عنها وفقا لاحكام ميثاق الامم المتحدة.

واشار في هذا الصدد الى قرارات مجلس الامن الدولي بفرض حظر اقتصادي ومالي على العراق ودعوته جميع الدول الى الالتزام بهذا الحظر.

وأوضح امير قطر في حديثه امام الاجتماع المشترك لمجلسي الوزراء والشورى ان التطورات اللاحقة اقتضت قيام بعض الدول الشقيقة والصديقة بنشر قوات عسكرية في مياه الخليج وفي دول مجلس التعاون معاونة لهذه الدول في درء ما قد تتعرض له من عدوان.

وأكد ان واجب قطر كدولة عضو في مجلس التعاون والجامعة العربية واتفاقية الدفاع العربي المشترك.. ومنظمة الامم المتحدة، جعل لزاماً عليها المشاركة في الجهد العربي والدولي المترتب على القرارات المشار اليها آنفا.

ومن هذا المنطلق فقد رأت دولة قطر منح تسهيلات عسكرية لبعض الدول الصديقة بناء على طلبها وتحقيقا للاغراض التي تهدف اليها القرارات المذكورة.

وقد اعرب اعضاء مجلس الوزراء ورئيس واعضاء مجلس الشورى عن تأييدهم التام لهذه الاجراءات وتقديرهم للضرورات التي اوجبت اتخاذها لمواجهة الظروف الاستثنائية غير العادية التي تمر بها دولة الكويت الشقيقة والمنطقة الخليجية بأسرها.

دفعات جديدة من القوات الامريكية تصل الى منطقة الخليج (رويتر)

فكرة

بعض النقاد العسكريين يحذرون امريكا ان تكون قد وقعت في نفس الخطأ الذي وقعت فيه انجلترا في السويس. فقد كان سبب فشل غزو مصر في سنة ١٩٥٦ ان بريطانيا أخرت غزوها وتلكأت فيه حتى استطاعت مصر ان تؤلب الرأي العالمي عليها، فدخلت الحرب وثلاثة ارباع العالم ضدها. حتى ان حزب المعارضة في انجلترا وقف ضد ايدن، خرج جتسكيل زعيم حزب العمال يقود مظاهرة في الشارع تهتف بسقوط العدوان!

وهناك فرق كبير بين السويس والعراق. ففي معركة السويس كانت امريكا والاتحاد السوفياتي ضد العدوان وكانت اغلبية الامم المتحدة الساحقة ضد العدوان. اما اليوم فليس مع العراق سوى اليمن وكوبا. والرأي العام العالمي كله يقف ضد سرقة دولة الكويت بعملية اشبه بعمليات قطاع الطرق. وبينما اصدرت الامم المتحدة بجميع اعضائها ما عدا صوتين قرارا باستنكار الغزو البريطاني الفرنسي الاسرائيلي قرر مجلس الامن بالاغلبية الساحقة استنكار غزو العراق.

الفرق ان العالم كان في حرب السويس يقف مع مصر ضد الغزاة، وفي حرب الخليج يقف العالم كله ضد العراق. ويشبه صدام حسين بهتلر وموسوليني وهولاكو.

وقد تكسب امريكا من التأخير بضعة ايام لزيادة الاستعدادات ولنقلها المعدات لمسافة طويلة من القواعد الامريكية في الاطلنطي والباسفيكي الى الخليج. وقد يتحقق الرأي الذي يقول ان من الممكن ان تكسب قوات الحلفاء الحرب دون ان تطلق رصاصة واحدة. ولكننا ننسى في هذه المقارنات ان هناك دولة محتلة هي الكويت. وكل يوم تبقاه محتلة يكلفها الملايين ويحرق اعصابها ويحطمها، ولا توجد عذابات اكثر هولا من عذاب بقاء الحر تحت سيطرة الغزاة يوماً واحداً. اننا نرى انه كلما اسرعت قوات الحلفاء في التحرك كان ذلك افضل لاصحاب القضية انفسهم وهم شعب الكويت.

ان الرئيس بوش يستطيع ان يمضي اياما يلعب الجولف ويتنزه في مصيفه في ولاية مين ولكن شعوب الشرق الاوسط كلها لا وقت عندها لتلعب الجولف. فالانتظار يكلف شعوب الشرق الاوسط اموالا طائلة. وكل يوم يمضي بغير البت في هذا الموقف يضاعف ارهاق ميزانيات دول الشرق الاوسط وشعوبها.

ان التجارة متوقفة لا بيع ولا شراء، والسياحة متوقفة واعداد السفن التي تمر في قناة السويس تتناقص يوما بعد يوم، والركود الاقتصادي المصحوب بالغلاء المجنون يجعل حياة اهل هذه المنطقة ليست حياة سهلة ولا هي حياة محتملة.

صحيح ان قوات امريكا تحتمل العبء الاكبر ولكن لا يمكن تجاهل ما تتحمله الشعوب الاخرى كلما تأخر تحرير الكويت يوما واحداً.

مصطفى امين

امير البحرين يستقبل وزير الاشغال الكويتي ومحافظ الاحمدي

المنامة - واس: استقبل امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس وزير الاشغال بدولة الكويت جاسم الموسى ومحافظ مدينة الاحمدي الشيخ علي صباح السالم الصباح اللذين يزوران البحرين حاليا وذلك بحضور رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان.

وقال وزير الاشغال الكويتي لوكالة انباء الخليج عقب المقابلة انه نقل لامير البحرين شكر وتقدير امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح لما تقوم به البحرين من دعم وتأييد للكويت في ازمتها الحالية بعد احتلال العراق للاراضي الكويتية وما تقدمه حكومة وشعب البحرين من رعاية متكاملة لاخوانهم الكويتيين.

كما اجتمع وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني الشيخ خليفة بن سلمان بن محمد آل خليفة امس مع محافظ مدينة الاحمدي الكويتية حيث تم بحث احوال الرعايا الكويتيين في البحرين.

رسالة من امير الكويت لرئيس وزراء الهند

الكويت تدعو نيودلهي الى الانضمام للحظر الدولي على العراق

دبي: «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج رشيد العميري

علم من مصادر هندية في دبي، ان وزير النفط الكويتي سوف يصل الى نيودلهي الثلاثاء او الاربعاء، حاملا رسالة من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، الى رئيس وزراء الهند فشوانات براتاب سينج تتعلق بالتطورات الناجمة عن الغزو العراقي للكويت.

وقالت المصادر إنها تتوقع ان يجري الوزير الكويتي مباحثات مع المسؤولين الهنود حول موقف نيودلهي من الغزو العراقي، ويدعوها الى عدم منحه اي شكل من الاعتراف. ويذكر ان الهند كانت بين اولئك الدول التي اغلقت سفارتها في الكويت بطلب من السلطات العراقية وتوقعت هذه المصادر ان يطلب الوزير الكويتي من نيودلهي ان تتخذ مواقف منسجمة مع المواقف العربية والدولية من الغزو، والتعاون في مجال حظر التعامل مع الاحتلال العراقي، بما يضفي اي شرعية على احتلاله الكويت، وكذلك عدم التردد على موانئه او موانىء الكويت المحتلة.

ويأتي ذلك بعد اعلان الهند عن خطط لارسال مواد غذائية لمواطنيها في الكويت، وربما العراق، ووضع برنامج لاعادة الراغبين منهم الى بلادهم ويوجد في الكويت ١٧٠ الف هندي يعملون او يقيمون هناك وهم اكبر جالية غير عربية في الكويت. وقال مسؤولون هنود في دبي ان السلطات الهندية على وشك البدء في عملية ترحيل ضخمة لمواطنيها في العراق والكويت.

وذكر هؤلاء المسؤولون الدبلوماسيون ان اغلاق سفارة الهند في الكويت سيجعل نيودلهي ترتب نقل مواطنيها الى ميناء البصرة العراقي برا، باشراف القنصلية الهندية في البصرة التي سيجري تعزيزها بالموظفين اللازمين للعملية. وينقل الهنود بحرا بالسفن الى ميناء بندر خميني الايراني، على ان ينتهي مطاف رحيلهم البحري في دبي. وينقلون منها بالطائرات الى الهند. من جهة اخرى لاتزال عملية نقل الهنود بالطائرات من عمان الى بومباي عبر مطار دبي مستمرة ويتوقع ان تكون هذه الرحلة اليومية نقلت بحلول ٢١ اغسطس (اب) الحالي ٨ آلاف عامل هندي فروا من الكويت والعراق الى الاراضي الاردنية، ويقول مسؤولو الخطوط الجوية الهندية ان هذه الرحلة لن تفيد في تخفيف الضغط لان الطائرة تأتي من عمان ممتلئة تماما.

في اول اعلان من نوعه

تاجر مصري يبدي استعداده لاستضافة عائلات كويتية

القاهرة - وكالات الانباء: نشر تاجر مصري في صفحة الاعلانات في احدى الصحف المصرية القاهرية امس اعلانا هو الاول من نوعه يقول «نستضيف عائلة كويتية كبيرة ونقدم غرف نوم واسرة واغطية مجاناً».

فقد وضع عبد المطلب احمد (٤٠ عاماً) وهو صاحب مبنى من ١٢ طابقاً في منطقة هيليوبولس السكنية في شمال شرق القاهرة شقة في الطابق الاخير من المبنى تضم خمس غرف بتصرف عائلة كويتية كبيرة.

ويذكر ان حوالي ٢٠ الف كويتي كان معظمهم يمضي اجازة في القاهرة خلال الغزو العراقي لبلادهم غادر البعض منهم الى امارات الخليج. وبقي آخرون محرومون من المصادر المالية. وانتقل العديد ممن كانوا يسكنون في فنادق الى شقق مفروشة زهيدة الايجار. وقبلت العديد من العائلات ايضا استضافة المعوزين عبر عروض نشرت في الصحف.

١٨ الف كويتي في الامارات والسلطات تعجل عمليات اسكانهم

دبي: «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج

اعلن ناطق باسم «لجنة الإخاء الاماراتية الكويتية» في دبي ان عشرة الاف من الاخوة الكويتيين، الذين تركوا وطنهم بسبب الظروف الراهنة، يقيمون الان في الامارات الشمالية.

وكان خلف الرميثي رئيس لجنة اسكان الكويتيين في ابوظبي، اعلن ان ٨ آلاف كويتي موجودون حاليا في ابوظبي. وقال ان اللجنة بحاجة الى متطوعين لمساعدة هؤلاء الاخوة، خاصة ان ٨٠ في المائة من المتطوعين السابقين اضطروا الى الاعتذار لانهم تطوعوا في برامج التدريب العسكري.

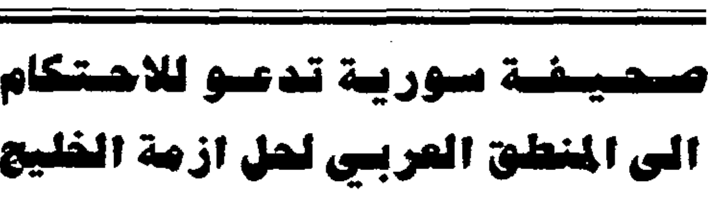
وقال الناطق باسم لجنة الاخاء انه تم استئجار ٣ بنايات، تضم ٨٧ شقة على نفقة الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد ابوظبي، وجرى فرشها لاسكان ٧٦٠ كويتيا فيها. وقد تم اسكان مئات العائلات حتى الان.

واضاف قائلا ان العائلات التي تتكون من ١٠ افراد او اكثر سوف تحظى بالاولوية في السكن.

وذكر انه يجري الاستعداد لتأمين مساكن للذين لايزالون يقيمون في الفنادق.

وقال ان ٢٠٠ اسرة كويتية تستضيفها لجنة الاخاء تنتظر الاسكان ولا يشمل هذا العدد ١٢٠ اسرة اخرى تستضيفها في المدارس الاهلية الخيرية في دبي ومنطقة السكن العمالي في المركز.

وعلم من جهة اخرى ان استاذين جامعيين و٥٠ مدرسا كويتيا، تقدموا بطلبات للعمل في جامعة الامارات والمدارس الحكومية. كما يقوم الاخوة الكويتيون بتسجيل ابنائهم في المدارس، ويبحث بعضهم عن عمل، حتى يعيلوا انفسهم ويخففوا من التزامات الضيافة نحوهم.



صحيفة سورية تدعو للاحتكام الى المنطق العربي لحل ازمة الخليج

دمشق - وكالات الانباء: اكدت احدى الصحف السورية الحكومية امس بان الوقت لم يفت بعد «للاحتكام الى المنطق العربي» من اجل ايجاد حل لازمة الخليج ودعت الى «تغليب المصلحة القومية والترفع عن المغريات».

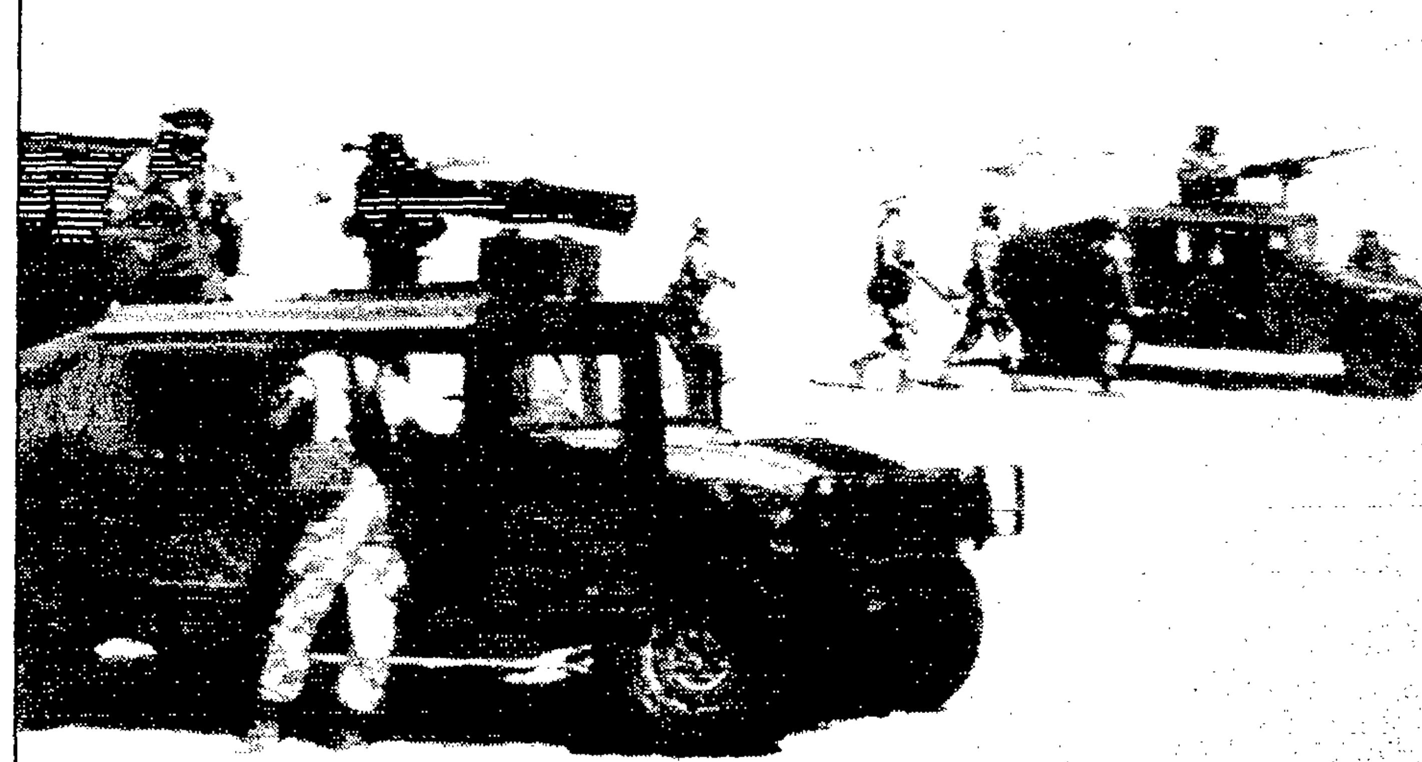
واشارت صحيفة «تشرين» الى «ضرورة الخروج بموقف عربي موحد من خلال التمسك بالمواقف المبنية التي تأخذ بالاعتبار مصالح الامة اولاً».

واعتبرت «ان الوقت لم يفت بعد للاحتكام الى المنطق العربي باعتباره المخرج الوحيد لازالة اسباب الازمة».

واضافت الصحيفة أنه «يجب حل الخلافات العربية ضمن الاسرة العربية لتفويت الفرصة على من يريد استغلال هذه الخلافات لمصالح ابعد ما تكون عن تأمين المصلحة القومية. وهذا يتم من خلال الالتزام بمؤسسات العمل العربي المشترك وتقديم الدعم لمن يطلب ذلك من الاشقاء العرب وجعل هذا الامر استراتيجية عربية دائمة».

وتابعت «اذا كان من اخطر الامور على المستقبل العربي ان ينفرد طرف عربي ما باتخاذ موقف معين دون استشارة احد فان ما هو اخطر ان يسعى بعد ذلك لتعميم هذا الموقف باعتباره موقفاً قومياً يتوجب على الجميع ان يقتدوا ويعملوا على هديه».

وختمت الصحيفة ان «الامر اللافت للنظر هو ان الخطر الذي تواجهه الامة العربية حالياً والذي جاء نتيجة للاجتياح العراقي وما افرزه من مخاطر قد جاء في وقت بدأت فيه الامة العربية تشهد بعض مظاهر الصحة والعافية في العلاقات العربية نتيجة لسيطرة روح التحسس بالمسؤولية الوطنية والقومية التي تفرضها المتغيرات الدولية الاخيرة والتي تتطلب حداً ادنى من التضامن العربي والايمان باهمية العمل العربي المشترك وضرورة ازالة كل الخلافات بين الاشقاء العرب عبر الحوار المباشر وضمن الاسرة العربية الواحدة».



جنود امريكيون خلال المناورات اليومية التي يجرونها على خطوط الجبهة (رويتر)

أحداث الكويت

الغزاة يريدون بمحاولة طمس المعالم

الكويت تشهد استفتاء يوميا تدين نتائجه الاحتلال وممارساته

الخفجي: «الشرق الاوسط»
من جيل سمولاو

بعد بضعة ايام من احتلال العراق للكويت بثت اذاعة الكويت السرية نداء موجهاً الى الكويتيين في الداخل قالت فيه ان قمراً صناعياً سيمر فوق مدينة الكويت في منتصف الليل وطلبت من المواطنين أن يصعدوا الى سطوح البيت والبنايات لكي يعرف العالم مدى كراهيتهم للقوات الغازية وعدم قبولهم لسلطة صدام حسين على بلادهم إذ ان القمر الصناعي سيلتقط بعض الصور.

وكان ان استجاب الآلاف لهذا النداء وصار المشهد يوحي بان الكويت كلها تقف على سطوح البنايات في منتصف الليل، وحملت الناس لافتات ضخمة ذات حروف يزيد طولها على ثلاثة اقدام تقول: «الكويت لنا وليست لصدام»، «ونموت وتحيا الكويت»، وكانت بعض هذه الشعارات مكتوبة باللغة الانجليزية. وصمد الكويتيون فوق السطوح لاكثر من ساعة رغم الرشقات المتوالية من الاسلحة الاوتوماتيكية التي اطلقها الغزاة عليهم وكانت لجابة الجماهير على الطلقات هي صيحة «الله واكبر». ومن يومها وحتى الآن والكويتيون في الداخل يزدادون عزلة عن العالم الخارجي إذ تقوم القوة الغازية بقطع ما تبقى من خطوط الهاتف. وصار من الصعب الاتصال بداخل الكويت حتى مع استخدام الهواتف المتنقلة والتي يحاول الكويتيون اللاجئون الى المملكة العربية السعودية استخدامها للاتصال بذويهم في داخل الكويت. وبنفس المقدار صار من الصعب جداً على الكويتيين ان يوصلوا الى العالم الخارجي اخبار معاناتهم وعذاباتهم اليومية. وصار عدد اللاجئين من الكويت يتناقص لان قوات الغزو اخذت تزرع الالغام في الصحراء ولكن على الرغم من هذا فلا يمر يوم دون ان يصل الى السعودية عدد من اللاجئين يلهثون اعياء وهم يروون اخبار الوطن الذي خلفوه. وملخص ما يرويه الوافدون هو ان الكويت تعيش على اعصابها وان الناس يخشون الخروج الى الشارع لان مجرد الخروج من البيت مغامرة محفوفة بالمخاطر وان صدام يحاول ان يخنق شعباً باكمله.

ويصف هؤلاء شوارع الكويت بانها تعج بالقمامة وبالسيارات العسكرية العراقية التي احرقها رجال المقاومة. ويبدو ان هناك خطراً حقيقياً يأتي عن عجز العراقيين عن صيانة وتشغيل مرافق المياه وخصوصاً محطات تقطير الماء العذب من الماء المالح.

وهناك ايضاً نقص خطير في المواد الغذائية ولم يعد لاحد يرى خضروات طازجة او فواكه. ويبدو ان الحل الوحيد الذي تواجه به القوة الغازية مسألة نقص الغذاء هو سرقة الغذاء من بيوت الكويتيين. ويقول الوافدون انه في الايام الاولى كانت القوات النظامية تطرق على الباب ثم تدلف لتنهب ما في البيت لكن القوات الجديدة وهي في معظمها من «الجيش الشعبي» او «المتطوعين» لم تعد تطرق الباب بل انها تدخل وتسرق دون استئذان ويبدو كأن مهمة هذه القوات هي القيام باعمال السرقة فقط بعيدا عن اي مهام عسكرية.

ويصف المواطن الامريكي رون جاك ما شاهده من عمليات السلب والنهب ويقول: دخل الجنود الى احدى الاسواق الضخمة (السوبرماركت) وتوجهوا رأساً الى جناح الاجهزة الكهربائية وراحوا يحملون اجهزة التلفزيون والفيديو والمسجلات وما اليها بهمة ونشاط وكأن مهمتهم هي السرقة فقط. وفي محاولة يائسة لتحسين صورة الاوضاع في الكويت فإن صدام حسين اصدر امراً باعدام السارقين، وقامت سلطة الغزاة بتعليق جثث من تم اعدامهم لانهم عارضوا سياسة صدام على انهم لصوص.

ويصف مراسل «رويتر» في الكويت الذي تمكن من الفرار مؤخراً مشهد تعليق جثة احد الضباط العراقيين برتبة مقدم على احدى الرافعات، وجابت هذه الرافعة الشوارع ثم انها استقرت عند مدخل المجلس البلدي في مدينة الكويت، ثم وضعوا تحت الجثة المعلقة كوماً من الاجهزة الكهربائية والملابس وعلقوا حول رقبته لافتة تندد بالقتيل على انه سارق ويعتقد المراسل ان الجثة تعود لاحد قادة التمرد على صدام.

ورغم خوف الناس من بطش الغزاة الا انهم لم يتحولوا الى منافقين للسلطة الجديدة بل وانهم تحدوا دعوات صدام لهم بالعودة الى اعمالهم مما ادى الى استمرار اغلاق معظم المصارف والمصالح الحكومية. ولم يفلح الغزاة حتى الآن في تجنيد اي شخصية كويتية لتعمل معهم، والحكومة المؤقتة التي عرض صورها تلفزيون بغداد اختفت بعد بضعة ايام على تشكيلها.

وبرغم كل القمع الجاري في الكويت فان المقاومة الكويتية للغزو تتصاعد. ويقول بعض اللاجئين ان قوات الامن والشرطة الكويتية قامت بتوزيع البنادق والاسلحة الخفيفة وبعض القنابل اليدوية على البيوت اثناء ساعات الغزو الاولى وقبل ان تتمكن القوات العراقية من احكام قبضتها على الكويت. وتفيد التقارير ان اعمال المقاومة تشمل مهاجمة الوحدات العراقية الصغيرة والدوريات وانها تنفذ على طريقة «اضرب واهرب» كما وتشتمل على القاء قنابل المولوتوف. وعندما وصلت «طلائع» المخابرات العراقية لالقاء القبض على المدنيين والعسكريين من كويتيين وغير كويتيين فان افراد الشعب في الكويت هرعوا الى الشوارع وقاموا بتغيير لافتات الشوارع وازالة ارقام البيوت من اجل احباط عملية الاعتقالات.

ويذكر اللاجئون الكويتيون مواقف عديدة كان الجنود العراقيون فيها يعبرون بشكل خاص وشخصي عن خجلهم من موقفهم هذا وكيف انهم كانوا يخبرون الكويتيين انهم يخافون على مصير زوجاتهم واخواتهم في العراق ان هم رفضوا القتال. وهذا يفسر قيام بعض الجنود العراقيين بالتخلي عن بدلاتهم العسكرية ومحاولتهم التنكر في زي الكويتيين، وقد تمكن البعض منهم من الهرب مثلاً الى المملكة العربية السعودية.

وفي الوقت الذي يقوم فيه صدام حسين باحكام قبضته الخانقة على الكويت واغلاق كل منافذ الخروج والهرب فإن هناك حوالي الفين وخمسمائة مواطن امريكي لا يزالون في الكويت ويبدو ان امام هؤلاء اوقاتاً عصيبة فعلاً، خصوصاً وان صدام توعد الكويتيين بانهم سيواجهون اقسى العقوبات اذا هم فتحوا بيوتهم امام الرعايا الاجانب او اذا ساعدوهم على الفرار. وفي الوقت نفسه يقوم صدام بارسال العديد من «الموثوقين» العراقيين الى الكويت ليقيموا فيها ويحتلوا الشقق والبيوت التي خلت من سكانها في محاولة لطمس معالم الكويت سياسياً وديمغرافياً.

هارب من جحيم الغزو العراقي لدى عبوره الى الاردن (رويتر)

اجتماع لرؤساء اركان جيوش دول اوروبا الغربية

باريس - اف ب: اجتمع امس رؤساء اركان جيوش دول اتحاد اوروبا الغربية التسع او ممثلون عنهم في باريس من اجل تنسيق عملياتهم في منطقة الخليج.

ولم تتسرب اي معلومات حول المواضيع التي سيدرسها المجتمعون وهي مواضيع تشملها السرية العسكرية. وحسب مصدر عسكري فان المواضيع الرئيسية تتعلق بالبحرية.

واتحاد اوروبا الغربية هو المؤسسة الاوروبية الوحيدة التي تعنى بمسائل الدفاع ويضم بالاضافة الى فرنسا التي تتولى رئاسته حالياً كلا من بلجيكا واللوكسمبورغ واسبانيا وبريطانيا وايطاليا وهولندا والبرتغال والمانيا الغربية.

الشيخ صباح الاحمد يشيد بمواقف الدول الرافضة اغلاق سفاراتها

الطائف - كونا: اعرب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر عن ترحيبه لمواقف الدول التي رفضت اغلاق سفاراتها في الكويت متحدية العجرفة العراقية مؤكدا في الوقت ذاته ان تلك الدول بهذه المواقف تقف مع العدل والشرعية.

وقال الشيخ صباح الاحمد في تصريح صحافي امس ان الاتصالات مستمرة بين امير الكويت وبين المقاومة الكويتية في الداخل مؤكدا ان صمود المقاومة وثباتها يقوى يوما بعد يوم.

وأشاد بموقف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والشعب السعودي على استقبالهم للأسر الكويتية التي اجبرتها قساوة وجور الطغيان العراقي على النزوح من ديارهم واللجوء الى اهلهم وذويهم في المملكة التي فتحت لهم الباب على مصراعيه مرحبين بهم.. وهو سخاء معهود من هذا الشعب النبيل.

وأوضح الشيخ صباح الاحمد الجابر ان الشعب الكويتي لم يستغرب هذا الموقف ولم ير فيه عجبا «لأننا نعرف اشقاءنا في السعودية وندرك مدى اريحيتهم فنحن اسرة واحدة على الدوام».

رسالة لأمير الكويت من الرئيس التنزاني

الطائف - واس: تلقى الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير دولة الكويت، امس رسالة من الرئيس التنزاني علي معيني. وقالت اذاعة الكويت إن الرسالة تتعلق بتأييد تنزانيا الثابت والمطلق لحقوق الكويت المشروعة في تحرير أرضه وعودة الشرعية.

كما استقبل أمير دولة الكويت الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد حامد الغابد.

رسالة الى مبارك من الرئيس التركي

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس في الاسكندرية وزير الخارجية التركي علي بوزر الذي نقل اليه رسالة من الرئيس تورجوت أوزال حول ازمة الخليج. وقال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري عقب اللقاء ان الرئيس التركي اكد في رسالته رفض ضم العراق للكويت. وأضاف ان الرئيس مبارك اكد لبوزر ان مصر ستتابع جهودها للتوصل الى حل سلمي للأزمة في الخليج.

وشدد الرئيس المصري كذلك على ضرورة ان تعيد بغداد النظر في موقفها في ضوء الاخطار التي يتعرض لها الشعب العربي في العراق والانعكاسات السلبية لنزاع الخليج على مجمل دول المنطقة.

المجر تغلق سفارتها مؤقتاً

بودابست - وكالات الانباء: اعلن وزير الدولة للشؤون الخارجية دينيس توماج ان السفارة المجرية في الكويت اغلقت «مؤقتاً» وغادر طاقمها مقر السفارة في ٢٦ اغسطس (آب) لاسباب امنية. ورفض توماج مجدداً قرار العراق من جانب واحد باغلاق السفارات في الكويت واكد ان المجر تحتفظ ببعثتها الدبلوماسية في الكويت.

واشار الى ان الاجراءات التي اتخذتها القوات العراقية ضد السفارات مثل قطع المياه والكهرباء ووسائل الاتصال وتطويق القنصلية المجرية بالجنود جعلت عمل السفارة مستحيلاً. ولان امن الموظفين بات مهدداً فقد دعي هؤلاء الى مغادرة السفارة والتوجه الى بغداد. ودعا الوزير العراقي الى «تأمين سلامة البعثات الدبلوماسية» طبقاً للقوانين الدولية «وضمان حرية المغادرة للرعايا الاجانب». واكد ان المجر تعترف بأمير الكويت رئيساً للدولة التي اجتاحها الجيش العراقي وتواصل اعتماد دبلوماسييها لدى الدولة الكويتية.

روايات للكويتيين عن رحلة الهروب ظهرا

الموز والماء الهدية المفضلة لجنود الاحتلال ووكلاء السيارات نهبوا واقتيد بعضهم للعراق

عمان - ا. ف. ب: افضل وسيلة للخروج من الكويت هي سلوك طريق الصحراء ظهرا في ذروة القيظ بمحاذاة المواقع الاكثر حراسة، اما المتاع فسيارة متينة وماء وسجائر فضلا عن كمية من الموز.

ذلك ما روته للوكالة الفرنسية مجموعة من الكويتيين نجحت في الخروج من الكويت سرا يوم الخميس الماضي ومازالت بعد مرور اربعة ايام تحت تأثير الصدمة.. وقد وافق هؤلاء الكويتيون الاربعة وهم ثلاثة رجال وامرأة على سرد الرواية شرط عدم ذكر اسمائهم او الكشف عن تفاصيل رحلة الهروب «لعدم تعريض آخرين يودون سلوك الطريق نفسها للخطر».

ومعروف ان بغداد تمنع الكويتيين الذين باتت تعتبرهم «رعايا عراقيين» من مغادرة الكويت التي هي بالنسبة الى العراقيين «جزء لا يتجزأ من العراق».

والعابر يحتاج الموز هدية للجنود العراقيين الذين يحبونه.. والماء للجنود ايضا يروون ظمأهم الشديد. اما اختيار منتصف النهار لتوقيت الرحلة فلأن الحر الصحراوي يكون في اوجه في هذا الوقت والجنود في مخابئهم يتقون اشعة الشمس.

لكن الرحلة ليست نزهة بأي حال وفرص نجاحها لا تزيد عن عشرة في المائة وغالبا ما يضطر العابر الى العودة ادراجه مما يجعل مسافة الـ ١٢٠ كيلومترا بين الكويت والخفجي اول مدينة سعودية تستغرق ساعات عديدة.

ويتحدث هؤلاء الكويتيون عن المقاومة التي تنتظم صفوفها في الكويت حيث عاد مئات الكويتيين سرا بعد ان اخرجوا عائلاتهم اثر الغزو العراقي في اغسطس (آب) الحالي.

وقالوا أن مظاهرة ضمت «نساء ورجالا مسنين» جرت الاثنين الماضي بين حي المنصورية وحي القادسية في مدينة الكويت رفع خلالها المتظاهرون صورا لامير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح واعلاما كويتية. وقد اطلق الجنود العراقيون النار على المظاهرة واصابوا ثلاثا من النساء.

وروى الكويتيون الاربعة ايضا حكاية «صديقة» الصقت على زجاج سيارتها صورة للشيخ جابر فاعتقلها العراقيون مع ابنتها التي كانت ترافقها ونقلوهما الى سجن في مدينة الزبير في العراق.

واضافوا ان المقاومة انشأت لجانا من الشبان تتولى تنظيم الحياة في الاحياء وتتأكد من ان جميع السكان يملكون ما يكفي من المواد الغذائية لا سيما وان المال لم يعد متوفرا بين أيدي الناس.

واكدت المجموعة اختفاء البهبهاني احد كبار تجار مدينة الكويت ووكيل شركة «جنرال موتورز» هناك.

كما اكد هؤلاء ان وكلاء شركات سيارات وزعوا السيارات التي كانت موجودة في معارضهم قبل ان تصادرها السلطات العسكرية العراقية.

وروى احد افراد المجموعة ان ممثل شركة «شيفروليه» الامريكية الذي كانت لديه ٤٠٠ سيارة من جراجات الشركة اتصل به «وقال خذ انت واصدقاؤك السيارات التي تريدون. واذا عادت الامور الى طبيعتها يوما ما تدفعون لي مبلغا من المال. اما اذا لم يحدث ذلك فأفضل ان يأخذها ابناء بلدي على ان يأخذها العراقيون».

لكن هذا الرجل لم يتمكن من توزيع سياراته فقد دمرها جميعا الجنود العراقيون الذين اشعلوا النار في محلات العرض وفق رواية افراد المجموعة الكويتية.

وتحدث هؤلاء ايضا عن تضامن اجتماعي لم تشهد الكويت مثيلا له في السابق شمل الجميع بما فيهم الـ «بدون» وهو التعبير الذي يطلق على اولئك الذين لا يملكون جوازات سفر كويتية لكنهم يعيشون في الكويت منذ زمن طويل.

وتحدثوا ايضا عن «تململ» في صفوف الجنود العراقيين الموجودين في الكويت فالعديد منهم لهم اقرباء كويتيون لأن زيجات كثيرة جدا حدثت بين الكويتيين والبصريين اي سكان مدينة البصرة العراقية.

وتساءل الكويتيون الاربعة عن سبب النهب المنظم الذي تتعرض له الكويت. وقالوا ان السلطات العسكرية العراقية نقلت الى بغداد يخوتا من النادي البحري وخيولا من نادي الفروسية وجميع المعدات الطبية من المدينة الطبية في الكويت التي انشئت مؤخرا وبلغت تكاليفها ٢٨ مليون دولار.

وقالوا ان ذلك عائد اما لمعرفة العراقيين بأنهم لن يبقوا طويلا في الكويت ويريدون اخذ كل شيء قبل الرحيل واما لرغبة منهم في تحويل البلاد التي هي اكثر حداثة من العراق الى قرية صغيرة فقيرة.



يمنية تحمل امتعتها بعد وصولها الى مركز الرويشد الحدودي الاردني (رويتر)

تتمات

واشنطن تعطي

وأكد الامير سعود فيصل قبل مغادرته الرياط امس ان «الامور لا يمكن ان تستقر في منطقتنا الا اذا زال هذا العدوان وعادت الامور الى نصابها في الساحة العربية». وأشار الى ان «الامة العربية تتوجه الى العراق بأن يزيل هذه المحنة بانسحابه الفوري وغير المشروط من الكويت حتى تعود الشرعية الى هذا البلد العربي».

وقال انه «اذا كان العدوان مرفوضا من اية جهة اجنبية على اي بلد عربي فان هذا العدوان يكون مرفوضا بشكل اقوى من العربي على العربي». وأوضح الامير سعود انه وجد لدى الملك الحسن الثاني بخصوص هذه المسألة نفس تصور خادم الحرمين الشريفين.

وقد استقبل الرئيس الفرنسي بعد ذلك مباشرة وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي في الوقت الذي كان فيه مجلسا النواب والشيوخ الفرنسيان يناقشان الوضع في الخليج في دورة استثنائية وقد وجه فرنسوا ميتران رسالة الى البرلمانيين الفرنسيين قال فيها: ان الازمة الحالية كما تعرفون ولدت من اعتداء العراق على الكويت البلد المستقل ذي السيادة وضمها الذي لحق العدوان.

واضاف ان فرنسا شاركت منذ الساعة الاولى بقسط وافر في المبادرات وفي صياغة قرارات مجلس الامن التي ادانت هذا الاعتداء غير المقبول على القانون وتوجهت الى اوروبا واستدعت اتحاد اوروبا الوسطى لتحديد موقف موحد للدول الاعضاء.

وقال ان الامة تحيي جنودنا والرجال والنساء الذين يتعرضون للخطر يتابعون عملهم في ممثلياتنا الدبلوماسية ومع استمرار تأييدنا لكل حوار طالما هذا يخدم السلام دون التنازل عن المبادئ اي عن الحق الدولي.

واضاف: ان فرنسا تعلن تصميمها الصارم لفرض الحق الدولي العادل والذي من مهمة الامم المتحدة تحديده. وقال: صحيح ان المجموعة الدولية لم تنفذ دائما قراراتها التي تصدرها وخاصة في هذه المنطقة من العالم، وهو ما تأسف له.

ومن جانب آخر اعلن رئيس الحكومة ميشيل روكار في خطابه امام مجلس النواب ان الحكومة لن تتردد في اتخاذ اجراءات اخرى صعبة في الميدان الاقتصادي بسبب مضاعفات ازمة الخليج، علينا ان نضع جميع الاحتمالات.

وفي وقت اجرى فيه نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد محادثات في موسكو مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اكد مسؤولون امريكيون استعداد واشنطن لاعطاء الدبلوماسية فرصة لكنهم بدوا في وضع من لا يعلق آمالا كبيرة على ذلك.

واعلن متحدث باسم البيت الابيض امس ان الولايات المتحدة قررت خفض عدد افراد البعثة الدبلوماسية العراقية في واشنطن.

ووسط تراجع واضح للغة التهديدات المتبادلة نقلت شبكة التلفزيون الامريكية سي. ان. ان، اسماء مسؤولين عراقيين ان بغداد امرت سفنها التجارية بالامتناع عن مقاومة اعتراض السفن الغربية لها او تفتيشها.

وعلى صعيد تنفيذ الحصار الذي قرره مجلس الامن الدولي اجتمع رؤساء الاركان للدول التسع في اتحاد غرب اوروبا امس في باريس. وقد جرت المباحثات في جلسات مغلقة لكن المعروف ان رؤساء الاركان اجتمعوا تنفيذا لقرار اصدره وزراء الخارجية والدفاع لدول الاتحاد في الاسبوع الماضي، وهو القرار الذي يطلب تحديد وتوزيع المهام بين اساطيل هذه الدول في منطقة الخليج بالتنسيق مع القوة الامريكية المساندة.

على الصعيد العسكري الاشمل قررت دولة قطر امس منح تسهيلات عسكرية لبعض الدول الصديقة للمعاونة في صد اي عدوان محتمل على دول الخليج وبذلك تكون قطر خامس دولة تمنح التسهيلات على اراضيها للتعاون في التصدي للعدوان العراقي.

ومرة اخرى قلل احد القادة الامريكيين من شأن الصواريخ العراقية الحاملة للسلاح الكيماوي وقال الجنرال جون هويكنز، قائد القوات الامريكية المساندة في المملكة العربية السعودية، ان قواته والقوات السعودية قادرة على شل وابطال مفعول هذا النوع من الاسلحة العراقية.

ففي واشنطن رحب البيت الابيض بالجهود التي تبذل على «الجبهة الدبلوماسية»، وشدد على ضرورة ان تنصب على تنفيذ المبادئ والاسس الواردة في قرارات مجلس الامن وهي الانسحاب الكامل والفوري وغير المشروط للقوات العراقية وعودة الشرعية الكويتية وانهاء العدوان العراقي.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مارلن فيتزووتر ان الولايات المتحدة ترحب بجهود الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار (الذي سيلتقي الخميس في عمان وزير الخارجية العراقي طارق عزيز) وبالجهود الاخرى التي ترمي الى ايجاد حل دبلوماسي للازمة.

وتحدث عن هذه «الجهود الاخرى» مشيرا الى اجتماع وزراء الخارجية العرب بعد غد الخميس وجهود الملك حسين ملك الاردن وتحركات اخرى.

واكد فيتزووتر ان الولايات المتحدة ستواصل العمل من اجل تطبيق قرارات مجلس الامن وتنفيذ استراتيجيتها.

وذكر ان الرئيس الامريكي جورج بوش اتصل امس الاول برئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر والرئيس المصري حسني مبارك ونفى وجود خلافات بين واشنطن ولندن قائلا ان لا فرق في المواقف وان اختلفت لغة التعبير عنها ومؤكدا ان التحول عن الاهداف التي حددتها قرارات مجلس الامن مستحيل.

وقال فيتزووتر ان الرئيس بوش سيعود اليوم الى واشنطن للاجتماع باركان الادارة ومستشاريه وزعماء الكونجرس وكبار المسؤولين في الجيش والاجهزة الامنية وسيستقبل بوش اليوم وزير الخارجية العماني السيد يوسف بن علوي عبد الله.

واستدعت وزارة الخارجية الامريكية امس سفير العراق في واشنطن محمد صادق المشاط وسلمته احتجاجا على احتجاز ثلاثة من ابناء الدبلوماسيين الامريكيين العاملين في الكويت وذلك اثر وصولهم الى الحدود التركية في عداد القافلة التي سمح لها بالمغادرة.

وقالت مصادر امريكية ان القوات العراقية مستمرة في منع الدخول الى السفارة الامريكية في الكويت او الخروج منها وكذلك في منع تزويد السفارات بالمواد الغذائية مما يبقي هناك عنصرا خطيرا يهدد بالانفجار الشامل.

وفي موسكو استقبل الرئيس جورباتشوف وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد الذي سلمه رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك.

واكد جورباتشوف في بداية اللقاء «ان الظروف الحالية تفرض ديناميكية جديدة وتؤكد جدوى الاتصالات بين كل الاطراف». وكان عبد المجيد قد اجرى قبل ذلك محادثات مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه تركزت على الوضع المتفجر في الخليج والخطوات اللازمة لانهاء الوضع وتنفيذ قرارات الامم المتحدة.

وقالت مصادر مصرية ان الجانبين اتفقا على ضرورة استمرار التشاور والتنسيق وضرورة استخدام آليات الامم المتحدة الى ابعد مدى.

وافادت المصادر السوفياتية ان الرئيس ميخائيل جورباتشوف تناول في لقائه مع الدكتور عبد المجيد تطورات الوضع في منطقة الخليج من «منظورين» اولهما ضرورة تشغيل العامل العربي الذي يتوقف عليه الكثير من جوانب تفادي الانفجار العسكري في كل ارجاء المنطقة مع كل ما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة للعالم بأسره، وثانيهما تطوير آفاق تسوية مشكلة الشرق الاوسط بوجه عام. وقالت المصادر ان الازمة الكويتية التي نجمت هذه المرة عن ممارسات دولة عربية حجبت مشكلة الشرق الاوسط بما في ذلك القضية الفلسطينية بعيدا عن مجال الرؤية.

واكدت وكالة انباء «تاس»، ان الرئيس ميخائيل جورباتشوف اشار الى ان الظروف تحتم ان يظهر العرب قدراتهم على سرعة تضافر قواهم واتخاذ القرارات المشتركة لصالحهم ولصالح العالم كله.

وقال جورباتشوف ان المجتمع الدولي يمكن ان يقدر ذلك عالي التقدير.

وفي تونس اجرى الملك حسين امس محادثات، مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي واستقبل وفدا فلسطينيا ضم السيدين بسام ابو شريف وحكم بلعاوي. وكان الملك حسين قد وصل الى تونس آتيا من طرابلس حيث التقى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي وذلك في اطار جولته العربية - الاوروبية.

وفي اطار التحرك الاردني وصل وزير الخارجية مروان القاسم امس الى مسقط حاملا رسالة من الملك حسين الى السلطان قابوس بن سعيد وقد سلم امس الاول رسالة الى امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

السيناريوهات

على التأثير مجدداً في ميزان القوى بعد تراجع «العاصفة الحالية».

وتضيف المصادر ان توزيع الادوار واضح داخل هذا الفريق الذي يتحرك في اكثر من اتجاه تحت شعار ان نتائج اي عمل عسكري ستكون كارثية على المنطقة بأسرها وان ضربة عنيفة موجهة الى العراق ستخل بميزان القوى ولمصلحة الدول غير العربية في المنطقة.

وتقول المصادر: في هذا السياق يجري تسريب انباء عن تعهدات عراقية بالانسحاب من الكويت ومعها سيناريوهات عن مراحل الحل بينها نشر قوات عربية وتمكين الكويتيين من اختيار السلطة التي تحكمهم. ويقوم اصحاب هذه السيناريوهات بالفصل بين مصير الكويت وبين مصير الشرعية فيها في محاولة لتركيز البحث على نقاط وتجاهل اخرى.

وتعتبر المصادر ان الغرض من هذه السيناريوهات هو احداث حالة من التراخي في صفوف القوى الرئيسية التي ابدت استعدادها للعب دور فاعل في ارغام العراق على التراجع عن عدوانه ودون اي مكافأة له. وتضيف: يبدو وكأن المطلوب دفع دول المنطقة الى التسليم بان ما حدث قد حدث وانه لا يمكن طي الصفحة المؤلمة عن طريق سيادة صورية للكويت تحكمها قيود «علاقات مميزة» مع العراق.

ويرى دبلوماسي عربي ان فرص نجاح هذه السيناريوهات قليلة فعلاً بسبب التنبه لها واكتشاف نوايا مروجيها الذين لم تعد خافية رغبتهم في تنفيذ انقلاب على مراحل على موازين القوى في الساحة العربية.

ويضيف: ان الحل السلمي الفعلي يمر بالانسحاب من الكويت وبعودة الشرعية الكويتية وكذلك بحرمان العراق من اي قدرة على العدوان ضد جيرانه. ويقول: ان مجرد انسحاب القوات العراقية من الكويت لا يكفي اذ من يضمن انها لن توجه بعد عام الى جبهة اخرى مستفيدة من نجاحها من التجربة السابقة.

ويختم المصدر قائلاً: اما ضربة تطوي صفحة نظام صدام حسين بكاملها والا فان على المنطقة ان تعيش اياما صعبة لن تكون خلالها بالتأكيد شبيهة بما كانت عليه قبل الثاني من اغسطس (آب).

تصور عرفات

يكون النظام ملكيا من الناحية الدستورية ولكن ان يتنازل عن عدد من الصلاحيات الادارية لحساب الجارة الاكبر، العراق.

ثالثا: بهذا الشكل تكون الكويت دولة ذات حكم ذاتي محدود (او تحديدا نصف حكم ذاتي).

ويقول مصادر المنظمة في تونس ان الغرض من التصور الفلسطيني هو وقف عملية الحشد الاجنبي في المنطقة تمهيدا لسحب القوات العسكرية العراقية بالتزامن مع انسحاب القوة المتعددة الجنسيات، وبعد ذلك تبدأ المفاوضات بين العراق والكويت تحت رعاية الجامعة العربية.

اوبك

تعرض اكبر منطقة نفطية لمخاطر عسكرية.

وقد وجهت «اوبك» امس دعوة للعراق لحضور مؤتمر فيينا واذا تعذر حضور الوزير، عبد الرحيم الجلبي، فمن الممكن المشاركة فيه على مستوى سفيرها في النمسا. ولكن المنظمة لم تتلق اي رد من بغداد حتى مساء امس.

وتؤكد مصادر الدول المعتدلة في «اوبك» ان حضور العراق لاجتماع فيينا سيحوله الى اجتماع استثنائي وان الاتفاق المقترح لزيادة الانتاج وفق الطاقات المتاحة لدول المنظمة من شأنه تعزيز مصداقية «اوبك» كمنظمة تهتم بمصالح دولها، ودول العالم الثالث. فمن شأن هذا الاتفاق ان يظهر المنظمة بمظهر المؤسسة الدولية التي تعنى بالشأن الاقتصادي اولا، وباستقرار سوق النفط استطرادا.

ولا يخفى ان ارتفاع اسعار النفط يضر باقتصاديات الدول النامية في الدرجة الاولى ويعدد من دول «اوبك» بالذات وخصوصا الدول الزراعية والعالية الكثافة السكانية مثل اندونيسيا ونيجيريا.

ويتناول مشروع الاتفاقية المطروح حاليا للبحث بين الوزراء عدة نقاط منها:

١- دور «اوبك» العالمي فيما يتعلق باستقرار سوق النفط.

٢- زيادة الانتاج حسب الطاقة الانتاجية لكل دولة.

٣- ان الاتفاقية تعتبر اجراء مؤقتا لـ «اوبك» في السوق وفي حالة انتهاء الظروف الحالية التي تشهدها منطقة الخليج يتم الرجوع الى اتفاقية جنيف التي وقعها الاعضاء الثلاثة عشر في ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٩٠.

٤- أخذ مصلحة وظروف دول العالم الثالث وحاجتها للنفط الخام والمكرر في الاعتبار.

٥- أن مسؤولية «اوبك» تجاه استقرار السوق ليست مقصورة على المنظمة فقط بل يجب ان تساهم الدول الصناعية والشركات في تحقيق ذلك الهدف.

٦- أن «اوبك» تعتبر هذه الاتفاقية قرارا اقتصاديا بحتا يتخذ بشكل مستقل عن العوامل السياسية سواء داخل المنظمة او على المستوى الدولي بشكل عام.

وقالت مصادر «اوبك» ان ايران على الرغم من محدودية طاقتها الانتاجية ولا يتوقع منها ان تساهم بزيادة في انتاجها، الا ان امر انضمامها للاتفاقية يحظى باهتمام المنظمة في هذه الاتفاقية بالذات.

وتبرز اوساط الاغلبية في المنظمة ان الاتفاق سيكون مؤقتا ولمواجهة وضع مؤقت وانه سيأخذ في الاعتبار الزيادة المرتقبة في مستوى الطلب العالمي على النفط خلال الربع الاخير من العام الحالي اي مع بدء فصل الشتاء.

وتوضح مصادر الاغلبية ان الزيادة المقترحة في الانتاج سوف تكون وفق الطاقة الانتاجية لكل دولة من دول «اوبك»، وتضيف انه حتى في حال اقرار هذه الزيادة فان من غير المتوقع ان تتمكن «اوبك» من تعويض نقص امدادات العراق والكويت اذ ان هذا النقص يفوق الـ ٤ ملايين برميل يوميا والطاقة الانتاجية الاضافية المتاحة حاليا لدول المنظمة لا تزيد عن مليوني برميل يوميا فقط.

القوة الامريكية

احتياطية، تكفي لفترة ٣٠ يوما.

على ان اكبر الدبابات والمدرعات والمدفعية الامريكية لم يصل بعد. ورغم التشديد المتزايد على حل دبلوماسي امس، فان العسكريين في المنطقة يعتبرون هذا العتاد عنصرا اساسيا في الاستراتيجية الامريكية الخاصة بحرب الصحراء المطولة ضد القوات العراقية اذا استدعت الضرورة ذلك.

ويتوقع لشحنة المعدات الثقيلة مثل دبابات «ام - ١» ومدرعات المشاة المقاتلة «برادلي» والمدفعية عيار ١٥٥ ملم وانظمة القذف الصاروخي المتعدد، ان تصل الى المنطقة في منتصف الاسبوع الحالي ايضا.

وتعمل دبابة «ام - ١» بالمحركات الدارة بالغاز. ولذلك يقول بعض المحللين العسكريين انها قد تواجه مشاكل في معارك الصحراء بسبب استهلاكها العالي للوقود، مقارنة بدبابات الديزل العادي. ويتحدث بعض القادة الميدانيين عن حالات منعزلة نقصت فيها قطع الغيار، وينتظر آخرون وصول صواريخ «ارض - جو» او المدافع المضادة للطائرات.

لكن يبدو ان الامور تسير كما هو مخطط لها بشكل عام. ويقول الميجور جنرال بلجونيز: «لقد انجزنا المستحيل تقريبا في فترة قصيرة».

والتقى بلجونيز ببعض الصحافيين بالقرب من منطقة انطلاق امريكية رئيسية وقال امامهم: «ربما كان هذا - وبالنظر الى قصر الفترة الزمنية - اكبر انجاز عسكري من نوعه منذ الحرب العالمية الثانية».

يذكر ان الوقت الطويل نسبيا الذي امضي في نقل المعدات الثقيلة لا يعزى الى فشل في تنظيم عملية الامداد او الى تقصير من جانب القادة، ولكن الى القدرة الاستيعابية المحدودة لوسائل النقل الجوي والبحري.

فالرحلة الجوية من الولايات المتحدة الى السعودية تستغرق اكثر من ٢٤ ساعة كما تستغرق قرابة الشهر لأسرع السفن التي تمتلك البحرية الامريكية ثماني منها. ويقول بلجونيز ان الولايات المتحدة تستكشف الآن امكان اقامة مخازن للامداد والتموين في مكان ما في المنطقة.

ويقول المسؤولون الامريكيون ان العديد من المصاعب سيزال من الطريق خلال الايام السبعة او العشرة المقبلة مع وصول المزيد من السفن.



أحداث الكويت

تقرير إخباري خاص بـ الشرق الأوسط

كـوة للحوار.. يفتحها دي كويـلار بين جدار الحشـد وطوق الحصار

لندن: «الشرق الاوسط»

اراد الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، ان يكون منذ انفجار ازمة الكويت مقتصدا في الظهور تحت الاضواء وخفيض الصوت، غالبا، عند التحدث عن الازمة مع الصحافيين. بل انه اراد الابتعاد عن مسرح الاحداث الدبلوماسية في مقر الامم المتحدة في نيويورك، مفضلا عليه اجواء بيرو حيث قضى بضعة ايام قبل ان يضطره مجلس الامن، مجددا، الى العودة للمشاركة في مداولاته حول تشديد اعمال المراقبة، حتى حدود استخدام القوة في الحصار الاقتصادي الدولي المفروض على العراق.

ولم يتضح بعد سر موقف دي كويلار. هل هو ناجم عن رؤية مغايرة لطريقة المعالجة، ام انه اتفاق ضمني مع واشنطن على الابتعاد ظرفيا بانتظار العودة الى الظهور، بفعالية في الوقت المناسب؟

التطورات اللاحقة كفيلة بجلاء هذا «السر» غير ان ما لم يعد سرا ان دي كويلار ما كان ليباشر مشروع وساطة بين الامم المتحدة من جهة والعراق من جهة اخرى لولا ضوء امريكي عبر عنه بوضوح الجنرال برنت سكوكروفت مستشار الامن القومي للرئيس الامريكي جورج بوش. وكان سكوكروفت قد قال في حديث تلفزيوني «اننا مستعدون للتحدث حول اي موضوع شرط ان يلبي العراق مطالب الولايات المتحدة والامم المتحدة». اما المطالب فهي معروفة: الانسحاب من الكويت، واعادة الحكومة الشرعية الى الكويت، والافراج عن الرعايا الاجانب المحتجزين في الكويت والعراق.

المحادثات مع العراق سيتولاها دي كويلار من جهة والقائم بالاعمال الامريكي في بغداد من جهة اخرى. فالامين العام للامم المتحدة سيجتمع الى طارق عزيز وزير خارجية العراق، في عمان بعد غد، اما القائم بالاعمال الامريكي فقد صرح جون كيلي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط بان القائم بالاعمال موجود في بغداد ويتحدث الى المسؤولين هناك، واذا ارادوا ان يتحدثوا اليه اكثر فهو متاح لهذا الغرض وعلى استعداد لذلك.

لماذا هذا التغيير الامريكي في التركيز على المخرج الدبلوماسي دون استبعاد الخيار العسكري؟ هناك سببان رئيسيان لهذه الظاهرة الجديدة، السبب الاول هو شعور الولايات المتحدة بعد اتخاذ مجلس الامن قرارا بامكانية استخدام القوة في في تنفيذ الحصار الاقتصادي، وبدء ظهور اثار هذا الحصار داخل العراق، انها اصبحت في مركز تفاوضي قوي يسمح لها بطرق باب المحادثات.

والسبب الثاني هو ان صدام حسين نفسه، كما اوحى سكوكروفت، بدأ يحاول تلمس مخرج له من الازمة التي اوقع نفسه فيها الامر الذي يؤكد تأثير الحصار الاقتصادي عليه.

في ضوء هذين السببين رأت الادارة الامريكية انه من المناسب اختبار «عقلانية» صدام حسين. لذلك فقد قال سكوكروفت «ان مسلك النباهة بالنسبة الى قائد سياسي في مثل هذا الظرف هو في الاستجابة لمطالب الولايات المتحدة والبدء في المفاوضات». واشار سكوكروف الى تصرف صدام مع ايران اخيرا حيث وافق على تسوية تخلى بموجبها عن مكاسب كان قد حصل عليها في الحرب بانها «دليل على انه واقعي عندما يقتضي الامر ذلك».

وتقول اوساط مقربة من الادارة الامريكية على لسان روبرت جرينبرجر وجيرالد سيب (وول ستريت جورنال) ان الولايات المتحدة مازالت عرضة لضغوط لمهاجمة العراق، وان بعض كبار مسؤولي الادارة تستهويهم فكرة اقتناص الازمة الراهنة للقضاء على اسلحة العراق الكيماوية ومشروعه النووي، غير انهم يخشون من جهة اخرى ان تدخل الولايات المتحدة في نزاع طويل لا يمكن توقع نتائجه.

وكانت «صنداي تايمز» البريطانية قد كشفت النقاب عن نقاش خفي يدور في كواليس الادارة الامريكية بين انصار وزير الخارجية السابق هنري كيسنجر والمعتدلين المحيطين بوزير الخارجية الحالي جيمس بيكر. ومن المعلوم ان كيسنجر يدعو الى عدم اضاعة الوقت وتسديد «ضربة جراحية ومتدرجة للعراق» قبل ان يتقلص التأييد للرئيس بوش في اوساط الرأي العام الامريكي، وقبل ان يتصدع الائتلاف الدولي العريض الذي يسانده في الامم المتحدة.

ولكن بيكر وانصاره حاولوا تطويق هذا المنطق وابعاده عن مسامع الرئيس الامريكي لدرجة ان بيكر غاب منذ ايام عدة عن مكتبه في واشنطن لقضاء اجازة في ولاية وايومينج. وقيل في تفسير ذلك ان بيكر فضل الابتعاد عن بوش في هذه الآونة لانه يفكر جديا في خوض انتخابات الرئاسة عام ١٩٩٦، وهو لن يستفيد من اي نتيجة يمكن ان تنتهي اليها الازمة الراهنة ذلك لأن اي نصر تحققه الولايات المتحدة سيذهب رصيده الى الرئيس بوش واي خسارة سيتحمل بيكر جزءا منها بالضرورة اذا كان قريبا جدا منه في هذه المرحلة.

ماذا عن جوهر المحادثات المرتقبة بين دي كويلار وطارق عزيز؟

من السابق لاوانه اطلاق التكهنات. فالامين العام للامم المتحدة استطاع فقط في هذه الآونة ان يفتح كوة صغيرة بين جدار الحشد العسكري الامريكي المتنامي والطوق البحري المتعدد الجنسية الهادف لمنع وصول السلع والاسلحة وحتى المواد الغذائية الى العراق. ومع ذلك فقد استوقف المراقبين قول سكوكروفت لرجال الصحافة انه اذا ما لبى العراق طلبات الولايات المتحدة. فان شيئا لا يمنع بغداد والكويت من درس القضايا العالقة التي تسببت في الازمة الراهنة والتوصل الى اتفاق بشأنها.

وفي هذا الاطار ايضا تمكن الاشارة الى افتتاحية جريدة «نيويورك تايمز» امس الاول التي اقترحت ستة بنود على الرئيس العراقي للخروج من الازمة، الاول فيها يدعو الى انسحابه من الكويت على ان تفصل مطالبه الاقليمية بعد ذلك بقرار من محكمة العدل الدولية.



جنود من الفرقة ٨٢ المحمولة الامريكية لدى وصولها الى احدى القواعد العسكرية في الخليج (رويتر)

مجلس وزراء الكويت يواصل اجتماعاته

الطائف ـ كونا: واصل مجلس الوزراء الكويتي اجتماعاته صباح امس برئاسة الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس المجلس.

وذكر راديو «الكويت» ان المجلس استمع الى تقرير من السيد حبيب وزير المواصلات الكويتي عن جولته التي نقل خلالها رسائل من الشيخ جابر الاحمد الى قادة عدد من الدول.

ومن جانب آخر تسلم الرئيس الصومالي محمد سياد بري رسالة خطية من الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت لم يكشف النقاب عن مضمونها.

وسلم الرسالة السيد محمد ناصر العتيبي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي خلال استقبال الرئيس الصومالي له امس.

وجرى خلال المقابلة استعراض تطورات الوضع في الخليج.

في عين العاصفة

لا ـ والله! ـ ليس شعب العراق

بقلم: غازي القصيبي

لا ـ والله! ـ لم يكن جيش العراق هو الذي اتخذ القرار باحتلال الكويت في جنح الظلام.

جيش العراق اصدق عروبة وأعظم شرفا من ان يطعن جارة عربية صغيرة صديقة من الخلف.

الذي اتخذ القرار مجرم حرب واحد، اتخذه بمفرده.

ولا ـ والله! ـ لم يكن ابناء شعب العراق هم الذين اقتحموا منازل الكويت يبحثون عن شيئين: الذهب والنساء.

ابناء العراق اكثر غيرة وأصدق أسلاما من ان يغتصبوا امرأة او ان ينهبوا بيتا.

الذي فعل ذلك شرذمة من قطاع الطرق يأتمرون بأوامر قاطع طريق واحد.

ولا ـ والله! ـ لم يكن العراق هو الذي ارسل الى رئيس النظام الايراني برقية يقول فيها، بالحرف الواحد، انه حقق كل رغباته ورضخ لكل طلباته.

شعب العراق أشد إباء وأشمخ نخوة من إن يخضع هذا الخضوع العلني المقزز.

الذي فعل ذلك «مهين» ركن واحد.

ولا ـ والله! ـ لم تكن جماهير العراق هي التي احتشدت على حدود المملكة العربية السعودية بكل ترسانة الدمار.

جماهير العراق اغزر وفاء وأكرم عهدا من ان تخون الجارة التي وقفت معها ساعة المحنة.

الذي فعل ذلك جاحد غادر واحد.

ولا ـ والله! ـ لم يكن المواطن العادي في العراق، ابن البصرة الشهم وابن بغداد الكريم هو الذي ساق طفلة ضيقة لتحمي بجسمها الضئيل مصنعا من مصانع السموم المعدة لابادة الأطفال.

المواطن العادي في العراق اعرق فروسية وأنبل شجاعة من الاستتار وراء طفلة أو امرأة.

الذي فعل ذلك جبان رعديد واحد.

ولا ـ والله! ـ ليست معركتنا مع بغداد، انها مع لص بغداد وحده.

رئيس الوزراء السويدي:

لسنا محايدين في ازمة الخليج

ستوكهولم ـ ا ف ب: صرح رئيس الوزراء السويدي انغفار كارلسون امس ان بلاده «ليست محايدة ابداً» في النزاع الناجم عن الاجتياح العراقي للكويت. وفي مقابلة اجرتها معه وكالة الانباء السويدية ذكر كارلسون بان السويد «طبقت الحظر» على العراق الذي اعلنه مجلس الامن الدولي بعد اجتياح الكويت و«وافقت على اجراءات الاخيرة» التي اتخذها المجلس لفرض تنفيذ هذا الحظر.

واوضح رئيس الوزراء السويدي من جهة اخرى ان «السويد قد تعتمد موقفاً عسكرياً قاسياً اذا طلبت منها الامم المتحدة ذلك».

وكان كارلسون يرد بذلك على تعليق ادلى به المدير العام لمجموعة فولفو وهي اضخم مجموعة صناعية في السويد بيهر غيلنهامار الى صحيفة «داجنز نياتر» اكد فيه ان على السويد «التخلي عن موقفها الحيادي» ووصف سياسة الحكومة السويدية بانها «سلبية».

أحداث الكويت

الحكومة الكويتية ورشة عمل لا تنام

صباح الأحمد: مرتاحون لمواقف الدول الكبرى
مقاومة الاحتلال مستمرة وعودتنا قريبة

الطائف: «الشرق الاوسط»
من محمد ابراهيم محمد

حجم المأساة بكل عمقها وأبعادها على الوجوه.. لكن في العيون اصرار على العودة لا يعرف الضعف. المحنة قاسية والجرح عميق فما اصعب فقد الوطن حيث يذهب معه الانتماء والاسم والهوية.. لكن الوطن راجع ونحن عائدون.. هذا ما قرأناه على وجوه اعضاء الحكومة الكويتية وهم يزاولون اعمالهم كل في مجال اختصاصه من وطنهم الثاني المملكة العربية السعودية التي شرعت لهم الابواب والقلوب وقدمتهم في كثير من الاحيان على ابنائها انفسهم.

كانت لـ «الشرق الاوسط» فرصة بأن تشهد مع وسائل اعلام اخرى اعضاء الحكومة الكويتية وهم يزاولون اعمالهم في ظروف هي بالقطع ليست طبيعية لكن حجم النشاط وكمية الاجتماعات والمعاملات تجعلك تحس بأن لا شيء قد تغير سوى الابعاد مؤقت عن الوطن.

اعتذر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح في مستهل اللقاء بانه لم يقدم لنا شاياً او قهوة فقلنا جميعا بصوت واحد نشربها معك في الكويت ان شاء الله.. وهذا عهد لجزم ان الرجل سيلتزم به حدثنا الشيخ صباح عن زياراته للدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي فقال:

بدأت زياراتي بواشنطن وكان استقبال الامريكيين لي طيبا وقالوا رايهم بمنتهى الصراحة واعلنوا ان هدفهم هو تحرير كامل التراب الكويتي بعد ذلك توجهت الى انجلترا وفرنسا وهم ايضا مصرون على عودة الشرعية الى الكويت وملتزمون بتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي.

زرت ايضا يوجوسلافيا وهم من منطلق دورهم الريادي في حركة عدم الانحياز عندهم الحماسة نفسها لاحتضان قرارات الشرعية الدولية.

وفي بكين كان موقف القيادة الصينية جيدا وقالوا انهم لن يكونوا ابدا ضد مصلحة الكويت.

العضو الخامس في مجلس الامن وهو الاتحاد السوفياتي لم اتمكن من زيارته حتى الان لانهم كانوا منشغلين بانتظار الرد العراقي على رسالتهم وقد ابلغوني انهم يرحبون بزيارتي يوم السبت الماضي لكن تأخر الوقت وأمل ان ازور موسكو قريبا والسوفيات موقفهم جيد وقد شجبوا الغزو العراقي للكويت.

ايران كانت علامة بارزة في المحطات التي توقفت عندها في جولاتي الاخيرة.. واود بهذه المناسبة ان اسجل شكري للحكومة الايرانية على موقفها من الاحتلال العراقي للكويت. وزيارتي لايران كان لها وضع خاص لان هناك من عارضها في مجلس الشورى لكن على نطاق الحكومة وجدت ترحيبا رسميا ممتازا وقد قابلت رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني وكان موقفه جيدا.. نحن نشكر لهم هذه المواقف ونتمنى ان تكون علاقتنا المستقبلية معهم ممتازة. وبالمناسبة فقد تحدثت معهم عن العلاقات الايرانية - السعودية ووجدت لديهم رغبة صادقة في اصلاح ذات البين واعادة الامور الى طبيعتها.

سألناه: هل عاتبكم الايرانيون على موقفكم ابان الحرب العراقية - الايرانية؟

اجاب: نحن لم نقدم لهم اعتذارا وهم لم يثيروا هذه النقطة وبالنسبة لموقفنا الداعم للعراق خلال الحرب فقد انطلق من الثوابت في سياستنا فنحن عرب وعندما يجد العربي اخاه العربي في حاجة الى المساعدة فهو يساعده ويقف معه بلا تردد ولكن للاسف ماذا كان رد الجميل وماذا نتج عن مساعداتنا الكثيرة للعراق؟

سألناه: ما هي اهم الدروس التي ستستخلصونها بعد انتهاء الاحتلال والعودة؟

اجاب: هذا موضوع تبحثه دول مجلس التعاون الخليجي مجتمعة. وفي اعتقادي ان السياسة في دول الخليج ستتغير. (اكتفى الشيخ صباح بهذا القدر ولم يوضح كيف ستتغير هذه السياسة).

● هل تغير الموقف العراقي بالنسبة للسفارات الاجنبية في الكويت؟

- العراقيون لم يتزحزحوا عن موقفهم بالنسبة للسفارات.. واتمنى ان يقبلوا بعثة الصليب الاحمر لمساعدة الجرحى والمصابين.

● ما هي في رأيكم الشرارة التي ستشعل الحرب؟

- الشرارة الاولى هي احتلال الكويت والشرارة الثانية هي رفض العراق لكل المبادرات السلمية.

● ما هي احتمالات قيام الحرب؟

- لا تهمني الحرب بقدر ما يهمني تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي ومن كان قادرا على تنفيذ هذه القرارات وتحرير الكويت عسكريا فانني ارحب به وفي هذا الاطار فقد رحبنا بالقوات العربية والاسلامية والصديقة.

● من ينظم شؤون الكويتيين في المهجر؟

- السفارات الكويتية تقوم بذلك. واود بهذه المناسبة ان اشكر كل من فتحوا لنا الابواب والقلوب وأخص بالذكر دول الخليج مجتمعة وعلى رأسها المملكة العربية السعودية وأرجو الا يطول الوقت وان تكون عودتنا قريبة.

● كيف يتم الاتصال بين الحكومة والمقاومة في الكويت؟

- ارجوا ان تعفوني من الرد على الكيفية خوفا على ابطال المقاومة في الداخل وهناك القتال دائم بين الطرفين ومما يؤسف له ان العراقيين قد زادوا من شراستهم بازدياد اعمال المقاومة.. وبالمناسبة فالقوات العراقية الغازية لم تتمكن حتى الآن من دخول بعض الاحياء السكنية في الكويت لانها محمية بشبابها الذين يذودون عن كرامتهم ويصونون اعراضهم.

● ما هو نوع المساعدة التي تنتظرون من اليابان؟

- لقد اعلنوا عن نوع المساعدة وقالوا ان لديهم فكرة بانشاء صندوق خاص.

● ارجو الا تغضب مني هناك احتمال ولو ضئيل بأن لا تعود الى الكويت. ما هو شعورك؟

- لن اغضب.. اسأل كما تشاء.. انني ساشعر بالحزن لكنني سعيد لانني متأكد من حتمية العودة.

● كم عدد الوزراء الذين خرجوا من الكويت؟

- كل الحكومة خرجت وهي تعمل الان على تصريف الامور والاهتمام بشؤون الدولة.

● كم عدد الكويتيين في الخارج؟

- انهم حوالي ١٢٠ الفا.. كما تعلمون فهذا وقت العطلة الصيفية ولم نكن نتوقع عدوانا وقد تلقينا تطمينات بانه لن يحدث.

● تعودت الحكومة الكويتية على عقد اجتماعها العادي يوم الاحد من كل اسبوع. هل مازلتم تحافظون على هذا التقليد؟

- الان نجتمع اكثر بل نحن تقريبا في حالة انعقاد دائم.. هناك وزراء في مهمات رسمية في الخارج.. ووزير المالية سيزور اليابان الاسبوع المقبل.

الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الدولة للشؤون الخارجية في حركة دائمة ورغم مشاغله التقى بنا وقال:

كما رايتم فان الشرعية الدولية معنا وهناك اجماع عالمي على تنفيذ كل قرارات مجلس الامن الدولي رقم ٦٦٠ و٦٦١ و٦٦٥ والاخير كما تعلمون اجاز استخدام القوة لتطبيق الحصار الاقتصادي على العراق.

ارضنا ارض عربية احتلت من جار عربي وهذا شيء لم يحدث في التاريخ الحديث وكنا نظن ان شيئا من هذا لن يقع لكنه حدث وانتهى وقد سجل التاريخ ما حدث.. والتاريخ لا ينسى فله بصمات تدوم الى الابد.. دول مجلس التعاون الخليجي وعلى رأسها المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وجمهورية مصر العربية وعلى رأسها الرئيس حسني مبارك.. الشعبان السعودي والمصري.. المغرب العربي.. كلهم سيسجل لهم التاريخ مواقفهم المشرفة في قضيتنا العادلة.. ما حدث في الكويت هو شيء فوق التصور.. لم نكن مستعدين لما حدث لاننا لم نكن نتوقع ابدا ان يحدث.. عدنا من محادثات جدة مساء الاربعاء على وعد بان نستكمل المحادثات في وقت لاحق ولكن ما هي الا ساعات قليلة حتى بدأ جيش صدام زحفه نحو الكويت.. وبقية القصة تعرفونها.. لكن ما اود التأكيد عليه هو ان النظام العراقي فشل في أن يجد كويتيا واحدا يتعامل معه.

● ما هي مرتكزات السياسة الخارجية للكويت الآن؟

- سياستنا لم تتغير لكن ستكون لنا وقفة مع الدول التي لم تقف مع الحق لكن ليس مع شعوب هذه الدول فالشعوب لا تخون وان خانت الانظمة.

● كيف تتصلون بسفاراتكم؟

- لم يتغير شيء وسفارتنا في الرياض تعمل الان بمثابة وزارة خارجية.

● كيف وحدت هذه الازمة بين الشعب والقيادة؟

- الشعب والقيادة موحدان من زمان ومنذ اكثر من ٤٠٠ سنة والكويت تمشي بهذا الامر وحتى عندما تكون هناك آراء مخالفة نحلها في اطار البيت الكويتي الواحد فليست لدينا معارضة فكلنا اخوة وزملاء نختلف في الرأي والرؤية وهذا شيء طبيعي.

● كيف اثرت هذه الازمة على القضية الفلسطينية؟

- ابناء الشعب الفلسطيني هم اخواننا واشقاؤنا ونحن نعتز بهم لكن يؤسفنا ان يكون هذا هو موقف القيادة الفلسطينية بعد كل الذين قدمته الكويت.

● ماذا فعلتم للمحافظة على استقرار سعر الدينار الكويتي؟

- عندما حصلت زعزعة في الدينار بادرت المملكة العربية السعودية الى اتخاذ مواقف كريمة تنسجم مع كرمها واصالتها وحددت سعر الدينار.

وتنادت لهذا الامر بنوك ومؤسسات مالية عملاقة منها بنك البركة والراجحي وبنك الرياض والبنك الاهلي التجاري وقد كتبنا لهم شاكرين لهم هذه المواقف الكريمة.

المدمرة الفرنسية «دوبليه» لدى وصولها الى مضيق هرمز أمس (رويتر)

شهادة سوري هارب من الكويت

غامرت بالفرار مع زوجتي الحامل وملثمون في «الجيش الشعبي»

جدة: مكتب «الشرق الاوسط»

هذه شهادة واحد من السوريين الهاربين من جحيم الاحتلال العراقي الغاشم للكويت، بعد ان عاش هناك عشرة ايام مليئة بالرعب في ظل ارهاب الجنود العراقيين والمرتزقة الذين يسمون «الجيش الشعبي».

يقول هيثم: «اعيش في الكويت منذ اثني عشر عاما، وقد تزوجت منذ عام من كويتية أمها عراقية، وقد وصلت الى المملكة العربية السعودية صفر اليدين لا املك شيئا بعد محاولات للهرب من جحيم المحتلين استمرت اربعة ايام وكدنا نقضي فيها على أيدي الجنود العراقيين الذين كانوا يهددوننا بالقتل ان لم نعد، دون ان تأخذهم رحمة بزوجتي الحامل في شهرها السادس والتي يحيق بها الخطر».

ويضيف: «منذ اليوم الأول للغزو العراقي للكويت أحسسنا ان كل ما يقال من اذاعة وتلفزيون العراق كذب وخداع، فالحرائق في كل مكان والسرقات والنهب وانتهاك الأعراض ممارسات عامة لجنود الاحتلال ومرتزقتهم من الجيش الشعبي، والقمع شمل الجميع ولم يفرق بين الكويتي والمقيم، ولذلك فضلت البقاء في بيتي وعدم الخروج ريثما ينجلي الموقف وخوفا على زوجتي من ان تبقى لوحدها في البيت وتتعرض لأي موقف او اعتداء، خاصة وأن الجنود العراقيين ومرتزقتهم دخلوا العديد من البيوت بحثا عن المال والمجوهرات».

ويتابع: «بعد عدة ايام خرجت لأطمئن على محل الاقمشة الذي اعمل فيه في سوق السالمية، فوجدت الجنود المحتلين يجبرون اصحاب المحلات على فتحها او يكسرون اقفالها ويفتحونها عنوة، ونفذت اوامرهم وفتحت المحل بعد ان رأيت عشرات المحلات الكبيرة وقد فتحت بالكسر ونهب ما فيها، وجاءني عدد من الجنود وطلبوا مني ان افتح الخزنة للتفتيش، واستولوا على كل ما فيها من نقود ومزقوا ما فيها من اوراق وهم يوجهون فوهات بنادقهم الى صدري... ثم جاء بعدهم عدد من رجال الجيش الشعبي، بعضهم كان ملثماً، فحملوا ما قدروا عليه من افخر انواع الاقمشة الموجودة في المحل، فقررت ان اهرب من الكويت قبل ان يزداد الجحيم اشتعالاً».

«وفعلا اخذت زوجتي وبعض الاشياء في حقيبة صغيرة وأخفينا بعض المال الذي كنا ندخره في البيت للحاجة، وبعض ما لديها من الحلي وانطلقنا. في الطريق الى المملكة العربية السعودية أوقفونا وأعادونا من حيث أتينا بعد ان اخذوا من زوجتي ما كان في يديها وعنقها من الحلي، وكررنا المحاولة مرات وفي كل مرة نعود مع الاهانات والشتائم، وفي احدى المرات قال ضابط عراقي لزوجتي وهي تتكلم وقد وضع فوهة مسدسه في وجهها: «اسكتي او اسكتك الى الابد». وبعد اربعة ايام ومحاولات كثيرة ساعدتنا المقاومة الكويتية - نصرها الله - على الهروب بعد ان ايقنت ان زوجتي هالكة لا محالة، وقد وجدنا كل المساعدة والترحيب من الاخوة السعوديين».

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع امريكا يبحث الغزو العراقي وآثاره

واشنطن: «الشرق الاوسط»

تحت شعار «الازمة الكويتية، الاسباب والنتائج» يعقد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الولايات المتحدة، مؤتمره لهذا العام في احدى ضواحي العاصمة الامريكية يوم الجمعة المقبل.

وتتركز فعاليات واعمال المؤتمر على الازمة التي ترتبت اثر غزو العراق للكويت واحتلالها حيث تلقى كلمات للطلاب، وكلمات الوفود المشاركة، وتجري مناقشة دور الشباب الكويتي في الخارج ودور السفارة الكويتية في واشنطن ومساعداتها للمواطنين، وكلمات للجهات الرسمية ولقاء مع السفير الكويتي لدى واشنطن الشيخ سعود ناصر الصباح ويذكر ان هناك العديد من الشخصيات التي تشارك في المؤتمر منها الداعية الكويتي المعروف الشيخ احمد القطان والاستاذ احمد السعدون رئيس مجلس الامة الكويتي السابق والاستاذ عبد الله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي، والدكتور ناصر الصانع الوكيل المساعد لشؤون التخطيط الاداري في ديوان الموظفين، وممثلين عن فروع الاتحاد في الولايات المتحدة والدكتور محمد الهاروت وكيل وزارة التعليم العالي والاستاذ علي الطراح الملحق الثقافي بسفارة دولة الكويت ومجموعة من السفراء العرب.

بسم الله الرحمن الرحيم

"إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا"
صدق الله العظيم

طارق محمد علي الشواف وإخوانه حسان وسعود وخالد

يرفعون أسمى آيات المحبة والشكر والولاء إلى مقام

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز

وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

أيدهم الله وحفظهم ذخرا للوطن

ويتقدمون بالشكر الجزيل إلى أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي والوزراء

وإلى جميع الإخوة والأصدقاء والزملاء

لمواساتهم بفقيدهم الغالي

السفير/ زياد محمد علي الشواف

سائلين المولى عز وجل أن لا يريهم مكروها في عزيز لديهم

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

أحداث الكويت

الشرق الاوسط على جبهة القتال

تفوق القدرات القتالية السعودية ضمانة لصد أي هجوم في الصحراء

صور خاصة بـ «الشرق الاوسط» تصوير جيوفاني باسكوالي



جنديان سعوديان خلال الاستعدادات الحثيثة لمواجهة اي عدوان على ارض الوطن.



اول صورة لمجموعة من افراد قوات الصاعقة المصرية المساندة في احدى القواعد في السعودية.



واخري لافراد من القوات السورية المساندة داخل إحدى قاعات المعسكر الخاص بهم.

الجبهة - (شمال وشرق السعودية) - «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان:

يلاحظ ان كل المقاتلين على الخطوط الامامية المتقدمة للجبهة هم من القوات المسلحة السعودية بكامل معداتهم القتالية والتسليحية، الذين يرابطون في الصحراء تحت وهج شمسها المحرقة وسط تحصيناتهم الدفاعية و«مرابض» آلياتهم.

وعندما سألت «الشرق الاوسط» احد القادة العسكريين السعوديين، اين «المارينز» واين القوات الامريكية والاشقاء العرب؟ اجاب: كلهم موجودن، لكنهم ليسوا هنا، في الجبهة، فليس للوطن غير ابنائه ليكونوا في مقدمة المدافعين عن ترابه وشرعيته «فالوطن ليس رخيصاً الا عند قليل الاصل»، ثم انها ثقة في انفسنا وامكانياتنا «وهذا هو وقت الواجب لنثبت مواطنتنا، فوالله لن يظفر العدو بذرة تراب من وطننا الا على جماجمنا وفوق اجسادنا واذا اراد احد مهاجمتنا فستكون الطلقة الاولى منا نحن نحو عدونا».

اما الاشقاء، فانهم موجودون وجاهزون بجانبهم لمساندتهم، فنحن نعتبرهم ضيوفاً أعزاء علينا، وسيكونون على اهبة الاستعداد - في حالة الطلب منهم عند اي طارئ او ضرورة للتحرك الى مواقع متقدمة نحو الجبهة.

وعندما سألت «الشرق الاوسط» احد العسكريين السعوديين، عما اذا كانت القوات البرية السعودية في «منطقة حشودها الآن» كافية لصد اي هجوم بري للقوات العراقية المتواجدة على بعد ١٠٠ كيلومتر من الجبهة السعودية، رد قائلاً: مهمتنا هنا «التمشيط والتمسك بالارض، والتكتيك العسكري الآن يختلف جذرياً، فحربنا الحديثة الآن لا تعتمد على كثرة الحشود فنحن نعرف القدرات القتالية لطيراننا. فلا تنس اننا نقاتل في مناطق صحراوية وهي ليست كالمناطق الجبلية، فمن اصعب الحروب هي حروب الصحراء كونها رمال متحركة معدومة المياه اضافة الى صعوبة التموين والاسناد، فالاسبقية في حرب الصحراء هي لنيران الطيران وفعالية وسائل الدفاع الجوي والمدفعية لتدمير وتشتيت الحشود الكبيرة.

نحن نعمل لنمكن عدونا من الدخول في وسط الصحراء التي تسهل علينا معرفتها وقريب منا الاسناد والتموين، في الوقت الذي تكون فيه قوات عدونا منهكة ومتهالكة، فالعملية ليست عملية حشود وكثافة وانما تحصينات وقدرات قتالية متفوقة، اذ ان قواتنا الجوية ووسائل دفاعنا الجوي تتفوق بمراحل عالية جداً على القوات العراقية، فالصواريخ العراقية يمكن تدميرها بمجرد اطلاقها بـ ٣٠ ثانية فقط، كما ان قوة الطيران السعودي متفوقة تماماً على الطيران العراقي، فلن تقلع طائرة عراقية من اي مطار الا وفي مقابلها طائرتان سعوديتان، فالطيران السعودي يقوم حالياً بـ ١٦ طلعة جوية يومياً اي بمعدل طلعة كل ساعة ونصف الساعة، اضف الى ذلك المراقبة والرصد بكل الوسائل. وابلغ احد القادة العسكريين السعوديين «الشرق الاوسط» ان العراقيين يبالغون كثيراً في حجم وقدرات جيشهم فرقم المليون جندي فهو مجرد «تهويل اعلامي» ليس الا، فالمجندون من صغار السن الذين يفتقدون الدراية والخبرة العسكرية فانهم يشكلون النسبة الكبيرة من (المليون المزعوم).

وكشفت مصادر خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان مجموعة كبيرة من افراد القوات العراقية من ضباط وجنود من المرابطين على الجبهة الكويتية قد استسلمت للقوات السعودية بكامل اسلحتهم وصواريخهم ومعداتهم القتالية، فارين من اهمال قياداتهم لهم فهم بلا غذاء او طعام، والمستغرب ان هؤلاء الفارين من الجيش العراقي لا يعلمون شيئاً عن انسحاب قواتهم وتنازل رئيسهم لايران، وعندما علموا جهشوا كثيراً بالبكاء، ليس لعدم وجود وسائل اتصال مع قياداتهم او عدم توفر (الراديوهات) للاستماع للاخبار ولا لانعدام الغذاء والماء، وانما كما قالوا لزملائهم السعوديين: «ان كل بيت في العراق لا يخلو من شهيد ويتيم، ضحى بهم صدام حسين في هذه الحرب، ثم تنازل بكل بساطة واستسلام، وجاء الوقت الآن ليضحي بنا لمقاتلة اشقاء لنا».

وفي الجانب الآخر، للجبهة الشرقية السعودية، يشاهد على ضفاف مياه الخليج قوة ضاربة لا يستهان بها من قوات (المارينز) - مشاة البحرية الامريكية - باعداد تفوق الـ ٥٠ الف مقاتل، وقد وصلت ٤ سفن بحرية تحمل اضخم المعدات والاجهزة التسليحية والذخيرة في مستودعات امتدت مساحتها الى عشرات الكيلومترات، كما تنتشر الطائرات الامريكية المقاتلة، حيث تأكد لوسائل الرصد العسكرية ان حشود القوات العراقية على الجبهة الشرقية السعودية تفوق حشودها على الحدود الكويتية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez — هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez — محمد علي حافظ
Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir — عثمان العمير
Managing Director: المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh — ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe — للمملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي :
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181 FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
BUREAUS : المكاتب :

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٠٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex:
604397 ARBUS J رقم الفاكسيميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٢٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
SUDAN السودان
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
MOROCCO المغرب
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
CORRESPONDENTS : المراسلون :
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT

GERMANY
Hauss International Consultants Hauptsitz Niederraderstrabe 5 D 6231 Schwalbach / Ts Tel.: 06196/ 8475 1+ Fax.: 06196/84761
SPAIN
Sermiento Umlauff & Associates Pedro Texeira 8 Ibera Mart 1 Off 319320 Madrid 20 Tel.: 4552891
Riyadh 11495 Tlx.: 47747 E
USA
Attacho Inc 1331 Pennsylvania Avenue N.W. Suite 920 Washin ton D.C. 20004 1703
Tel.: 202 - 638 7183 Tlx.: 897 063 G

غـزو العـراق للكويت انتـهـاك للمواثيق العربية والاسلامية والدولية


الحزن ارتسم على وجه هؤلاء الكويتيات بعد اجتياح العراق لوطنهن

اشكر جريدة «الشرق الاوسط» على جهودها المباركة في نقل الاخبار اولا بأول وصدق من قال انها جريدة لا تتثاءب ابدا اتمنى لها التوفيق والنجاح.

لم يكن في يوم من الأيام ولا حتى خطر في بالنا ان العراقيين سوف يغزون الكويت.

ولكننا دهشنا واستغربنا أشد الاستغراب من الاحداث الاخيرة. ان دخول القوات العراقية في الاراضي الكويتية يعتبر انتهاكاً لحرمة للمواثيق العربية والاسلامية والدولية.

كيف يغزو العراق جارته الكويت وتربطهما رابطة قوية هي رابطة الدين والعروبة والاخوة. لقد استغربنا من ذلك الامر؟

مهما كان الخلاف بين الدولتين فلا يجوز للعراق ان يستعمل القوة والعنف ولا يحق له ذلك.

الخلاف بين الكويت والعراق كان يمكن ان يحل بالمفاوضات والوسطات العربية لا بالحروب.

ولكن ازمة الخلاف تطورت بين البلدين وشبت نارها وحصل ما حصل، وفي رأيي ان اهم السلبيات التي جلبها هذا الخلاف على العالم العربي والاسلامي هي الآتي:

اولا: لقد حولت الرأي الاعلام العالمي وغيرته من تطورات الانتفاضة للفلسطينية الى احداث الكويت الاخيرة وهذا مما سبب الفرح والطرب لاسرائيل لكي تحمي نارها وتقوي عصاها في القضاء على الانتفاضة الفلسطينية بالأساليب الوحشية والممنوعة دوليا. لأن العرب لديهم ما يشغلهم وسنحت لاسرائيل الفرصة الذهبية للقضاء على قوتنا ووحدتنا.

ثانيا: حدوث انقسام بين الدول العربية والاسلامية، فمعظم الدول العربية والاسلامية غاضبة ومقاطعة للعراق. فحدث بسبب هذه التطورات الاخيرة انشقاق في الصف العربي والاسلامي وهذا ما يريده الاعداء لنا.

ثالثا: بسبب هذه الاحداث والتي انشغل العالم الاسلامي والعربي بها.. فرح اعداؤنا وبدأوا يخططون للمكيدة للقضاء علينا بمختلف الاساليب.

كان يجب على العراق ان يوجه قوته الى اسرائيل بدلا من الكويت ونحن حينئذ نسانده بالنفس والمال والولد.

الى متى يعيش العرب والمسلمون في دوامة الخلافات... يجب علينا ألا نختلف بل نتعاون ونترابط حتى نواجه اعداءنا بكل بسالة وشجاعة وقوة.

يجب علينا ان نسد كل ثغرة قد يتسرب اليها اعداؤنا ولا نترك فرصا قد يستغلها الاعداء ضدنا.

ويجب على العراق ان يسحب قواته من الاراضي الكويتية والا يتدخل في شؤون الكويت.. حتى يعود الصف العربي والاسلامي الى وحدته وقوته.

علي سعد القحطاني

الدعوة الى النظر بجدية في قضايا الوحدة العربية

لقد تتبعنا جميعاً الخطوات الجريئة للغاية بل والخطرة والتي بدأها الرئيس السوفياتي جورباتشوف منذ توليه المنصب تلو الآخر حتى اصبح مسيطرا على كل الامور مما جعل الحل والعقد بيده لا سواه حتى الآن.

ان ما فعله جورباتشوف ابان هذه الفترة الزمنية المحدودة داخل الاتحاد السوفياتي بصفة خاصة مما كان له اعظم الأثر الفعال في دولة الكتلة الشرقية بل ودول العالم اجمع باستثناء عالمنا العربي صاحب الميول والهوية التي تطرح مئات علامات الاستفهام لدى شعوبنا العربية صاحبة التاريخ العظيم، كل ذلك ليجعل كل صاحب عقل حر وغير متعصب او مستفيد يتعجب ويطرح اكثر من الاسئلة مدار البحث. اسئلة مهمة وهادفة وجادة اولها من هو جورباتشوف؟ وثانيها ما هو هدفه الاساسي الذي سوف يجنيه من كل ما فعل؟ وثالثها من هو بحق المستفيد الحقيقي لما فعل؟ هذه الاسئلة نطرحها للنقاش، مطالبين ومناشدين الصحافة العربية الحرة التي يهمها في المقام الاول مصلحة الوطن الام ان تفند وتمحص وتجيب على هذه الاسئلة الثلاثة وعن الآثار المتوقع حدوثها في دولنا العربية سلبا وايجابا.

وما هي الآراء والتوصيات التي ينبغي اتباعها لنحذو حذو الدول الاخرى نحو الوحدة العربية الصادقة في شتى المجالات وأولها التعليمية التي يجب ان توحد في كل الدول العربية وما يتبعها من خطوات وحدوية اخرى.

أخيراً هناك سؤال موجه لنا جميعاً بعد كل الذي صار في دول اوروبا الشرقية والغربية، متى تتوحد الدول العربية؟

د. حسن محمد الشايقي

باختصار

● ايمان عبد القادر
مكة المكرمة - السعودية

نفيدك بان ما اشرت اليه في رسالتك من قضايا مازالت محل نقاش مستفيض بين الاطراف المعنية.

وان الملاحظات التي ابديتها في رسالتك، لا شك ان المسؤولين المعنيين بهذا الامر سيولونها اهتماما كبيرا، وهم على وعي كامل بكل الجوانب المتعلقة بهذه المسألة.

●●●

● الشيخ قدور
تطوان - المغرب

للاجابة على استفسارك عن الاعلان الذي ذكرته في رسالتك علمنا من الجهات المعنية انه طرح في الاسواق الاوروبية ولم تحدد لنا تلك الاوساط تاريخا معينا لطرحه في الاسواق العربية.

«اتق شر من أحسنت اليه»

لقد كدنا نصدق ونتخيل اتجاهك غربيا بعد الشرق ولم نتصور ما حدث ولكننا صدمنا اذ لم نتوقع نحن وكويتنا ان نكون اول من تغدر بهم. اعلمنا بالله عليك من قال لك ان تحرير القدس الذي تدعيه يكون باحتلال الكويت ومجابهة السعودية. تثكل نساءنا وتيتم ابناءنا وتهتك اعراضنا وتسلب ممتلكاتنا لم كل هذا يا صدام؟

لم كل هذا الحقد والكراهية والبغض الأننا وقفنا بجانبك الأننا كنا نعم الاخوة اعطينا وبدون حساب، او انك تريد ان ترسخ مقولة «اتق شر من احسنت اليه» او ربما ان صحراءنا لا يعجبك لونها الا اذا كان مخضباً بحمرة. تهددنا وتهدد وطننا وتفزع مواطنينا وتقلق أمن حرمنا وماذا تنتظر منا ان نهاب ونهلع ونضطرب.

لسنا نحن اذ يبدو انك لا تعلم من تجابه !! اتهادن عجماً وتنسف عرباً يا امل العروبة الكاذب وتغضب ان جلبنا لك الامريكان والفرنج ولخوة لنا ما رأيك لم لا تقترح علينا كيفية مواجهة مخططك الدموي وأي الطرق تناسبك والله ان هذا لشيء عجاب. وانت عندما فعلت فعلتك مع كويتنا بماذا فعلتها لا تقل لي ان جحافلك وقواتك امتطت خيولها العربية وان طائراتك كانت من جلد وريش كعباس بن فرناس مثلا!! انت جلبت الآلة منهم ولحالت من يقودها ونحن جلبنا لك الآلة ومن اخترعها ألست تريدها كذلك حرباً لا تبقي ولا تذر. وتريد ان تدكنا بأسلحتك الفتاكة احضرنا لك من يدكك دكا دكا من قبل ان تفعلها فينا. نحن لم نبن قواتنا المسلحة للهجوم وتهديد امن الغير فهذا ليس من شيمنا وليس عندنا مليون جندي وخمسة آلاف دبابة وخمسمائة طائرة واطنان من الكيماويات والغازات. صنفوك فقالوا انك تملك رابع قوة مدمرة في العالم وهيأنا لك نحن القوة الاولى والثالثة والعاشرة، واعلم ان كلنا هنا فداء وتضحية لوطننا الغالي الحبيب وفوق هذا كله رب العزة والجلال حامينا وحامي هذا البلد الأمن الطيب. تريد ان تروعنا وتسلبنا امننا واستقرارنا وتهدد حاضرنا ومستقبلنا ولحلامنا واما نينا وارضنا المباركة المقدسة لا يا ابرهة القرن العشرين فهذه الارض هي لرض سيد البشر والخلق اجمعين وخاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.. واعلم ان على الباغي تدور الدوائر وان الله ينصر من ينصره..

سعود احمد ششه

صدام يريد ان يصبح شرطي المنطقة

صدق من قال: احذر عدوك مرة واحذر صديقك ألف مرة. لأن الصديق اذا انقلب كان اعلم بالمضرة حكمة عربية فيها الصدق كل الصدق فهذا صدام حسين ولا اقول الشعب العراقي كان صديقا للكويت قيادة وشعبا، وكان يرى في الكويت صرحا لا يلوذ بغيره، وكان يرى في الكويت عمدة يعتمد عليها، وكان كثيرا ما يشاورها في كل امر، ومن منا ينسى تراجع القيادة العراقية، سياسيا وعسكريا، امام الهجوم الايراني، وكان يصرخ ملء شدقيه، للكويت وللسعودية... افعلوا شيئا، احموا العراق... فتسمع الكويت وكذلك السعودية.. فلم تبخلا عليه بشيء لا بالمال ولا بالسلاح وتضع الحرب اوزارها وتدور الايام دورتها، وتشتد على صدام حسين وقيادته المحن والازمات، ويعجز على مواجهة عجز ميزانيته، ويعجز عن تسديد ديونه للغرب...

فراح يتهم ويحاكم وينفذ، فهو صاحب الدعوى وهو الخصم وهو الحكم كما عبر المتنبي. فيتهم الكويت مرة بسرقة نفطه، ومرة اخرى باغراق السوق النفطية في الثمانينات، ويطلب وينتظر من الخليج ان يسايره في رفع سعر النفط الى اربعة وعشرين دولاراً للبرميل. فتكتفي دول الخليج بواحد وعشرين دولاراً.

ومن هذه الخلافات يتخذ العراق حجة للتدخل عسكريا في الكويت، ويذلل كل العقبات لغزوها، ويعلن العراق انه ساند حركة مسلحة مناهضة للحكم في البلاد، وما هذه الاسباب التي يدعيها صدام حسين، الا الوجه السافر الذي يخفي وراءه حبه للزعامة وللتسلط، فصاحبنا يريد ان يكون شرطياً في المنطقة. ويريد ان يجعل من الخليج خاتما في اصبعه، ويستأثر بخيرات المنطقة. واذا كان العراق يتهم الكويت بسرقة نفطه، فلماذا لا يحتكمان الى بعثة علمية متخصصة في تخريج النفط لتثبت صحة ما يدعيه العراق او تبرىء الكويت من هذا الاتهام.

العراق يريد من الكويت ومن الخليج رفع سعر النفط الى اربعة وعشرين دولاراً، فهل هذا مبرر كاف لغزوه.

اذاً الجزائر ايضا لها الحق في غزو الكويت. فالجزائر ايضا لها رغبة في رفع سعر النفط الى اعلى معدل له، وايران كذلك التي تريد رفع سعر النفط الى ثلاثين دولاراً.. فهل هذا منطق العاقلين في ادارة شؤون البلاد والعباد؟

ان كل ادعاءات صدام حسين ما هي الا تغطية لرغبته في تعكير الجو، والتسلط، وملك ما لا يملك.

وان شاء الله فصدام مثله مثل الانسان الذي اراد ان يملك كل شيء ولكنه في النهاية فقد كل شيء وانتظروا فإنا معكم من المنتظرين.

رشيد علوش

كلمة حق .. الرجال مواقف

كلمة حق لا بد من قولها وهي ان الرجال مواقف، والموقف هو الرجولة والشجاعة والاقدام والحكمة والعطاء، لمساندة اخ اصابه السوء، لنصرته بكل مشاعرنا الانسانية ..

اين بعض الجهات الفلسطينية من كل هذا، ماذا فعلت بنفسها وبنا نحن ابناء فلسطين، لقد انتصرت للعدوان على الكويت العدوان الذي ازهق ارواحا غالية من ابناء كويتنا الغر الميامين، الكويت التي احتضنت قادة هذه الجهات الفلسطينية في احلك الظروف واقساها ووفر لهم حكام الكويت وشعبها العيش الشريف والحياة الحرة الكريمة وقد حشد الكويت كل طاقاته وامكاناته لمحاربة اسرائيل.

لقد كانت القضية الفلسطينية للكويت قضيتها الاولى وستظل.. لقد تحمل الكويت الكثير من اجل فلسطين وكان موقف اهل الكويت تجاهها واضحا كل الوضوح، لا لبس فيه ولا غموض.

كانت الكويت المصدر الحنون الذي احتضن اربعمائة الف فلسطيني يعيشون في امن وامان.

الم يقرأ قادة بعض الجهات الفلسطينية التي لم تدن الغزو العراقي للكويت حديث الحق الذي تحدث به الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت الى مجلة اغونيك السوفياتية حيث قال ان اسرائيل تحاول بشتى الاساليب اللاانسانية اجتثاث جذور الشعب الفلسطيني وطرده من اهله. ومحو هويته القومية، لكن ذلك يزيد من روح نضاله ويقربه من تحقيق اهدافه المشروعة، هكذا علمنا التاريخ وعلى اسرائيل ان تدرك حقائق النضال البشري عبر تاريخ الانسانية.

ونشهد الله، يا شيخ جابر، ويا شعب الكويت الابي ان لخوانكم من ابناء فلسطين سيكونون بجانبكم للدفاع عن كويت العروبة والاسلام، وتطهيرها من دنس صدام وعصابته الاجرامية، قتلة الاطفال والنساء والشيوخ والمرضى.

اخواني اهل الكويت والخليج كونوا كما المملكة العربية السعودية وحكامها الاوفياء اهل تسامح لا تحملونا اخطاء بعض الجهات الفلسطينية.

سامحونا يا اهلنا في الكويت والخليج والله اننا مستحون منكم، ولكن الله وحده يعلم ما نعانيه من اجلكم، وان شاء الله وبإذنه تعالى ستعودون الى دياركم رافعي الرؤوس لتعيشوا كما كنتم في ظل نعمة الامن والامان تحت مظلة المحبة والاخوة الصادقة في ظل اميرنا وقائدنا الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح.

فانها ان شاء الله ستكون لكم ولنا وللامة العربية والاسلامية النعمة الكبرى التي سيمن بها رب العزة والجلال علينا جميعا.

نعاهدكم يا شعب الكويت ان يساهم معكم ابناء فلسطين في تحرير كويتهم من اعداء الدين والشعوب ودعاء من الاعماق بأن يكون النصر قريبا لتعود للكويت سيادتها ووحدتها وأمنها.

ولنرفع معا رايتها خفاقة عالية بين امم الارض عشت يا كويتنا الحبيبة في العيون والقلوب.

والله اكبر والنصر لاهل الكويت الصابرين ان شاء الله.

محمد توفيق

موتوا.. بغيظكم

* نقطتف بعض هذه الابيات من هذه القصيدة التي جائت مؤيدة ما جاء في قصيدة الشاعرة الكويتية الدكتورة سعاد الصباح التي نشرت في جريدة « الشرق الاوسط »

يا سعاد
اطرحي (المنبوذ) ارضاً..
منذ فجر الاجتياح ..
اي ورد..؟ تفرشين..؟!
ترشقي (الوغد) الاقاح.. !!
●●●
نبتت.. انصال الرماح
فاضربوا.. مكسور الجناح
●●●
هجم (الذئب) في ذاك الصباح
سكب السم في كل البطاح
يا كويت (البأس) حي على الفلاح
●●●
يا ضمير الحب الصراح
في كويت الحب والسماح
لا يريد المجد الرواح
●●●
في حدود (الخفجي).. لاح
.. في امتداد الاجتياح
أغضب.. (الملعون)، السلاح
اغضب.. (الملعون) النجاح
.. رفعوا الوشاح !!
رطن السلاح !!

محمد السيد هارون

ماذا تبقى للبريد؟

انني ممن يفضلون تخصيص مساحة اكبر ونشاطا اكثر لصفحة البريد في جريدة «الشرق الاوسط» وقد قمت بحساب مساحة الصفحة ثم المساحة الكبيرة المخصصة لعناوين كل ما يخص «الشرق الاوسط» ثم المساحة المخصصة للتسلية فكانت النسب التقريبية التالية:

٦٣٪ فقط للبريد وهو غرض الصفحة، ٢٢٪ للعناوين وما يتبعها، ١٥٪ للتسلية بالكلمات المتقاطعة.

وان لي بعض الاقتراحات حول ذلك:

١ - يمكن نقل بعض العناوين لتكون على عمود واحد بدلا من عمودين.

٢ - يمكن نقل بعض المعلومات الواردة في مساحة العناوين الى صفحة اخرى.

٣ - بالنسبة للكلمات المتقاطعة والكلمة الضائعة فهي اهتمام قلة قليلة من قراء «الشرق الاوسط» كما انها لا تقدم اية معلومات ذات قيمة - وخاصة الكلمة الضائعة. لذلك اقترح الاكتفاء بالكلمات المتقاطعة مع رفع مستواها العلمي واللغوي ومحاربة الاخطاء الكثيرة التي ترد فيها.

محمد الامين احمد

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										
٢										
٣										
٤										
٥										
٦										
٧										
٨										
٩										
١٠										

● افقيا

١ - يراس حكومة عسكرية في لبنان
٢ - بت - متشابهان - من القوارض
٣ - من الفاكهة - ضد امرأة
٤ - مخرج سينمائي مصري - اداة عطف
٥ - نوتة موسيقية - مقياس للمسافات - ضد حرب
٦ - ثلثا مؤن - ارتاح
٧ - تعيد - سقط
٨ - استمرت - يستقيم
٩ - طاف - احرف متشابهة
١٠ - جمهورية سوفياتية

● عموديا

١ - مطرب مصري مخضرم
٢ - يجيزان - فخار
٣ - من الفاكهة - كمال
٤ - اسف - اسفاري
٥ - اداة جزم - من الخضار
٦ - ممثل مصري قدير
٧ - ضد إنس - ضد علنا
٨ - ابن - صاحب الفلسفة الوجودية المتشائمة
٩ - من الطيور الجارحة
١٠ - ضد ممدوح - راية

الحل السابق :

ف	ا	س	ل	ا	ف	هـ	ا	ف	ل
ك	ل	ل	هـ		ر		ي	ل	ي
ر	ش	ف		ح	د	ا	د		ا
و	ح	ي	د	س	ي	ف		د	ل
ن			ن	ن		ر	ي	ف	ي
ي	س	ا	و	ي		ي	د	ع	ا
	و	ي		و	د	ق			ل
ا	ا	ا		س	ب	ي	ل	ن	ا
ت	ح	ر	ي	ف		ا	م	و	ن
م	ل		ن				ا	ن	س

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة
جبل لبناني
الحل السابق
مانشستر

مضارع، قلقاس، مجنيزيوم، كبت، طبق، جزم، سلعة
غباش، كوبالت، حرم، هدير، نحاس، نيبتون، قصدير
صهريج، غمد، عقل

ق	ص	د	ي	ر	ا	ن	غ	م
ل	هـ	د	ي	ر	ع	ح	ب	ج
ك	س	ل	ع	ة	ق	ا	ا	ن
ب	و	س	ك	ج	ل	س	ش	ي
ص	غ	ب	ا	ب	ز	ا	ع	ز
هـ	ط	م	ا	ق	ت	م	ر	ي
ر	ب	ر	د	ل	ل	و	ا	و
ي	ق	ح	ر	م	ت	ق	ض	م
ج	ن	ي	ب	ت	و	ن	م	ك

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

كمبيوتر





● «ابوف دسك» برنامج يوفر ذاكرة موسعة بسعر ١١٩ دولار

اسواق العالم



الدولار يهبط الى دون مستوى الـ١٤٥ ين
واسهم طوكيو تستعيد ٤٪ من خسائرها

اداء مؤشر «داو جونز» لـ ٣٠ سهما بين ٢١ / ٨ / ١٩٩٠ و٢٧ / ٨ / ١٩٩٠

اقفال ظهراً ٢٦١٤,٦٠ بارتفاع ٨١,٦٨+

٢٦٧٥ - ٢٦٢٥ - ٢٥٧٥ - ٢٥٢٥ - ٢٤٧٥

٢١/ ٨ / ١٩٩٠ - ٨/٢٢ - ٨/٢٣ - ٨/٢٤ - ٨/٢٧

التجميد جاء لحماية الاستثمارات لكنه أضعفها في البورصات

الموجودات الكويتية تخسر خمس قيمتها المحاسبية والبنوك العربية المشتركة تدفع ثمن أزمة الخليج

لندن: «الشرق الاوسط» من عقبة علي الصالح

● مبيعات مستحقات ديون بنك الخليج الدولي على امريكا اللاتينية بلغت نصف مليار دولار وخفضت قيمة قروض المكسيك في الاسواق الثانوية.

● الشركة المصرفية العربية تتأثر اكثر من غيرها لان مخصصاتها للديون المشكوك بتحصيلها لا تتجاوز ٤٠٪.

● ازمة الخليج تنعكس على «البنك العربي والدولي للاستثمار» و«يوباف - باريس» و«البنك الكويتي الفرنسي».

ان ترافق قرارات تجميد الودائع والحسابات الكويتية، بعد الاجتياح العراقي للكويت، مع انهيار اسعار الاسهم والسندات في البورصات والاسواق المالية الدولية يجعل الاستثمارات الدولية للكويت في وضع حرج. رغم ان تلك الاستثمارات هي من النوع المستقر والطويل الامد، ولا تعتمد على الارباح التي يمكن جنيها من المضاربات في البورصات الدولية.

لكن مثلما هو الامر في جميع الازمات، يتجه المتعاملون الى حماية استثماراتهم والحد من خسائرهم بطرق متعددة. فأولاً يمكن لهم تحويل رؤوس اموالهم من الاسهم والسندات الى السيولة النقدية، خصوصاً نحو العملات الاكثر استقراراً، مما يسمح لهم تفادي تقلبات حادة لا يمكن توقعها نظراً لارتباطها بعوامل سياسية وعسكرية تخرج عن دائرة التحليل الاقتصادي.

وثانياً يعتمد المستثمرون الاحتفاظ بتوازن دائم لمحتويات محافظهم ان كان في العلاقة بين السندات والاسهم، ام في طبيعة الشركات التي يتم الاستثمار في اسهمها. فهناك العديد من الشركات تعاني اكثر من غيرها نتيجة ازمة الخليج، مثل تلك العاملة في قطاعات السيارات والبلاستيك والالكترونيات وغيرها. بينما يمكن لشركات اخرى الاستفادة من الازمة وزيادة ارباحها، مثلما يحدث بالنسبة لشركات النفط وقطاع صناعة الاسلحة على سبيل المثال.

وثالثاً، مثلما كان الامر في جميع الازمات السابقة الكبرى، يتجه المستثمرون نحو ما يسمى «القيمة - الملجأ»، اي الاستثمارات التي تحمل ادنى حد من المخاطر، مثل الذهب والعقارات بالدرجة الاولى.

ضمن هذا الاطار، تصبح درجة المرونة التي يمتلكها كل مستثمر عاملاً حاسماً للحد من خسائره وتجنب ذوبان رأسماله. وتجميد الاستثمارات الكويتية في العالم يفقدها هذه الخاصة الرئيسية. ونظراً لحجم تلك الاستثمارات التي تتراوح تقديرات قيمتها من ٨٠ الى ٢٠٠ مليار دولار، فان انخفاض مؤشرات جميع البورصات الدولية بحوالي ٢٥٪ يجعلها تفقد ربع قيمتها دفعة واحدة. اي ما بين ٢٠ الى ٥٠ مليار دولار، ويمكن لهذه الخسائر ان تتضخم اكثر من ذلك اذا استمرت اسعار الاسهم في هبوطها. كما هو متوقع في حال استمرار التوتر او تزايده في الخليج.

وجاءت اجراءات تخفيف قيود التجميد التي اعتمدتها سلطات الدول الغربية لتقتصر على المستثمرين الافراد وبعض البنوك والشركات الخاصة اضافة لمكتب الاستثمار الكويتي. حيث منحتها حداً ادنى من المرونة، مثل السماح لها باعطاء اوامر بيع وشراء في الاسواق الدولية على ان يتم الاحتفاظ بكامل موجودات محافظها داخل كل دولة، واحياناً في عدد محدود من البورصات الغربية، لكن دون السماح لها بالتحول الى سيولة نقدية او الخروج من السوق. ويحتاج اعطاء تلك الاوامر الحصول على موافقة البنوك المركزية في الدول الغربية، حيث تطلب من المستثمرين الكويتيين ايضاحات عن اسباب عملياتهم المالية. وحصلت بعض البنوك فقط على حق تسييل قسم من محافظها شرط ان يهدف ذلك الى تسديد مستحقات مالية، او رواتب واجور العاملين فيها. وحتى الآن ماتزال اجراءات التجميد غامضة وتثير ارتباك العديد من المؤسسات المالية الغربية، التي لا تمتلك اجوبة كافية عن الاستفسارات التي يطلبها بعض عملائها فيما يخص تجميد الودائع والاصول الكويتية.

عدوى المصارف

في الواقع، تبقى المصارف والمؤسسات المالية الكويتية التي تساهم فيها رؤوس اموال كويتية بنسب كبيرة، هي اكثر المتضررين من اجراءات التجميد، فبنك الخليج الدولي وهو من اهم مصارف «الاوفشور» الموجودة في البحرين، اصبح في وضع غريب وشاذ. اذ تمتلك الكويت والعراق حصصاً في رأسماله كل منها يصل الى نسبة ١٥٪ تقريباً. فيما تمتلك السعودية والامارات والبحرين وقطر بقية رأس المال. ويبلغ حجم ودائعه حوالي ١٠ مليارات دولار. ورغم انه مايزال يوفي بالتزاماته العادية لكنه لا يسدد «الودائع الآجلة» في حينها. واضطرت ادارته لزيادة سيولتها النقدية حيث باعت سندات واستحقاقات بقيمة تصل الى ١,٤ مليار دولار. منها حوالي نصف مليار دولار من مستحقات القروض على امريكا اللاتينية مما ادى الى انخفاض ملحوظ في قيم قروض المكسيك في الاسواق الثانوية التي تباع ضمن ما يعرف باسم عمليات «سواب».

لكن «بنك الخليج الدولي» كان قد وضع مخصصات كبيرة لتغطية الديون المشكوك بتحصيلها منذ العام الماضي، مما يعطيه هامشاً اكبر للحركة من الشركة المصرفية العربية. التي لم تغط قروضها للعالم الثالث البالغة ١,٨ مليار دولار الا بنسبة ٤٠٪.

وقد انخفضت قيمة اسهمها في سوق البحرين من ١٤,٧٥ دولار الى ١٠,٥ دولار للسهم الواحد.

وتنعكس اوضاع هذه البنوك على مصارف اخرى تساهم في رؤوس اموالها. حيث يطرح السؤال الآن عن مصير «المصرف العربي والدولي للاستثمار» الذي كان من المقرر دخول «بنك الخليج الدولي» في رأسماله بنسبة ٣٠٪ ضمن عملية اعادة توزيع رأس المال، التي يقوم بها مصرف «بنك ناسيونال دو باري» الفرنسي الذي اشترى كامل الاسهم في وقت سابق. وكانت خطة مصرف «BNP» تقضي باحتفاظه بنسبة ٥١٪ من الاسهم وتوزيع ٤٩٪ الباقية على خمس مؤسسات عربية. وتجدر الاشارة الى ان رفض البنوك الكويتية المشاركة في زيادة رأسمال «BAII» اثر تعرضه لصعوبات مالية هي التي دفعته الى احضان «بنك ناسيونال دو باري».

ورغم ان بنك «يوباف - باريس» قد وضع مخصصات كبيرة لتغطية ديونه المشكوك فيها، خصوصاً على العراق الذي توقف عن سداد قروضه منذ فترة طويلة، الا ان «مصرف الرافدين» الحكومي العراقي هو لحد اهم المساهمين العرب في رأسماله. وتبلغ حصته حوالي ١٥٪ أضافة الى حصة كويتية تبلغ حوالي ٣٪. لذلك فان عملية التجميد ستؤثر على خطة رأسمال «يوباف - باريس»، بهدف توسيع مجال نشاطاته. كما تزيد من حدة الازمة بين البنك والعراق. ايضاً، هناك العديد من التساؤلات حول مصير البنك الكويتي العربي، الذي كان قد اعتمد مخططاً خلال الشتاء الماضي بعد ان تعرض لأزمة حيادة، كادت ان تدفعه الى الافلاس، وتشارك في رأسمال هذا البنك ثلاثة مصارف كويتية اضافة الى مجموعة «CIC» المالية الفرنسية. ورغم محاولات عديدة قامت بها «الشرق الاوسط» الا ان الادارة الفرنسية للمصرف ترفض اعطاء اية توضيحات حول اوضاعه الحقيقية في الظرف الراهن.

بنك الخليج الدولي في وضع استثنائي

الخسائر بين دفاتر المحاسبة والواقع

واثناء جولة في اوروبا، قبل توجهه الى مؤتمر «اوبك» في فيينا، حاول علي الخليفة الصباح وزير المالية الكويتي تطمين جميع المتعاملين مع البنوك الكويتية. واكد في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة البريطانية ان «الحكومة ومكتب الاستثمار الكويتي ستهب لانقاذ اي مصرف كويتي يتعرض لنقص في السيولة او اية صعوبات مالية اخرى». وقال انه يشجع البنوك الكويتية لتنسيق نشاطاتها الدولية.

واشار علي الخليفة الى ان الحكومة الكويتية ومكتب الاستثمار لا يعانيان من نقص في السيولة يدفعهما لبيع قسم من موجودات الكويت الدولية، خصوصاً في ظل الانخفاض الكبير في اسعار الاسهم في جميع البورصات الدولية. بل وحسب رأي الوزير الكويتي، فان نجاح الاستثمارات الكويتية يعود الى انها كانت تسير على عكس اتجاه الاسواق، وحسب رأيه فان الانهيار الحالي في اسعار الاسهم يحمل طابعاً لا عقلانياً ويشكل فرصة مناسبة جداً للشراء في الاسواق المالية وليس هذا وقت للبيع.

بكل تأكيد، فان انخفاض اسعار الاسهم في البورصات الدولية لا يشكل بالضرورة خسارة حقيقية لمالكيها. بل يكون الامر، على المدى القصير، مجرد خسارة محاسبية، اي ان القيمة المحاسبية للموجودات هي التي تنخفض. اما الخسارة الحقيقية فلا تظهر الا عندما يتم بيع الاسهم بسعر يقل عن سعر شرائها. اما على المدى المتوسط والطويل، فان حفاظ الاسهم على اسعار منخفضة لعدة اشهر يفرض على المستثمرين نقل قيمتها الدفترية الى حساباتهم السنوية مما يلزمهم بتغطيتها.

٧٠ ناقلة عملاقة ترسو خارج هرمز بانتظار اوامر شحن من الخليج

دبي: «الشرق الاوسط» من رياض مقدادي

تضاعف عدد ناقلات النفط الراسية خارج مضيق هرمز بانتظار حصولها على اوامر شحن جديدة من دول الخليج وذلك بعد ان ادى توقف صادرات الكويت والعراق من النفط الخام والمنتجات الى تعطل الكثير من الناقلات عن العمل.

وقال الكابتن سوندرز مدير عام ميناء الفجيرة لـ«الشرق الاوسط» ان عدد الناقلات العملاقة الراسية قبالة سواحل خورفكان والفجيرة وعمان بالقرب من مضيق هرمز يصل الى اكثر من ٧٠ ناقلة حالياً، منها ٥٩ ناقلة قبالة سواحل الفجيرة.

واوضح سوندرز ان اصحاب الناقلات فضلوا إرسال ناقلاتهم الى مناطق قريبة من اماكن شحن الخام في الخليج العربي لتلبية اية اوامر شحن جديدة بسرعة، لاختصار المدة التي كانت ستتطلبها الرحلة الى المنطقة فيما لو كانت الناقلات راسية في اماكن بعيدة نسبياً. مشيراً الى ان توقفها خارج هرمز يعفيها من دفع رسوم تأمين مخاطر الحرب المرتفعة نسبيا والتي بدأت شركات التأمين العالمية بتطبيقها على الملاحة في الخليج. حيث ان رسوم التأمين على الناقلات الراسية خارج مضيق هرمز تبلغ ١,٠٪ وذلك مقابل ٢,٠٪ في الموانئ الواقعة جنوبي الخليج وما يتراوح بين ٥,٠٪ ‎-0.75٪ في الموانئ الواقعة وسط وشمال الخليج.

ومن الواضح ان اصحاب الناقلات يتوقعون قيام دول الخليج بزيادة إنتاجها من الخام خلال الفترة القادمة لتعويض النقص الناجم عن توقف صادرات الخام الكويتية والعراقية، ووجود ناقلاتهم خارج مضيق هرمز يعطيها الاولوية في الحصول على اوامر نقل.

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى منذ حرب الناقلات (عامي ٨٥ - ١٩٨٦) التي يصل فيها عدد الناقلات الراسية خارج مضيق هرمز الى هذا المستوى، ففي ذروة الهجمات على الناقلات والسفن التجارية خلال الحرب العراقية - الايرانية كان هناك على الدوام ما يتراوح بين ٨٠ - ١٠٠ ناقلة راسية في بحر العرب.

ويتوقع سوندرز ان يرتفع عدد الناقلات الراسية خارج مضيق هرمز ليصل الى ٨٠ - ٩٠ ناقلة مع وصول المزيد من الناقلات، التي تلقت تعليمات من اصحابها بالتوجه الى المنطقة، فمع تراجع الامدادات العالمية من الخام باكثر من اربعة ملايين برميل يومياً (نتيجة الحظر على صادرات الكويت والعراق) وجدت ناقلات كثيرة نفسها عاطلة عن العمل. وخاصة تلك التي كانت تستعد لشحن خام عراقي من مصب النفط في ميناء سيهان التركي المطل على البحر الابيض المتوسط بعد ان اعلنت تركيا التزامها بالحظر الدولي المفروض على العراق.

وفي حين ان الناقلات التي تشحن النفط من مصب سيهان التركي تعد صغيرة الحجم نسبياً، وبامكانها ايجاد طلبات شحن في اماكن اخرى، فان الناقلات العملاقة التي يتركز عملها على شحن الخام من الخليج العربي لن تجد مصادر بديلة بالنظر الى ان الكثير من موانئ تصدير الخام خارج الخليج غير مهيأة لاستقبال ناقلات بمثل هذه الضخامة.

ومما زاد الامور سوءا حسب «رام مينون» المسؤول بشركة شحن محلية، ان هذه الازمة في السوق العالمية للناقلات تأتي في الوقت الذي ارتفعت في فيه اسعار الوقود بشكل كبير، مما زاد من كلفة تشغيل الناقلات بمعدلات عالية.

ومن غير المستبعد ان يؤدي نقص المعروض من طاقة شحن الخام الى انعاش انشطة احواض بناء وصيانة السفن العالمية، إذ قد يلجأ اصحاب الناقلات الى استغلال فرصة الركود الحالية لانجاز عمليات صيانة لها.

لكن هل ستؤدي الزيادة المتوقعة في انتاج دول الخليج من النفط الى انهاء حالة الركود الراهنة في سوق الناقلات؟ حول ذلك يقول الخبير الاقتصادي تشارلز هيندري «من المؤكد انها ستؤدي الى تخفيف حدة الازمة الا انها لن تقضي عليها، فحجم الطاقة الانتاجية الاضافية التي يمكن للمملكة العربية السعودية ودولة الامارات انتاجها يقدر بحوالي ٣ ملايين برميل يوميا فقط (الى ٢ مليون برميل من السعودية و٥٠٠ الى ٦٠٠ الف برميل من الامارات) وهو ما سيوفر عملا للعديد من الناقلات العاطلة عن العمل ريثما تنتهي ازمة الخليج وتستأنف الصادرات العراقية والكويتية مجدداً.

ولا تفرض السلطات المحلية في دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان اية قيود على توقف الناقلات قبالة سواحلها، حيث اوضح الكابتن سوندرز ان تسهيلات كبيرة تقدم للناقلات مثل تزويدها باحتياجاتها من الاطعمة الطازجة والوقود، وكذلك خدمات الاصلاح والصيانة. وترسو معظم الناقلات في منطقة تبعد عن الساحل بما يتراوح بين ٦ - ١٢ ميلا.

رجال الصناعة في المنطقة الشرقية يعززون طاقتهم الانتاجية ويساعدون التجار الكويتيين

الخبر: «الشرق الاوسط» من هاني نقشبندي

عقد رجال الصناعة في المنطقة الشرقية اجتماعا في مقر الغرفة التجارية، ناقشوا خلاله الدور الاقتصادي والاجتماعي الذي يمكنهم القيام به لخدمة الوطن والمواطن اضافة الى الاخوة الكويتيين أثر الغزو العراقي للكويت وتطورات الخليج الاخيرة.

وقد حضر الاجتماع سعد المعجل رئيس مجلس الغرفة العربية ورئيس غرفة المنطقة الشرقية اضافة الى عدد من المسؤولين عن الصناعة الوطنية و٦٥ من اصحاب المصانع الوطنية. وصرح صالح الحميدان نائب امين غرفة المنطقة الشرقية. ان الاجتماع يأتي بمبادرة خاصة من رجال صناعة المنطقة. وان نقاشهم دار حول بحث السبل الكفيلة بخدمة القطاع الانتاجي الصناعي في الظروف الراهنة.

واضاف الحميدان: ان الصناعيين قد اجمعوا على الاهتمام بتوفير المنتجات الوطنية وثبات اسعارها في السوق المحلية، ورفع مخزون الانتاج النهائي لمواجهة الطلب وكذلك التعاون بين المصانع السعودية المتماثلة. واشار نائب امين عام الغرفة بأن الصناعيين اكدوا على توفر جميع مستلزمات الانتاج من مواد خام ومعدات، معربين عن تفاؤلهم وثقتهم بالوضع الاقتصادي وان مصانعهم تعمل بكامل طاقتها الانتاجية.

من جهة اخرى، ذكر الحميدان، ان الغرفة التجارية في المنطقة الشرقية تقوم بتقديم جميع خدماتها لرجال الاعمال الكويتيين الذين حولوا جزءا كبيرا من خطوط تجارتهم باتجاه بعض المدن الساحلية مثل الدمام مع توفير جميع التسهيلات لهم. واوضح ان الغرفة تقوم بالاتصالات والتسهيلات الكاملة لخدمة الكويتيين الذين تربطهم عقود تجارية مع عدد من الشركات الاجنبية، بما في ذلك الاتفاق مع وكالات الشحن والتخليص الجمركي.

والجمارك السعودية تسهل الاستيراد وتساعد القادمين من الكويت على بيع سياراتهم

جدة: «الشرق الاوسط» من جافيد حسن

صرح احمد ابراهيم الرشودي مدير عام الجمارك السعودية لـ «الشرق الاوسط» ان موانئ المملكة مفتوحة وان استيراد المواد الغذائية وغيرها من السلع مستمر ودون توقف او انقطاع. واردف قائلاً: «اما ما يتعلق بفئات الرسوم الجمركية فان المواد الغذائية الرئيسية كاللحوم والارز والسكر والشاي واللبن والهيل وحليب الاطفال والادوية... الخ معفاة من الرسوم الجمركية واما للملابس والاجهزة الكهربائية والكماليات فتخضع لرسوم ١٢٪ من القيمة والسلع المحمية مثل الدهانات - حديد التسليح - الاسمنت - الدواجن - زيوت التشحيم - والكابلات فتخضع لرسوم ٢٠٪ من القيمة، والاجهزة الطبية تخضع لرسوم ٧٪».

واوضح انه نظراً للظروف الراهنة التي تمر بها دولة الكويت الشقيقة فانه يمكن للاجانب القادمين من دولة الكويت اخذ سياراتهم معهم الى اوطانهم او بيعها ومن ثم حصول المشتري على لوحات سعودية.

ونظراً لدخول اعداد كبيرة من السيارات التي تحمل لوحات كويتية الى المملكة اثر الغزو العراقي لدولة الكويت وكون معظم اصحاب هذه السيارات من الاجانب الذين فقدوا كل شيء عند فرارهم فانهم حريصون على بيع سياراتهم لتغطية نفقات سفرهم، وما عليهم سوى ابداء رغبتهم لمصلحة الجمارك في البيع او العبور بها عن طريق المملكة شريطة ان يكون لديهم اثبات بملكية هذه السيارات والحصول على موافقة السفارة الكويتية بالرياض او القنصلية الكويتية بجدة، وبعد اكمال اجراءات بيع السيارات بلوحاتها الكويتية فانه يتوجب على المشتري بالمملكة دفع رسوم جمركية بنسبة ١٢٪ من القيمة المخفضة نظير استعمال السيارة ابتداء من عام انتاجها.

مجلس الشورى المصري يبحث الآثار الاقتصادية للغزو

١٦ مليار دولار مستحقات للمصريين في الكويت عائدات القناة ستنخفض اذا استمرت الازمة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلن الدكتور احمد رشاد موسى رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الشورى المصري ان التقديرات المتاحة تشير الى ان هناك ١٢ مليار دولار في البنوك والمصارف الكويتية تمثل حصيلة المدخرات والتحويلات المستحقة للمصريين العاملين فيها ولم يحصلوا عليها نتيجة الغزو العراقي بالاضافة الى استثمارات اخرى تخص هؤلاء المصريين تبلغ قيمتها ٤ مليارات دولار.

واكد في الاجتماع الذي عقدته اللجنة امس - الاثنين - ضرورة اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لضمان استرداد هذه الحقوق.

واوضح الدكتور موسى انه من المتوقع ان يصل عدد العائدين من الكويت والعراق الى ما بين ٢٥٠ ألفا و٣٠٠ الف مصري فقط مشيرا الى انه في حالة نشوب حرب ستكون هناك صعوبة العودة وفي حالة الحل سلميا سيبقى غالبية العاملين هناك.

وقال رئيس اللجنة انه ليست هناك صعوبة استيعاب العمالة العائدة داخل سوق العمل المصرية خاصة العاملين في الحكومة والقطاع العام حيث ان معظم العاملين في الكويت كانوا من المدرسين والحرفيين والاداريين ومن المؤكد ان مجالات العمل المختلفة ستستفيد منهم وان الغالبية العظمى من العائدين من العراق هم من العاملين في القطاع الزراعي وسيعودون ممارسة عملهم الزراعي مما سيؤدي الى انخفاض تكلفة الانتاج الزراعي بصورة كبيرة نتيجة الانخفاض المتوقع في اجور عمال الزراعة.

ومن ناحية اخرى كشف الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية في الحزب الوطني عن وجود متأخرات متراكمة للعاملين في العراق منذ ازمة العام الماضي حول التحويلات ثم نتيجة الموقف الجديد بالاضافة الى وجود ديون مستحقة لشركة مصر للطيران تبلغ ١٠٦ ملايين دولار لدى العراق وعدد كبير من الشركات العامة.

واوضحت المناقشات في مجلس الشورى ان مصر ستخسر ٨٠٠ مليون جنيه كانت تقدر كحصيلة ضريبة للعاملين المصريين في الخارج.

واوضحت المناقشات ايضا تأثر خط سوميد لنقل البترول الذي تشارك فيه كل من الكويت والسعودية وقطر بنسبة ٥٠٪ وذلك نتيجة تجميد الارصدة الكويتية في الدول الاجنبية وتمتلك مصر في هذا الخط ٥٠٪ منه.

واكدت المناقشات ان جملة التأخرات للتحويلات الخاصة بالمصريين العاملين في العراق تبلغ ٥٠٦ ملايين دولار قبل احداث الخليج.

وفي الوقت الذي تتوقع فيه مصادر اقتصادية انخفاض عائدات قناة السويس ٢٥٪ اذا استمرت الازمة اكد مسؤول في ادارة قناة السويس لوكالة «فرانس برس» امس الاثنين ان الملاحة في هذا الممر المائي لاتزال طبيعية حتى الان ولم تتأثر بازمة الخليج ولكنه اكد انها قد تتأثر بها اذا طالت.

فقد عبرت القناة ٨٧٨ سفينة بين الاول والثامن عشر من اغسطس (آب) الجاري اي ما معدله ٤٩ سفينة في اليوم وهو معدل اعلى قليلا من ذلك الذي سجل بين مطلع السنة و٣١ يوليو (تموز) الماضي والذي بلغ ٤٧ سفينة يوميا. ولاشك في ان هذا الفارق يعود الى عبور حوالي ٣٠ سفينة حربية للقناة في طريقها الى الخليج منذ بدء الازمة.

وبلغ المعدل اليومي للوزن ١,٢٨ مليون طن خلال الايام الثمانية عشر اي بزيادة بسيطة عن المعدل الذي سجل من مطلع السنة حتى نهاية يوليو (تموز) وبلغت العائدات اليومية للقناة في الفترة نفسها من اغسطس (آب) ٤,٦ ملايين في اليوم مقابل ٤,١٦ ملايين يوميا خلال الاشهر السبعة الاولى من السنة.

وقد لعب عبور السفن الحربية دورا في هذا الارتفاع البسيط لمستوى العائدات اذ تدفع هذه رسوما تزيد بنسبة ٢٥ في المائة عن تلك التي تدفعها السفن التجارية.

فالسفينة الحربية الكبيرة مثل حاملة الطائرات الفرنسية كليمنصو تدفع رسوم عبور تبلغ حوالي مائتي الف دولار. اما السفن الحربية التي تسير بالطاقة النووية مثل بعض حاملات الطائرات الامريكية فانها تدفع مبدئيا ضعف هذه المبلغ اي حوالي خمسة مائة الف دولار للسفينة الضخمة.

الا ان رئيس الدائرة الاقتصادية في ادارة القناة اعتبر انه ينبغي توقع انخفاض في عبور البضائع الى منطقة الخليج في حال استمرت الازمة ولكنه لم يقدر حجم هذا الانخفاض. وفي ما يتعلق بعبور ناقلات النفط من البحر الاحمر باتجاه البحر المتوسط اعتبر هذا المسؤول ان الانخفاض الناجم عن وقف الشحنات من العراق والكويت سيتم تعويضه ولكن جزئيا فقط بزيادة شحنات النفط السعودي والامارات الخليجية الاخرى.

جدير بالذكر ان العبور من المتوسط الى البحر الاحمر يشكل نسبة ٢٥ في المائة من النشاط في قناة السويس.

ويرى المراقبون ان احتمال بقاء اسعار النفط مرتفعة سيؤدي في مدى اطول الى زيادة العبور في قناة السويس نتيجة لارتفاع اسعار الوقود.

وكان انخفاض اسعار النفط في السنوات الاخيرة قد شجع السفن على الدوران حول افريقيا عبر رأس الرجاء الصالح مما دفع بسلطات القناة الى تقديم حسومات لتشجيعها على العبور في القناة.

وكانت عائدات قناة السويس قد بلغت تقريبا ١,٥ مليار دولار خلال السنة المالية ٨٩/٩٠ التي انتهت في ٣٠ يونيو (حزيران) وتشكل هذه العائدات اهم مصادر العملات الصعبة بالنسبة الى مصر اضافة الى تحويلات العمال المصريين في الخارج والسياحة والنفط.

اجتماع وكلاء الشحن لمساعدة التجار الكويتيين

دبي - ق ن ا: يعقد وكلاء الشحن في امارة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة ممن وصلتهم بضائع متجهة الى الكويت اجتماعاً مساء اليوم الثلاثاء بمقر غرفة تجارة وصناعة دبي لحصر هذه البضائع وذلك لمساعدة التجار الكويتيين وتمكينهم من تجاوز الصعوبات التي تعرضوا لها بسبب الظروف الراهنة في دولة الكويت.

وصرح عبد الرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي اليوم بان الغرفة وضعت كافة امكانياتها للوقوف مع التجار ورجال الاعمال في الكويت وتمكينهم من مواجهة الظروف الراهنة ومساعدتهم في استلام بضائعهم التي افرغت بدبي.

ايران ستبيع ٤٠ الف برميل من النفط يومياً الى الفيليبين

طهران - ا ف ب: علم امس الاثنين من مصدر رسمي في طهران ان ايران وافقت على بيع حوالي ٤٠ الف برميل من النفط في اليوم الى الفيليبين اضافة الى مرور الرعايا الفيليبينيين القادمين من الكويت والعراق عبر اراضيها.

واضاف المصدر ان اتفاقية بيع النفط الايراني الى مانيلا ابرمت اثر انتهاء زيارة وزير الخارجية الفيليبيني راوول مانغلابوس الى ايران.

وكان الرئيس الايراني قد اكد يوم الاحد خلال استقباله مانغلابوس «ان ايران مستعدة لتقديم تسهيلات لمرور الرعايا الاجانب ولاسيما الفيليبينيين في حال وافق العراق على مغادرتهم».

هكذا في الأصل

COMPUTER كمبيوتر

سعره ١١٩ دولارًا ومهمته توسيع ذاكرة الكومبيوتر

«أبوف دسك» برنامج يوفر ذاكرة موسعة وينقل نصوص المعلومات إلى القرص الثابت

كاليفورنيا: «الشرق الاوسط» من فيليب روبنسون

تأتي ذاكرة الكمبيوتر في مقدمة ما يبحث عنه الراغب في اقتناء جهاز يستعمله لاغراضه الشخصية. ويواجه حاليا اصحاب الكمبيوترات من نوع «اي. بي. ام» والاجهزة المتوافقة معها مشاكل عديدة في هذا المضمار، ذلك ان الاجهزة القديمة التي تبلغ سعة ذاكرتها الآنية «رام» ٢٥٦ و٥١٢ كيلوبايت لا تمتلك حيزاً خزنيا يكفي لاستيعاب وتشغيل عدد كبير من برامج الكمبيوتر الحديثة، وحتى البرامج الجديدة المعدلة عن نسخ سابقة.

متاعب الذاكرة

واذا كنت تمتلك جهازا حديث الصنع نوعا مثل الاجهزة المزودة بالمعالجة «انتيل ٨٠٣٨٦» تحتاج عندئذ الى عدة ملايين من الوحدات الخزنية «ميجابايت» لتشغيل برنامج ما مثل «وندوز - ثري» او النسخة المعدلة الجديدة من برنامج «لوتس ون - تو - ثري».

والملاحظ انه كلما كان نطاق الذاكرة كبيرا كلما كان بالامكان تشغيل البرامج بشكل اسرع. كما ان الذاكرة الواسعة تتيح التعامل مع حجم اكبر من الوثائق ويمكن من تشغيل عدة برامج في آن واحد. هذا يعني ان الذاكرة الواسعة توفر الوقت وتختصر عدة ساعات يمكن ان تقضيها في عمل مضن. فهي تتيح لك هنا الانتقال من مهمة الى اخرى على شاشة الكمبيوتر بسرعة فائقة.

نقاط الضعف

تولجه برامج الكمبيوتر مشكلة اخرى. ذلك ان نظام التشغيل الاساسي الذي تعتمد عليه معظم الكمبيوترات لاداء عملها، وهو نظام «دوس» يمكنه استخدام ٦٤٠ كيلوبايت فقط من الذاكرة. وهذه القدرة الاستيعابية لا تكفي لتشغيل ما يتوفر اليوم من برامج حديثة كبيرة الحجم.

وحتى البرامج التي تتوافق مع سعة ٦٤٠ كيلوبايت من الذاكرة ترهق ويتعرقل انسيابها احيانا. ويعود ذلك الى تعرض الذاكرة هنا لضغط شديد بالنظر الى استخدام مجموعة من العدد المساعدة التي يربطها عدد كبير من اصحاب الكمبيوترات مع الذاكرة. مثل ذلك محرك الفأر والحاسبة والمفكرة وبرامج الشبكات. كل هذه الادوات تمتص جزءا لا يستهان به من سعة الذاكرة. فالذي يحدث هنا، انه بعد تعبئة نص البرنامج في النظام «دي. او. اس» والادوات المساعدة المذكورة تنخفض سعة الذاكرة الاصلية من ٦٤٠ كيلوبايت الى حوالي ٤٠٠ كيلوبايت. وهذا المقدار يعتبر ضئيلا جدا لا ينفع لتشغيل عدد كبير من البرامج. حتى البرامج التي تتم تعبئتها تفشل في التعامل مع الوثائق ذات الحجم الكبير.

الحل الذكي

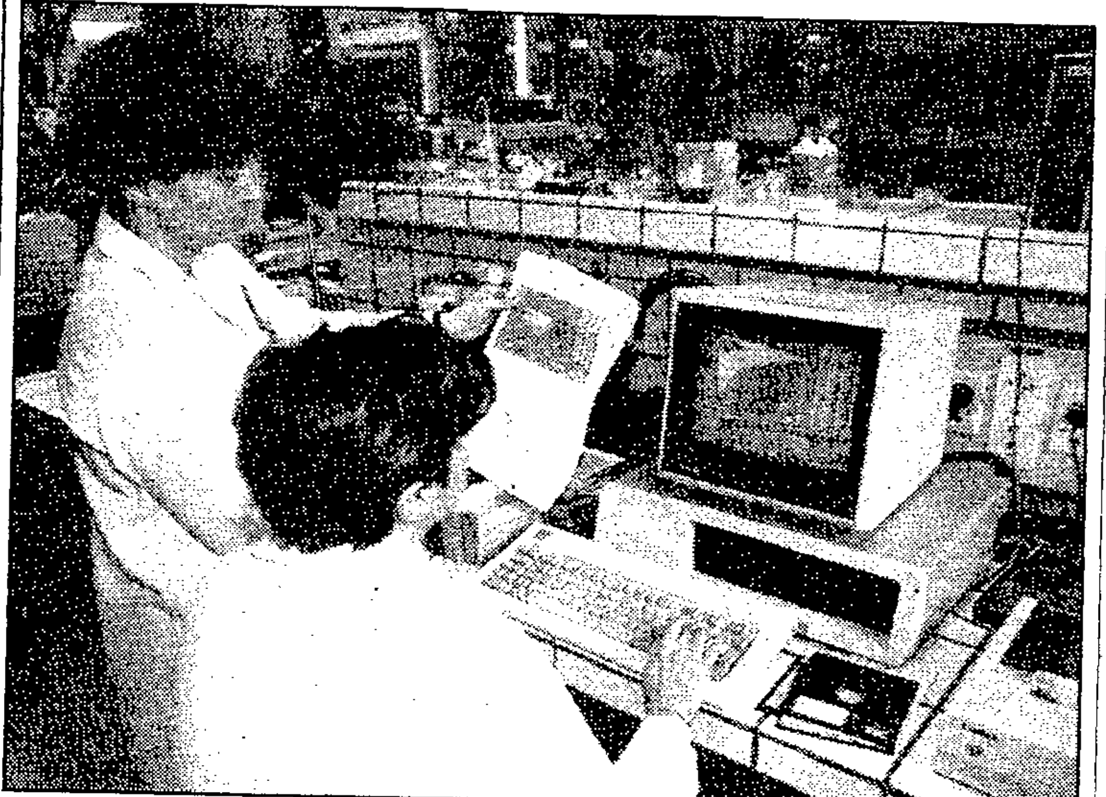
في خطوة لمواجهة هذه المعضلات ابتكرت مجموعة من شركات الكمبيوتر قبل بضعة سنوات انظمة وبرامج تتميز بفائدتها في الالتفاف حول عوائق الذاكرة ٦٤٠ كيلوبايت. وفي نهاية المطاف استقرت تلك الانظمة والبرامج ضمن صناعة قياسية متميزة يرمز اليها بالحروف الاجنبية EMS 4.0 وتعني «مقاييس الذاكرة الموسعة» EXPANDED MEMORY SPECIFICATION . ومنذ ذلك الوقت اصبحت الكمبيوترات الشخصية التي تعتمد على رقاقات المعالجة ٢٨٦ و ٣٨٦ شائعة الى حد كبير. وعلى عكس رقاقات المعالجة ٨٠٨٨ و ٨٠٨٦ الموجودة في الكمبيوترات الشخصية الاصلية ونظام XT والانظمة المتوافقة معه.

يتوفر لاجهزة ٢٨٦ و ٣٨٦ انظمة اخرى خاصة بها تتوافق مع نظام آخر للذاكرة يدعى «الذاكرة الممتدة».

حلول بديلة

بقدر ما يتعلق الامر بتقنيات التصنيع نجد ان نظامي الذاكرة الموسعة والذاكرة الممتدة يعتمدان في البداية على الرقاقات الاساسية ذاتها ولكن طريقة الاداء تختلف . على ضوء ذلك نلاحظ ان البرامج التي تستخدم الذاكرة الموسعة لا تستطيع بالضرورة استخدام الذاكرة الممتدة والعكس صحيح ايضا. ولكن سواء قررت ان تحصل على قدر اكبر من الذاكرة الموسعة او الذاكرة الممتدة لربما ينتهي بك الامر الى صرف مبالغ طائلة لقاء رقاقات الذاكرة. على سبيل المثال تجد ان شراء وتثبيت بطاقة من بطاقات الذاكرة الموسعة من نوع ٤ ميجابايت يمكن ان يكلفك مبلغا يزيد على الالف دولار. ولكن يمكن استثمار نفس المبلغ في الحصول على نتائج افضل عن طريق شراء اقراص صلبة يصل اجمالي الذاكرة فيها الى ٢٠٠ ميجابايت. اضف الى ذلك شراء برنامج عدة خاص «يلتف» على معالجة ذاكرة الكمبيوتر ويجعلها «تظن» ان ذاكرة تلك الاقراص هي ذاكرة آنية «رام» موسعة. وبهذه الطريقة يتوفر لك برنامج اسهمت انت في تطويره يحل لك مشاكلك مع ذاكرة الكمبيوتر.

غير ان استخدام حيز الاقراص الصلبة كذاكرة موسعة لن يضع بين يديك مجمل السرعة التي تمتلكها الذاكرة الآنية «رام» الحقيقية. ذلك لأن مشغل الاقراص يعمل بصورة بطيئة جدا مقارنة بسرعة الذاكرة الآنية. ولكن اذا ما ساعدتك هذه الطريقة على تعبئة برامج وملفات اكبر حجما ما كان لجهازك القدرة على التعامل معها في السابق، آنذاك يستحق ما اقدمت عليه العناء والجهد.


تقنية جديدة ترفع كفاءة الكمبيوترات الى مستويات اعلى من الذاكرة والانجاز

● تعبئة الاوامر المناسبة في ملفات الترتيب لنظام «دوس» فور تشغيل الجهاز

● انقاذ ذاكرة الكمبيوترات القديمة من العجز امام ضخامة البرامج الحديثة

البرنامج المثالي

ويتوفر اليوم لك برنامج يؤدي الغرض المطلوب ويلبي لك حاجتك الى توسيع ذاكرة الكمبيوتر الخاص بك. يسمى هذا البرنامج «ابوف دسك» ABOVE DISC وسعره ١١٩ دولارا فقط. ميزة هذا البرنامج انه قادر على نقل المعلومات من الذاكرة الممتدة او ذاكرة القرص الى الذاكرة الموسعة وبالعكس. ويقوم البرنامج هذا بتوفير ذاكرة موسعة بصورة تلقائية اوتوماتيكية لاي برنامج تريد تشغيله.

يبقى ان تثبيت التوصيلات لانجاز العمل المطلوب امر سهل. وهناك برنامج مرفق مع برنامج «ابوف دسك» يستفسر منك عن السعة التي تريد ان تقتطعها من ذاكرة القرص او الذاكرة الممتدة لتحويلها الى ذاكرة موسعة.

بعد ذلك يقوم البرنامج هذا بوضع الملفات المطلوبة في القرص اللين او الصلب الخاص بك. كما ان بمقدوره تعبئة الاوامر المناسبة في ملفات الترتيب لنظام «دي. او. اس»، وبهذه الطريقة يكون برنامج «ابوف دسك» على اهبة الاستعداد للعمل حالما يدار مفتاح التشغيل للكمبيوتر.

قليل من الذاكرة

الجدير بالذكر ان برنامج «ابوف دسك» يستهلك ٨٠ كيلوبايت من الذاكرة في الكمبيوترات الشخصية او نظام XT ، وهذا ليس عيبا في البرنامج لأنك تستثمر نشاطه للحصول على اضعاف ما يستهلكه من ذاكرة. يضاف الى ذلك انه في بعض لجهزة «اي. تي» قد لا يحتاج برنامج «ابوف دسك» الى اكثر من ٢ كيلوبايت من ذاكرة الكمبيوتر. كما ان هناك نص امري يمكنك من «اخفاء» الذاكرة الموسعة للبرنامج «ابوف دسك» عن البرامج التي لا تستجيب له.

اما النسخة الحديثة من البرنامج «ابوف دسك» وهي ٣,١ فانها مزودة بثلاثة عدد من عدد الذاكرة. كما تتوفر منه نسخة معدلة اخرى تضاف الى النسخة الاصلية يرمز اليها بالارقام 1-2-3 . وهذه النسخة تستخدم ١١ كيلوبايت فقط بدلا من ٨٠ كيلوبايت التي تحتاجها النسخة الاصلية من برنامج «ابوف دسك».

ويعمل البرنامج «ابوف دسك» ٣,١ بسهولة مع انظمة «اي. بي. ام» و«بي. اس - تو» او الانظمة المتوافقة معها التي تمتلك ذاكرة آنية لا تقل عن ٥١٢ كيلوبايت، مع نظام «دي. او. اس - ٣,١» او النماذج اللاحقة. ويتوفر مع هذا البرنامج ايضا عدة اخرى توفر قسطا من الذاكرة اذا ما كنت تستخدم انظمة «نوفيل نيتوير» ضمن نشاط الشبكات الموضعية في مكاتب مؤسسة العمل. وهذا ممكن ايضا اذا كنت تستخدم مكيف رسوم بيانية من فئة EGA او VGA ولا تريد استعمال برامج الرسوم البيانية باستمرار. يضاف الى ذلك ان ثمن البرنامج والعدة هنا زهيد جدا لا يقارن بثمن الجهاز الاضافي الخاص بالذاكرة الموسعة الذي يؤدي نفس العمل.

الذاكرة الآنية والدائمة للكمبيوتر

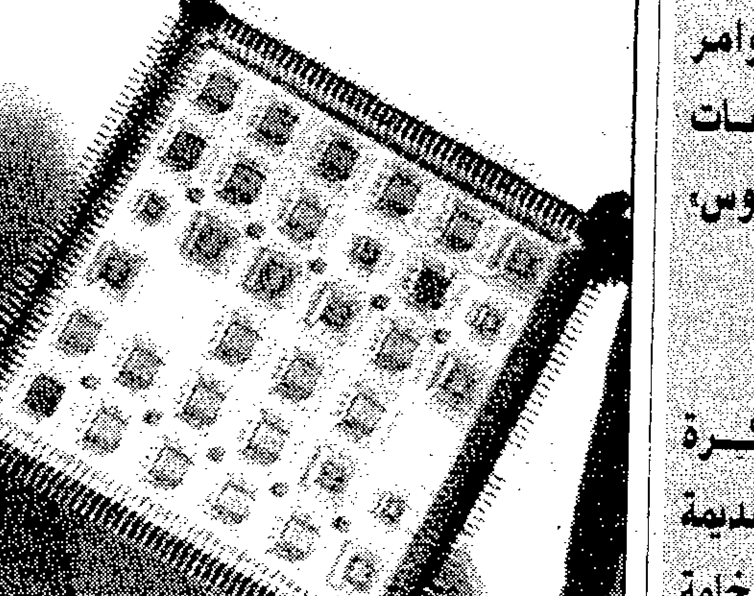
يوجد داخل الكمبيوتر نوعان من الذاكرة. النوع الاول هو الذاكرة الدائمية للكمبيوتر وتتضمن مجموعة الاوامر والارشادات التي تخبر الجهاز كيف يعمل.

ويرمز الى هذه الذاكرة بالحروف الاجنبية «آر. او. ام» ROM وتكتب بالعربية «روم». وفي هذه الحالة يستطيع الكمبيوتر فقط قراءة هذه الاوامر ويتعذر على مستعمل الجهاز مسح هذه الاوامر لتخزين اوامر جديدة. ومما يذكر ان اوامر الذاكرة الدائمية تخزن في اجهزة الكمبيوتر اثناء مراحل تصنيعها.

النوع الثاني من الذاكرة هو الذاكرة الآنية او القصيرة الامد. وهي الذاكرة التي يخزن الكمبيوتر بموجبها كافة المعلومات والاوامر التي تعبأ فيه. فاذا ما اقفل مفتاح تشغيل الكمبيوتر تختفي هذه المعلومات باكملها من الذاكرة الآنية. هذا ما لم يسبق ذلك نقل هذه المعلومات من الذاكرة الآنية الى قرص لين او صلب للحفظ.

ويرمز الى الذاكرة الآنية بالحروف الاجنبية «آر. اي. ام» RAM. وتكتب بالعربية هكذا: «رام».

وبينما تختفي المعلومات من الذاكرة الآنية عند غلق مفتاح التشغيل يظل الكمبيوتر محتفظا بذاكرته الدائمية اذ انها لا تزول.


برنامج «ابوف دسك» يوسع الطاقة الاستيعابية للرقاقات

ادوات ذاكرة بريطانية - المانية

لندن: «الشرق الاوسط»

من المتوقع ان تتكاتف جهود كل من شركة «انامارتك» البريطانية المتخصصة بصناعة الرقاقات وشركة «سيمينز» الالمانية الغربية ضمن عمل مشترك يهدف الى انتاج «ادوات ذاكرة» تضاف الى تكنولوجيا الكمبيوتر. وتعتمد تصاميم ادوات الذاكرة هذه على تقنية «الدمج على مستوى الرقاقات» WAFER-SCALE IN-TEGRATION. وتعني هذه التقنية تركيب الدوائر الالكترونية ابتداء من دمج الرقاقات. ويأتي هذا التوجه الجديد على اثر القرار الذي اتخذته اللجنة الاوروبية للشتركة للسليكون الاصغر من المايكرون JESSI لتمويل هذا المشروع. ومن المنتظر ان تصل التخصيصات المالية الى ١١ مليون دولار على مدى اربع سنوات.

وتتضمن تقنية دمج الرقاقات استخدام رقاقة واحدة متكاملة WHOLE WAFER كاداة للذاكرة. ومن الجدير بالذكر هنا ان الرقاقة المتكاملة تتألف من مجموعة رقاقات مثبتة هي وكافة توصيلاتها على قرص من السليكون. وعادة ما تقطع الرقاقة المتكاملة الى رقاقات عديدة يقتضي بعد ذلك ربطها مع بعض مرة اخرى.

يبقى ان شركة «انامارتك» لاتزال تستخدم تقنية رقاقات الذاكرة التي تزودها بها شركة «فوجتسو» اليابانية وصولا الى انتاج نماذجها من الرقاقات المتكاملة. وكل نموذج يتألف من ثمانية رقاقات متكاملة محفوظة ضمن وحدة الكترونية توفر حيزا لحفظ المعلومات يساوي ٣٠ مليون كلمة.

ندوة تكنولوجيا الحاسبات المصرية توصي باستخدام جهاز «سيستم برو» في المؤسسات الحكومية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اوصت ندوة «تكنولوجيا الحاسبات الشخصية وشبكات الاتصال في التسعينات» التي عقدت في القاهرة مؤخرا بالعمل على الاستفادة من الاجهزة القديمة وتحديثها خلال ربطها مع الاجهزة والانظمة الحديثة عن طريق شبكات الاتصال المتطورة في هذا المجال.

وشارك في هذه الندوة عدد كبير من المهتمين بهذا الموضوع من ادارات القوات المسلحة المصرية والعربية وعدد من الهيئات والمؤسسات الحكومية والجامعات المصرية والعربية المختلفة بالاضافة الى عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال الحاسبات الشخصية وشبكات الاتصال على المستويين المحلي والعالمي. وناقشت الندوة التي استمرت لمدة يوم واحد كافة الحلول التي تتناسب مع الواقع الاقتصادي المصري والتي يمكن من خلالها تزويد كافة المؤسسات والهيئات الحكومية المصرية بأحدث تقدم علمي وتكنولوجي في مجال الحاسبات وشبكات الاتصال.

وأوضح الدكتور مختار هلودة رئيس الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء ان هدف الندوة هو تقديم كل ما هو جديد من تكنولوجيا الاجهزة والانظمة المتوفرة على المستوى المحلي من خلال الشركات المصرية وعلى المستوى العالمي من خلال بعض الشركات العالمية كشركتي كومباك ونوفيل وذلك بتكلفة اقل بكثير من تكلفة الاجهزة الكبيرة وبامكانيات عالية تفوق امكانياتها التي لم تعد تتناسب مع حجم العمل والتطور الهائل الحادث في هذا المجال. وهذا ما يتمشى مع سياسة الحكومة المصرية التي تهدف الى نشر الميكنة الحديثة في جميع الاجهزة والهيئات والمؤسسات الحكومية بامكانيات عالية وتكلفة اقل.

وناقشت الندوة ايضا احدث اساليب الدعم الفني والعلمي الذي يمكن ان توفره هذه الشركات سواء المحلية او العالمية للجهات الحكومية التي قد تتعاون معها من خلال فرق العمل المختلفة التي تتميز بالكفاءة العالية من ناحية الخبرة والتدريب بالاضافة الى الدعم العلمي المتمثل في البرامج المتطورة التناسبة مع تطورات العمل وشبكات الاتصال المناسبة التي يمكن من خلالها ربط كل الاجهزة باحكام حتى لا يتعطل العمل.

*** ميكرو كمبيوتر يتميز بقدرات الميني كمبيوتر**

وعن الجديد الذي قدمته الندوة في مجال الحاسبات الشخصية وشبكات الاتصال يقول حسنين توفيق رئيس مجلس ادارة شركة الحاسبات المتقدمة المشارك في هذه الندوة: ان شركة كومباك العالمية قدمت احدث حاسب شخصي يقوم بعمل الحاسبات الكبيرة ويتفوق عليها وهو جهاز «سيستم برو» ولأن هذا الجهاز يتكون من وحدتين كل منها منفصلة عن الاخرى، وحدة المعالجة من ناحية والشاشة مع لوحة المفاتيح من ناحية اخرى، يخيل لكل من يلقي نظرة اولى عليه انه احد الاجهزة «الميكرو»، إلا أن الواقع هو أن هذا الجهاز يصعب ادراجه ضمن احد فئات المعدات المتعارف عليها لكومبيوتر «سيستم برو» متوافق مع المعايير المتطورة Eisa وهذا ما يحمله على الانتماء الى عائلة الميكرو، الا ان الجهاز في تقنيته الداخلية يتقارب بشكل كبير مع الاجهزة الميني او الكبيرة -Main frames. ويضيف حسنين توفيق ان عمل الكمبيوتر الجديد يرتكز على نظام علاجي مزدوج يتكون من x386٢ او x486٢. وفي الحالة الاخيرة تصل قدرته الى ٤٠ ميبس (mips = مليون تعليمة في الثانية - وهي وحدة لقياس قوة الكمبيوتر).

اما سعة التخزين الاسطواني فتصل الى حد قوامه ١,٦٨ مليار حرف وتعمل الاسطوانات ايضا بنظام مختلف غير معتاد في الميكرو كمبيوتر او يمكن تشغيلها كلها مرة واحدة مما يسمح بالقراءة والكتابة في آن واحد. ويفضل عدد ونظام مفاتيح الادخال والاخراج المتواجدة في الجهاز يمكن أن يحل مكان معظم الانظمة الشبكية التي يمكن ان تخدم عدة مستخدمين في وقت واحد.

وفي مقارنة سريعة يقول حسنين توفيق: «لقد وجدت ضمن شبكة تضم ٦٠ مستخدما يعملون على نظام «يونيكس» ان التشغيل بواسطة «سيستم برو» كان اسرع بستة اضعاف من كومبيوتر «فاكس ٦٣١٠» وبثلاثة اضعاف من «هيلبت باكرو» وبتسعة اضعاف من جهاز «AS / 400 B30» وارخص منه بنحو ٦٥ الف دولار. وهذا ما يتلاءم مع كافة الهيئات والمؤسسات الحكومية المصرية ويتناسب مع كل ما هو جديد وقائم في التسعينات حتى عام ٢٠٠٠.

كما قامت شركة كومباك بتقديم برامج نوفيل وهي برامج متطورة تتناسب مع جهاز سيستم برو من ناحية ومن ناحية اخرى فهي شبكات اتصال جيدة ومتطورة يمكن من خلالها ربط اجهزة الكمبيوتر القديمة من خلال شبكة واحدة مع الاجهزة الحديثة وبذلك نكون قد استفدنا من الاجهزة القديمة ووفرنا مبالغ كبيرة في شراء اجهزة جديدة.

وفي النهاية كان للخبراء والمتخصصين الذين حضروا الندوة عدة توصيات منها:

- ● العمل على تقديم المنتجات الجديدة المتقدمة في الندوة الى السوق المصرية وخاصة الجهات الحكومية لما لها من امكانيات كبيرة وتكلفة معقولة.
- ● العمل على تطوير وتحديث الادارة داخل جميع الهيئات الحكومية من خلال تقديم حلول متكاملة وانظمة متقدمة بامكانيات عالية وتكلفة مناسبة.
- ● العمل على تقليل تكلفة التشغيل للاجهزة والانظمة من خلال استخدام اجهزة متقدمة بامكانيات تشغيل اقل وابسط واسهل.
- ● اخيرا العمل على الاستفادة من الاجهزة القديمة وتحديثها من خلال ربطها مع الاجهزة والانظمة الحديثة من خلال شبكات اتصال متطورة.

جديد السوق

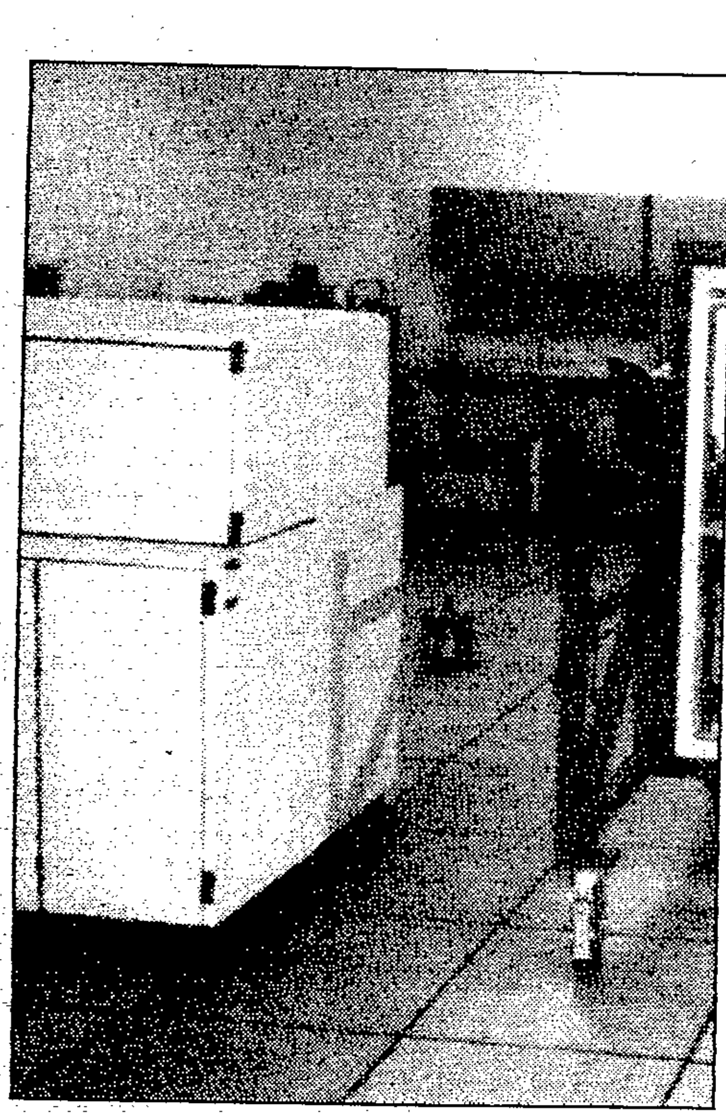
«كري» تنتج المجموعة الاستراتيجية لشبكات الكمبيوترات الكبيرة

واشنطن: «الشرق الاوسط»

انتجت شركة «كري ريسيرش» الامريكية المتخصصة بتصنيع الكمبيوترات الكبيرة مجموعة جديدة من الاجهزة في خطوة تهدف من ورائها استكمال المنظومة الخاصة باستراتيجية شبكات العمل (للسوبر كمبيوتر). ومن بين الاجهزة الجديدة نظام «يونيكوس ستورج سستم» الذي يتضمن كلا من جهاز «اكس وندو سستم»، ومنظمة شبكات العمل «تي. سي. بي - اي. بي»، وتقنية ساندة خاصة بنظام «صن» لملفات شبكات العمل و«او. اس. اي - ١» وتتيح هذه الاجهزة الجديدة لمستخدم الكمبيوتر فرصة ربط لانظمة «كري» مع شبكات العمل المترابطة للانظمة المفتوحة. كما انها تنفع لاسناد الرابط القياسي للمعلومات المنقولة عبر الالياف البصرية. ومما يذكر ان نظام «يونيكوس» يعتبر نسخة معدلة عن نظام «يونكس».

ويعد نظام يونكس من ابرز الانظمة التي يرتكز عليها اداء عدد كبير من اجهزة الكمبيوتر. وقد قامت بتطويره شركة «بيل تليفون لابوراتوريز» في امريكا. وهو يستعمل على نطاق واسع في اجهزة الكمبيوتر الصغيرة والمتوسطة الحجم.

ومن المنتظر ان تطرح «كري» في اسواق الالكترونيات نظاما آخر يدعى DS-41 DISC SUBSYSTEM. وقد جرى تصميم هذا النظام ليعمل كملف خادم. ذلك ان قدرته الخزنية تصل الى ١٩,٢ بليون بايت. كما انه قادر على نقل المعلومات بسرعة ٩,٦ ميجابايت في الثانية الواحدة.


الكمبيوتر الخارق اصبح له اجهزة متممة

«كومودور» تسوق كونسول الالعاب GS

لندن: «الشرق الاوسط»

كشفت شركة «كومودور» عن خططها لتسويق جهاز كونسول جديد الشهر القادم. ويحاكي تصميم هذا الجهاز تصميم كومودور ٦٤ من فئة ٧ بت. ولم تضف الشركة المنتجة تعديلات اساسية على المقاييس التقنية الاساسية للكمبيوتر كومودور الذائع الصيت.

ومن المتوقع ان يعرض كونسول كومودور GS للبيع بحوالي ٩٩ جنيها استرلينيا. والاختلاف الوحيد بين جهاز كونسول كومودور وجهاز كومودور ٦٤ هو في رقاقات الذاكرة «رام». بيد ان هذا الاختلاف ضئيل جدا حتى ان مستخدم الجهازين لن يشعر بالفرق في تطبيقات الصوت والصورة والسرعة.

وتنوي «كومودور» بيع نظام كونسول الجديد مع شريط للمعلومات يحتوي على اربعة العاب . وتخطط «كومودور» لتسويق حوالي ١٠٠ شريط آخر للمعلومات يحتوي كل شريط على اربعة العاب.





إنقضاء نهاية الأسبوع «بسلام» ينعش ثقة الأسواق
الدولار يهبط إلى دون مستوى الـ ١٤٥ ينا وأسهم طوكيو تستعيد ٤٪ من خسائرها

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

تراجع مخاوف الاسواق امس من تصعيد مفاجيء في ازمة الخليج اعاد ثقة كافية الى المتداولين انعكست ايجاباً على اسعار الاسهم وسلباً على الدولار الامريكي. وقد اظهر تصرف الاسواق منذ الاجتياح العراقي للكويت ان ردة فعل الدولار والاسهم تجاه ازمة الخليج لاتزال على طرفي نقيض فارتفاع حرارة الاحداث في الشرق الاوسط يصب في خانة الدولار وتبريدها يصب في خانة الاسهم. وهكذا، بانقضاء عطلة نهاية الاسبوع دون تصعيد يذكر في الخليج عاد الدولار الى قواعده الاقتصادية الضعيفة وعاد المتداولون الى بيع العملة الامريكية لصالح العملات المدعومة بالنفط كالجنيه الاسترليني والدولار الكندي.

ورغم ان الاسواق لم تسقط تماماً من حساباتها احتمالات التصعيد في المواجهة الراهنة في الخليج فان المعطيات الامريكية التي توحي بركود اقتصادي وشيك قدمت الشأن الاقتصادي على الطابع السياسي في نظرة المتداولين الى الدولار امس وافتتح الدولار التعامل امس متراجعاً تجاه معظم العملات الرئيسية.

في طوكيو هبط سعر الدولار بعد ساعة واحدة من بدء التداول في سوق القطع الاجنبي الى ١٤٥,٣٥ ين واستمر اتجاهه التراجعي ليستقر على ١٤٤,٨٠ ين منخفضاً ٠,٩٠ من الين عن اقفال الجمعة ومسجلاً اول هبوط له الى دون مستوى الـ ١٤٥ يناً منذ فبراير (شباط) الماضي. وقد ساهمت توقعات المتداولين لارتفاع جديد في معدلات الفائدة اليابانية في تخلص العديد منهم من العملات الامركية.

وتراجع الدولار ايضاً مقابل الجنيه الاسترليني والمارك الالماني في سوق طوكيو فاقفل على ١,٩٥١٥ جنيه وعلى ١,٥٤٧ مارك.

وفي اوروبا كانت سوق لندن مقفلة بسبب العطلة الصيفية الامر الذي حد من حجم التداول في الجنيه الاسترليني.

وفي فرانكفورت بلغ سعر الدولار الامريكي عند الافتتاح ١,٥٤٠ مارك بانخفاض يزيد عن فينيج واحد عن سعر الاقفال يوم الجمعة في حين استمر الجنيه في الاستفادة من وضعه كعملة «بترولية» ومن الفائدة المرتفعة عليه وجرى تداوله في فرانكفورت بسعر تراوح بين ١,٩٥٠٥ و١,٩٥١٥ دولار.

ومقابل الفرنك السويسري عاد الدولار الى تثبيت مواقعه وبعد ان افتتح التداول بسعر يبلغ ١,٢٦٢٥ فرنك تحسن ظهراً ليباع بـ ١,٢٦٦٠ فرنك.

اسواق الاسهم

كانت سوق طوكيو السوق الاكثر تأثراً بعودة الثقة الى المتداولين وساعد تحسن سعر الين على الدولار في انعاش التداول فقفز مؤشر «نيكاي» بمقدار ٩٧٦ نقطة - اي بنسبة ٤ في المائة - عن اقفال الجمعة ليستقر على ٢٥١٤١,٧٦ نقطة.

وشهدت بورصة طوكيو عودة «صيادي الفرص» الى القاعدة الرئيسية للتداول ومعظمهم ابتاع اسهم شركات القطاع التكنولوجي والشركات ذات الرساميل الضخمة. الا ان حجم التداول بقي خفيفاً ولم يزد عن ٣٣٠ مليون سهم.

وكانت اداء اسواق الشرق الاقصى الاخرى جيداً ايضاً اذ سجلت بورصة سنغافورة زيادة مقدارها ٤٠,١٧ نقطة على اقفال الجمعة وبورصة سدني زيادة مقدارها ٧,٨ نقاط. اما سوق هونج كونج فقد كانت مقفلة بسبب عطلة الصيف البريطانية.

ولختبرت الاسواق الاوروبية ايضا عودة ثقة حذرة الى قاعات التداول وكانت البورصة الافضل اداء امس بورصة باريس التي سجل مؤشرها «الكاك» تقدماً بلغ ٦٣,٢٥ نقطة في تداولات الظهيرة.

وكذلك سجل مؤشر «داكس» لبورصة فرانكفورت ومؤشر زوريخ العام مكاسب ولكن وسط حركة تداول خفيفة.

زيادات شاملة في اسعار النقل الجوي والبري في اليونان

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

تعتزم الخطوط الجوية اليونانية «اولومبيك» اعلان زيادات في اسعار تذاكر السفر تبلغ ١٠٪ للرحلات الداخلية و١٢٪ للرحلات الخارجية في مطلع الاسبوع المقبل وذلك بعد زيادات اسعار الوقود نتيجة الاوضاع النفطية الحالية.

وقال مدير عام الشركة «جراماتيكوس» ان الزيادة الرابعة التي اقرتها الحكومة قبل ثلاثة ايام على اسعار النفط ومشتقاته ستكلف الشركة ٣ مليارات دراخمة يونانية اضافية.

وفي الاتجاه نفسه علم ان مؤسسة مالكي سيارات وحافلات الاجرة ستجري هي الاخرى تعديلات جديدة على تسعيرتها بحيث تضيف ٢٥ في المائة على كل مواصلة تقوم بها سيارتها وحافلاتها.

وستنضم ايضا المؤسسة العامة للنقل الى قائمة المؤسسات التي ستزيد تعرفة اسعارها بدءا من الاسبوع المقبل حيث ينتظر ان تضيف ما قيمته ٢١ في المائة على هذه التعرفة.

ويذكر ان اليونان شهدت خلال الاربعة شهورا الاخيرة زيادات متلاحقة وحادة على جميع السلع الاساسية والكمالية والخدمات العامة بما فيها المياه والكهرباء والهاتف والنقل العام والخاص استجابة لمقتضيات معالجة الازمة الاقتصادية فيها. اما الزيادات الجديدة على الاسعار فتجيء استجابة لمتطلبات الزيادات التي طرات على الاسعار الدولية للنفط ومشتقاته بسبب ازمة الخليج.

أسواق العالم

اسعار النفط تتجه نحو الانخفاض

اتجهت اسعار النفط الخام امس نحو التراجع بعض الشيء عن معدلاتها خلال الاسبوع الماضي. وقد بقيت انظار السوق موجهة نحو فيينا حيث يعقد وزراء نفط دول «اوبك» محادثات ينتظر ان تحدد استراتيجية الانتاج في المرحلة الراهنة.

وكان رئيس المنظمة، الصادق بوسنة قد دعا لعقد مؤتمر طاريء لايجاد حل لنقص امدادات العراق والكويت وتعويض السوق فقدان نحو ٤,٥ مليون برميل يومياً في وقت رجحت فيه مصادر فيينا اتفاقاً عاماً على زيادة الانتاج.

ومن ناحية اخرى ذكرت انباء غير مؤكدة مصدرها صناعة النفط الغربية ان عدداً من الدول الغربية بدأ بالسحب من مخزونه وان بكميات محدودة الامر الذي سيساعد على استقرار اسعار النفط على المدى القصير على الاقل.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	٢٩,٦٠	٢٩,٦٥	٠,٠٥-
برنت	٣٠,١٠	٢٩,٨٥	٠,٢٥-
غرب تكساس	٣١,٢٠	٣١,٨١	٠,٦١-

عقود اغسطس (آب)
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٤١٠,٣٠	٤١٣,٧٥	٣,٤٥-
الفضة	٥,١٣	٥,٢١	٠,٠٨-
البلاتين	٥٠١,٢٥	٥٠٤,٧٥	٣,٥٠-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٧٩٨	١٧٩٣	٥+
النحاس طن/استرليني	١٥٣٥	١٤٨١	٥٤+
الزنك طن/دولار	١٦٤٢	١٦١٥	٢٧+
النيكل طن/دولار	١٠٥٧٥	١٠٥٠٠	٧٥+

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (سبتمبر) - جنيه	٦٦٣	٦٤٧	١٦+
البن (سبتمبر) - جنيه	٥٨٢	٥٧٢	١٠+
السكر (اغسطس) - دولار	٢٥٣,٤٠	٢٥١,٤	٢+
القمح (سبتمبر) - جنيه	١١٢,٨٥	١١٣,٣٥	٠,٥٠-

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٧,٢٩٣٦	٢,٤٠٩٤	٢,٤٣٧	٠,٠٢٥٦	٠,٧١٨١	٠,٠٣٨٧	١٥٤٦,٣

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	-	-	-	-	-	٨,١٠٥٠	-
استرليني	-	-	-	-	-	١٥,٧٦١٨	-

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٥٥٦٤	-	٠,٣٣٠٤	٩٤,٠٥	٣,٣٥٥٢	٠,٨١٨٥
الجنيه الاسترليني	١,٩٤٤٧	٣,٠٢٦٧	-	٢٨٤,٦٧	١٠,١٥٥٢	٢,٤٧٧٤
الين الياباني	١٤٦,٣٨	١,٠٦٣٣	٠,٣٥١٣	-	٣,٥٦٧٤	٠,٨٧٠٣
الفرنك الفرنسي	٥,٢٢٢٠	٠,٢٩٨٠	٠,٠٩٨٥	٢٨,٠٣	-	٠,٢٤٣٩
الفرنك السويسري	١,٢٧٣٩	١,٢٢١٨	٠,٤٠٣٧	٧٥,٢٧	٤,٠٩٩٢	-

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٤١٦٥,٧٦	٢٣٧٣٣,٦٣	٤٢٨,١٣+	٣٨٩١٥,٨٧	٢٨٠٠٢,٠٧
داو جونز (*)	٢٥,٠٩	٢٤٨٣,٤٢	-	٢٩٣٦,٦٥	٢١٤٤,٦٤
الفاينتشال تايمز	٢٠٨٦,٤	٢٠٧٥	١١,٤+	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٥٥٩,٠٤	١٥٢٠,٣٤	٣٨,٧٠+	١٩٦٨,٣٣	١٢٧١,٧
كاك (فرنسا)	-	١٥٥٣,٣٥	-	٢١٣٨,٠٦	١٨٦٩,٥٦

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧,٩١٠٠	٧,٩٨٠٠	٨,٢٤٠٠	٨,٦٩٠٠	٩,٠٣٠٠	٩,١٢٠٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٠٠٠٠	٨,٠٦٢٥	٨,١٢٥٠	٨,٢٥٠٠	٨,٣١٢٥	٨,٤٣٧٥
جنيه استرليني	١٤,٨٧٥٠	١٤,٨١٢٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٧٥٠٠	١٤,٥٦٢٥	١٤,٥٦٢٥

سوق لندن مقفلة والاسعار ليوم الجمعة ١٩٩٠/٨/٢٥

أزمة الخليج تقلب اولويات بنك الاحتياط الفدرالي
ارتفاع اسعار النفط قد يدفع الاقتصاد الامريكي الى حالة ركود

لندن: «الشرق الاوسط»
نيويورك - الوكالات

يبدي بنك الاحتياط الفدرالي (البنك المركزي الامريكي) اهتماما متزايدا في الآثار المرتقبة لأزمة الخليج على الاقتصاد الامريكي خصوصا بعد ان تسببت في هبوط حاد في اسعار الاسهم، وفي تراجع سعر صرف الدولار الذي يبدو انه فقد جاذبيته السياسية «كعملة - الملجأ» في الازمات الدولية.

ويتخوف بنك الاحتياط الفدرالي من ان يؤدي ارتفاع اسعار النفط الى تسعير التضخم في الولايات المتحدة، ودفع اقتصادها الى حالة ركود. ولا يخفي البنك ان أزمة الخليج جاءت في اسوأ ظرف ممكن بالنسبة للاقتصاد الامريكي المتباطيء منذ فترة غير وجيزة.

وكان رئيس بنك الاحتياط الفدرالي، الان جرينسبان، قد اوحى قبل تفجر أزمة الخليج بأنه يوافق على خفض معدل الفائدة على الدولار وان اتخاذ قرار رسمي بهذا الشأن اصبح مسألة وقت فحسب، الا ان الاجتياح العراقي للكويت قلب اولويات البنك، واصبح يفضل الابقاء على معدلات الفوائد، للآجال القصيرة على الاقل، على وضعها الى ان يعود الاستقرار الى اسواق المال واسعار السندات بصورة خاصة.

وتشير الانباء التي تسربت عن اجتماع لجنة البنك في الاسبوع الماضي ان اللجنة تبنت اقتراحا يترك لرئيس البنك، آلان جرينسبان، حرية التصرف على صعيد تقرير خفض طفيف على فوائد الآجال القصيرة خلال الاسابيع القليلة المقبلة، اذا سمحت بذلك اوضاع السوق الامريكية.

ولا يتخوف البنك من تأثير ارتفاع اسعار النفط على التضخم في الولايات المتحدة فقط، بل من تأثير الانفاق المتزايد على النفط على معدل النمو الاقتصادي خصوصا وان الاقتصاد الامريكي ينمو بوتيرة بطيئة جدا منذ الربع الثاني من العام الجاري. ولذلك لا يسقط البنك من حساباته احتمال وقوع الاقتصاد الامريكي بحالة ركود.

بحد اقصى ٥٠٠ الف دولار لكل بنك اسبوعياً
بنك الامارات المركزي يضخ دولارات في السوق لتثبيت سعر صرف الدرهم

دبي: «الشرق الاوسط»
من رياض مقدادي

ابلغ بنك الامارات المركزي البنوك التجارية العاملة في الامارات انه سيوفر لها - ولفترة مؤقتة - كميات معدودة من الدولارات الامريكية بغرض تغطية الطلب في السوق المحلية بشرط ان لا تتجاوز الكمية المشتراة من قبل البنك الواحد عن ٥٠٠ الف دولار في الاسبوع.

وذكرت مصادر مصرفية لـ «الشرق الاوسط» ان البنك المركزي اعلن انه سيبيع الدولارات الى المصارف بسعر صرف قدره ٣,٦٨٥ درهم للدولار على ان تعاود المصارف بيعها الى الجمهور والى محلات الصرافة بسعر صرف لا يتجاوز ٣,٦٩ درهم للدولار، وعلى ان تبيع محلات الصرافة هذه الدولارات الى الجمهور بسعر لا يتجاوز ٣,٧٠ درهم وذلك للمحافظة على اسعار صرف معقولة للدرهم.

ودعا «المركزي» البنوك التجارية الى بيع الدولارات «بكميات معقولة بما يكفل تلبية حاجة اكبر عدد ممكن من العملاء» كما حثها على «نصح المشترين وتوعيتهم بعدم الاحتفاظ بكميات كبيرة من النقد نظراً لمخاطره التي تشمل مخاطر السرقة او الفقدان».

واوضحت المصادر ان هذه الخطوة تأتي في اطار الجهود التي يبذلها بنك الامارات المركزي - وبقية البنوك المركزية في دولة مجلس التعاون الخليجي - للحد من ارتفاع اسعار صرف الدولار والعملات الصعبة الاخرى في الاسواق المحلية، حيث كان للغزو العراقي للكويت قد اثار تهافتاً على شراء العملات الاجنبية مما رفع اسعارها الى مستويات قياسية، غير ان الامور عادت الى الاستقرار مجدداً في الايام الماضية مع تقلص الطلب وانخفاض اسعار الصرف الى مستويات قريبة من المستويات التي كانت سائدة قبل الازمة. وذكرت مصادر محال الصرافة في الامارات ان سعر صرف الدولار حالياً يراوح في حدود ٣,٧ درهم بالمقارنة مع ٣,٩ - ٤ دراهم خلال الاسبوع الاول للازمة.

واشارت الى الكميات التي سيوفرها مصرف الامارات المركزي من الدولارات ستلبي جزءاً هاماً من الطلب المحلي، خاصة وان الكثير من محلات الصرافة لا تستطيع حالياً استيراد كميات كبيرة من الدولارات من الخارج لاسباب مختلفة، منها قيام الجهات المصدرة في سويسرا وشرق آسيا بتقليص او وقف تسهيلاتها لمحلات الصرافة البنوك الصغيرة العاملة في المنطقة تحسباً من تطور أزمة الخليج.

اما سوق بيروت والتي كانت تشكل مصدراً مهماً للدولارات فقد خفض تجار العملة فيها مبيعاتها من الدولارات الى المنطقة بشكل كبير لتلبية الطلب الهائل على العملة الامريكية في سوق بيروت نفسها.

اجراءات خاصة لصرف الدينار الكويتي في بنوك الامارات

دبي: «الشرق الاوسط»

تشهد فروع بعض البنوك في الامارات ازدحاما شديدا بالمواطنين الكويتيين الذين تقرر تمكينهم من صرف مبالغ من الدينار الكويتي بسعر ١٠ دراهم للدينار، وهو سعر قريب من سعر صرف الدينار قبل الغزو العراقي للكويت.

ويقيم في الامارات حاليا الاف من المواطنين الكويتيين الذين شردهم الغزو العراقي، ويعانون من ازمات مالية بسبب الانخفاض الكبير الذي طرأ عن سعر صرف الدينار في محلات الصرافة الخاصة، وتوقف البنوك عن التعامل بالعملة الكويتية. وساهم في التخفيف من لزمة اولئك الاخوة قرار السلطات في دول الخليج استضافتهم على نفقتها، والتعاون الوثيق من قبل المواطنين الخليجيين.

ويتم حاليا صرف مبلغ ٣٠٠ دينار بقيمة ٣٠٠٠ درهم اماراتي لكل حامل جواز سفر كويتي. ويصرف ٥٠٠ دينار بمبلغ ٥٠٠٠ درهم، اذا كان جواز السفر يضم افراد العائلة. ويجري الصرف لمرة واحدة ويتم ختم جواز السفر لمنع التكرار. وسوف ينتهي هذا الاجراء الاستثنائي يوم ٣١ اغسطس (آب) الجاري. والهدف منه توفير سيولة نقدية للمواطنين الكويتيين.

وعلم أن البنوك التي اعتمدت لصرف الدينار بهذا السعر ستقدم كشوفا للمصرف المركزي بالمبالغ التي صرفتها وتسلمه الدنانير الكويتية، وتسترد اموالها التي دفعتها. وكان عبد الملك الحمر، محافظ المصرف المركزي في الامارات قد اعلن ان البنوك المركزية الخليجية اتفقت فيما بينها على تحديد سعر موحد للدينار الكويتي، لكي تتعامل به البنوك في دول مجلس التعاون الخليجي وذلك لمساعدة الاخوة الكويتيين في تصريف شؤونهم. وقال في تصريح لتلفزيون دبي، ان على الكويتي الراغب في صرف دنانير بعملات خليجية، ابراز جواز سفره، وشهادة من السفارة الكويتية في ابوظبي، او القنصلية في دبي.

ندوة خليجية تنظمها «ميد»

لندن: «الشرق الاوسط»

تنظم مجلة «ميد» المتخصصة في شؤون الشرق الاوسط الاقتصادية ندوة في لندن في ٢١ سبتمبر (ايلول) المقبل حول التطورات الناجمة عن اجتياح العراق للاراضي الكويتية. وسوف تتطرق الندوة التي يشارك فيها عدد من الاخصائيين والخبراء الى تأثير الازمة على اسواق النفط العالمية والى الابعاد الاقتصادية المتوقعة على الشرق الاوسط والعالم اجمع مع تركيز خاص على ابعادها المتوقعة على الدول العربية ودول مجلس التعاون الخليجي بصورة خاصة.

وسوف تعرض في الندوة بحوث ودراسات عن الآثار القانونية والتجارية والمالية المترتبة على قرار المقاطعة الدولية للعراق وقرار تجميد الارصدة، اضافة الى تقييم اوروبي وسوفياتي للتطورات الحاصلة في منطقة الشرق الاوسط.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

السلام الممكن والتصرف المتناقض

من منا لا يريد السلام ويبحث عن نقطة ضوء لهذا المأزق الذي فرضه تصرف مجنون، غير واقعي من حاكم بغداد؟

من منا لا يريد ان تعود الاحوال الى طبيعتها، فيدخر صدام حسين جيشه البريء، وجنوده المخلصين الى معركة مقدسة، يحترمها الجميع، ويسير تحت رايتها الجميع؟

نعتقد في قرارة انفسنا ان صدام حسين هو، لا غيره، قد ادرك المأساة التي وقع فيها، والخطأ التاريخي الذي ارتكبه. فها هو يحاول التلويح بالمفاوضات، ويبدأ مسلسلا من العد التنازلي قد ينتهي بعودته الى نقطة الصفر، كما فعل حين عاد بالأوضاع بين العراق وايران الى ما قبل ١٩٨٠م.

واذا كان قد فعل ذلك مع ايران، وهي الدولة الصديقة والجارة، فلماذا لا يفعلها مع من ساندوه واكرموه، وكانوا له اشقاء وأوفياء وقت المحنة، خاصة انه يدرك ان المواجهة خاسرة، وما يتردد عن قوته القتالية، وأسلحته الكيماوية وصواريخه عابرة الحدود، تفتقد الى كثير من المصداقية، وتدخل في نطاق الحرب النفسية التي تشن من اجل تقوية اسرائيل، وإرضاء غروره للإقدام على مغامرات مثل غزو واحتلال الكويت وربما الوصول الى ابعد من ذلك.

هو ذاته لا غيره، سيدرك ان الجيش العراقي لن يحارب كما حارب مع ايران، لأن الطرف الذي امامه إما شقيق، وإما أخ، وإما ابن عم.

وليس اشق على الانسان، جنديا كان ام مدنيا، ان يسلخ جلده من لحمه، فكيف اذا مارس طعن نفسه من الظهر، وكيف اذا كان العسكريون العراقيون يدركون، ان حربهم مع ايران تمت بمساندة ومساعدة الشرعية الدولية والاصدقاء، والاشقاء، وهم الان يقفون على خط المواجهة ضد كل هذه الرموز، ومع عناصر انتهازية دفعتهم الى هذا المصير، لتلبية رغباتها، وسلوكها الشخصي المعروف وانتهازيتها التاريخية.

لا غرابة إذن أن نرى ان التراجعات العراقية، تتم بين حين وآخر، وبطريقة يومية، لكن الغرابة وهي السلوك غير المفهوم لصدام حسين في تعامله مع العرب، وغير العرب. ففي هذا التعامل روح سادية غير مفهومة. ففي الوقت الذي يستقبل فيه الغربيين الذين، على حد زعمه، يدنسون الاراضي المقدسة، يربت على رؤوس اطفالهم، ثم يقيم الاعراس لهم تحت وابل من الشمبانيا المجلوبة رأسا من فرنسا، نرى معاملة اخرى تجاه المصري والخليجي واليمني والسوداني والمغربي الذين يصارعون الموت في الصحراء، مع كل ما تحمله تلك الصحراء من قسوة وشظف حال، بحثا عن منقذ عبر الحدود، هربا من جحيم المعركة.

ولعل هذا يفسر لجوءه الى الامم المتحدة، دون ان يتفوه بكلمة واحدة عن الحل العربي الذي طالما طنطن المنافقون من المتعاونين معه بالحديث عنه.

وتلك العقلية في تقديرنا تحتاج الى وقفة طويلة لما تحمله من انقسام وعقد وتناقضات لم يعد يتحملها منطق السلوك الانساني.

«الشرق الاوسط»

أزمة الخليج

اليهود السوفيات

محمود كحيل



عالم بلا اسوار: الطبيب المداوي وليلى المريضة في العراق

بقلم: غسان الامام

قبل نحو عشر سنوات، سألت الاستاذ طارق عزيز عن رأي الاستاذ ميشيل عفلق في قضية ما باعتباره مفكر الحزب، فاذا به يقاطعني ليقول لي ان الرئيس صدام حسين هو المفكر، وهو المنظر، وهو المقرر في القضايا النظرية والسياسية.. وهو.. وهو...

ودهشت، وصمت، وحزنت. ورحت اتساءل في صمتي عما اذا كان رجل في تركيب صدام حسين النفسي والجسدي وعلاقة القوة والعنف التي ربطته بالشارع السياسي العراقي ثم مشاغله في قمة المسؤولية تتيح له كلها ان يكون ايضاً فيلسوف الحزب!

ذلك كان سبب دهشتي. اما حزني فكان مرده الى الاشفاق على حزب انتقل مركز التفكير فيه الى موقع القوة الذي يجلس عليه، من رأسه وعقله الى قبضته وعضلاته.

وظلت كلمات طارق عزيز تثير لدي منذ ذلك الحين سؤالاً كبيراً: هل هذا الصف الطويل العريض من رجالات الحزب يسلم حقاً لزعيمه بهذه المكانة عن خوف ومسايرة وتملق ام عن انبهار وقناعة وايمان؟

لا املك اجابة حاسمة. لكن وهج السلطة يجذب عادة الاشخاص للتسليم بدور «الشخص» في غياب المؤسسات طالما انه يملك القوة والقدرة على الامساك بهذه السلطة، ويضمن لهم البقاء والاستمرار معه فيها.

وليس مهماً ونحن في عين الازمة التي تعصف بالامة العربية اليوم ان ننبش ما في نفوس الرجال بحثاً عن خوفهم او انبهارهم وايمانهم. لكن المهم هو تقرير حقيقة مؤلمة، وهي ان ممارسة «عبادة الشخصية» هي التي خلقت ظاهرة «نظام الشخص» المطلق الذي يعتبر النظام العراقي نموذجاً له في العالم العربي.

ومنذ شهور قليلة، عقدت في لندن ندوة دراسية مغلقة تناولت طبيعة تركيب النظام العراقي التي تتحكم في سياسته الداخلية والخارجية. وكان ميل معظم المشاركين، وبينهم باحثون وديبلوماسيون اوروبيون وعرب ومسؤولون عراقيون، الى الأخذ بالقول الشائع ان العراق لا يحكم الا هكذا، وان استقرار العراق يتطلب دائماً نظاماً مطلقاً يقيم علاقة قوة مع مجتمع غير متجانس عرقياً ومذهبياً وانطبعت حياة طبقته السياسية في تاريخه الحديث بعنف ودموية نظرية المؤامرة.

اما القول ان العراق لا يحكم الا هكذا فربما كان فيه بعض الصحة والتبرير، ذلك ان التنافر بين ثلاثة انتماءات اساسية في المجتمع العراقي ادخل في روع انظمة الحكم المتعاقبة الاعتقاد بان السبيل الوحيد للمحافظة على عراق متماسك هو اللجوء الى العنف والقوة مع الشارع الشعبي، والى اساليب لا انسانية احياناً في تصفية عناصر الانفصال والمعارضة في الطبقتين السياسية والعسكرية.

وعلى الرغم من كل ذلك، فالمغالاة في اقامة حكم قوي على اساس ممارسة «عبادة الشخصية» ووضع القرار السياسي كله في قبضة «الشخص»، لم تضمن الاستقرار والسلام لليلى المريضة في العراق. وتجربة نظام الرئيس صدام حسين المستمرة منذ ٢٢ عاماً شاهد ودليل.

وقد حدا التوق لعراق عربي الوجه واللسان والاستقرار ببعض القطاعات القومية في العالم العربي الى تجاهل المعايير الانسانية وغض الطرف عن اساليب النظام العراقي في التصفية الجسدية المروعة لشرائح متعاقبة داخل بنيته الحزبية وفي الطبقة السياسية العراقية. ثم بدا في منتصف السبعينات ان اهراق الدماء قد انحسر قليلا ليمنح النظام الفرصة لاقامة حكم قوي ولبناء عراق حديث بفضل عوائد النفط التي سجلت ارتفاعاً كبيراً.

لكن القلق القومي لم يتبدد قط. فمع الاستقرار النسبي والتحسن المضطرد في الوضع الاجتماعي والمعيشي العراقي، فقد استمرت عملية بناء نظام سياسي شديد الانغلاق والتمحور حول شخص واحد. وكانت محنة الضمير القومي كبيرة بين الحنين المتجدد الى الديمقراطية والحرية، ورؤية عراق عربي متماسك وقوي في مرحلة الشقاق مع السادات بسبب كامب ديفيد. هذه المرة تغلب الخوف على المصير القومي على أي اعتراض على عملية بناء «الشخص» داخل مؤسسة حزب ولد وترعرع على تجربة نادرة في الحياة الحزبية العربية، على الحوار الديمقراطي الهادىء بين مؤسسه ومثقفيه واجيال من الطلبة والشباب المتعلمين والجامعيين في الشرق العربي. وظلت «عبادة الشخصية» امراً غريباً عن الحزب طيلة ربع قرن مر على عمله السياسي. وكان اللجوء اليها امراً يتناقض مع مبادئه السياسية وممارسته الحزبية بل ورفضه لبناء الحركة الناصرية وحدة مصر وسوريا على «شخص» جمال عبد الناصر.

المقدمة لم تؤد بالضرورة الى النتيجة التي توصلت اليها الندوة الدراسية. فالحكم القوي لم يحقق الاستقرار للعراق، ذلك ان «نظام الشخص» المعصوم في نظر اصحابه ومريديه عن الخطأ كان احرى بالوقوع والسقوط فيه.

لماذا يرتكب نظام الشخص الاخطاء في صنع سياساته وقراراته؟

ببساطة واختصار، لانه يصاب بقصر النظر السياسي، يصاب بالعجز عن الرؤية الواسعة، بالاخفاق في توسيع دائرة القرار، بترك مسؤولية التقرير والتفكير لالهام الشخص وغرائزه السياسية وانفعالاته النفسية، بتعطيل القدرة على التفكير وتحمل المسؤولية لدى مساعديه ومستشاريه، باشاعة الخوف والذعر للحيلولة دون اي اعتراض سياسي وشعبي عليه، باللجوء الى التحليل العاطفي الذي يدغدغ الهام الزعامة بغير حساب علمي ومنطقي لعناصر وظروف الموقف والنتائج المترتبة عن اتخاذ القرار المتفرد، ثم باستخدام الآلة الاعلامية في تزيين «حكمة» القرار والموقف لرأي عام غريب تماماً عن الحقائق.

وفي حالة النظام العراقي، فالامثلة كثيرة ومتاحة للدلالة الدامغة على الخطأ الفادح في الحساب السياسي وفي الحركة العسكرية، سيما في المجابهة الطويلة المضنية مع ايران ثم في الاحتلال الخاطف للكويت. وقد حان الوقت لممارسة نقد صريح للنقلة السياسية والعسكرية العراقية في كلا التجربتين. وليس القصد منه الانحياز لايران ولا حتى للكويت، وانما المساهمة في تبصير القيادة العراقية بخطر المضي في مغامراتها اللامحسوبة التي جرت وتجر الكوارث على العراق الحبيب وعلى امته العربية التي تجابه اليوم نتيجة لذلك ظروفاً واوضاعاً مؤلمة شبيهة بتلك التي حلت بها بعد الحرب العالمية الاولى.

واكرر وألح على ان هذه الرؤية الجديدة للنزاع العراقي - الايراني لا تعني دفاعاً عن ايران، ولا تغييراً للقناعة العربية بانها كانت مصممة بدورها على «تصدير ثورتها» الى العراق والخليج، ولا تجاهلاً لمبادرتها الى استخدام شبكات العنف والارهاب لتحقيق غرضها هذا، لكن يجب الاعتراف بان القرار العراقي باجتياز الحدود الدولية مع ايران بالقوة المسلحة عام ١٩٨٠ جاء مخالفة خطيرة للسيادة وللقانون الدولي ولنظام عالمي قام منذ الحرب العالمية الثانية على تثبيت الحدود المرسومة بين الدول. وكان التحرك العسكري بطيئاً في قطع او احتلال عقد المواصلات وشبكة توزيع النفط في غرب ايران، وجاء متأخراً في الوصول الى هدفه الاستراتيجي بالتمركز في بعض المدن والاراضي الايرانية على الضفة الشرقية لشط العرب للمساومة عليها بعد ذلك في تعديل اتفاق الجزائر عام ١٩٧٥ الذي اعترف بحدود ايران في منتصف الجرف القاري للشط. وحدثت الكارثة عندما انتقلت ايران من الدفاع الى الهجوم واضطر خمسون الف جندي عراقي محاصرين للاستسلام في المدن والمواقع التي يحتلونها على الضفة المذكورة.

لم تستوعب القيادة العراقية درس الحرب الكورية التي سبقت حرب الخليج بثلاثين سنة. فعندما اجتاح كيم ايل سونج خط العرض ٣٨ الفاصل بين الكوريتين، سارعت القوات الامريكية والحليفة الى رده على عقبيه تحت مظلة الامم المتحدة. وعندما اخطأ الامريكيون فاجتاحوا كوريا الشمالية وردوا على اعقابهم الى ما وراء الخط المذكور بحائط من القوات الصينية.

وتكررت لعبة التوازن الدولية في حرب الخليج وفقاً لمعيار كيسنجر «المصلحة الامريكية المطلقة في الحرب هي ان الطرفين يجب ان يخسرا». وهكذا قطعت روسيا السلاح عن العراق وسلح الغرب ايران لرد العراق الى ما وراء الحدود. فلما انتقلت ايران الى الهجوم عبر الحدود اعتباراً من عام ١٩٨٢ سمح للعراق بان يغرف ما يشاء من سلاح الترسانتين السوفييتية والاوروبية لرد ايران على عقبيها.

ولم يدرك «الهام» الزعامة المتفردة في البلدين ابعاد اللعبة الدولية الا بعد التورط في مجزرة دموية استمرت ثماني سنوات وذهب ضحيتها مليون جندي ومدني وخلفت غصة ودمعة في كل بيت عراقي وايراني، وشردت ملايين ودمرت مدناً وقرى ومؤسسات اقتصادية على طول الحدود وفي عمقها، وتركت البلدين مدينين بعشرات مليارات الدولارات ويحاجة الى عشرات مثلها لمعالجة وضع اقتصادي شبه ميؤوس منه. وعندما انهارت الجبهة الايرانية في مثل هذه الايام قبل عامين حرم العراق من نصره، فلم تجرؤ قواته على اجتياز الحدود مرة اخرى وصولاً الى تصحيح خطها المائي بالقوة. فقد استوعبت قيادته الدرس الايراني لكن بعد فوات الاوان.

وما هو اهم من الاعتبارات الدولية والقانونية، فقد تجسد خطأ القرار العراقي في اقتحام ايران بتجاهله زخم العوامل النفسية التي تحفز على التضحية والاستبسال بدافع من قناعة الايرانيين البسطاء بوجود «حالة ثورية» لديهم، ثم استنفار وتحريض «نظام الشخص» عندهم لهذه العوامل في اطالة امد الحرب واستنزاف العراق.

كم يملك التاريخ من دروس وعبر لكن ما اقل المعتبرين! فقد ارتكبت القيادة العراقية خطأ تحريك عش الدبابير «الثائرة» ونسيت مثلاً ان نابليون لاجتاح اوروبا بفرنسا فقيرة وجريحة وجائعة لكن مفعمة بروح الثورة والرغبة الجامحة في تصديرها. نسيت القيادة العراقية انه لم يكن بامكان جيوش ولامبراطوريات منع العرب وهم قلة بسيطة من فتح منطقة تمتد من وسط آسيا الى الاندلس مدفوعين بزخم ثورتهم الدينية.

ودفع العراق في مجزرة مستمرة على مدى ثماني سنوات ثمن الاخطاء الجسيمة لقيادته دماً عربياً مهراقاً وارواحاً غالية، ودفع العرب معه بصمت ثمناً غالياً ليس فيه منة فما يصيب العراق يصيب امته. ومرت ايام وساعات عصيبة والايدي العربية على القلوب خيفة وجزعاً على عروبة العراق والخليج في عنفوان الهجمات الايرانية. وما كان اغنى العراق والعرب عن هذه المواجهة العدمية والعبثية لو ان «نظام الشخص» يملك الكفاءة والقدرة على تقدير حسابات مغامراته الخارجية بدقة، واكتفى بمناوشة ايران على الحدود دون اختراقها، سيما ان القوات العراقية اثبتت قدرتها في الدفاع اكثر من الهجوم.

وفي حالة نادرة في التاريخ، قيد لارادة الدفاع عن الوطن والهوية الانتصار على «الزخم الثوري» في ايران وتجاوز اخطاء قيادة العراق. وعاشت الامة العربية مع عراقها احلى انتصارات عمرها منذ قرون طويلة من الاحباط والانكسار والهزائم.

وكان الظن ان «نظام الشخص» قد وعى عبرة التاريخ واستفاد من تجاربه الذاتية، فاذا به يكرر الخطأ الجسيم ذاته لكن في وطنه العربي، فيعبر الحدود شاهراً سلاحه في وجه امته وفي مفصل استراتيجي يتحكم بحياة عالم جائع الى الطاقة ومستعد لان يحارب من اجلها على ان يموت اختناقاً بدونها.

هل كانت المغامرة العراقية في الكويت بنت ساعتها لم خطط لها؟ وكيف؟ ولماذا؟ وما هي الدوافع الذاتية والدلخلية؟ وكم الحقت من اضرار بالدعوة القومية ومبدأ الوحدة؟ واين اخطأت الحسابات الضيقة «لنظام الشخص» التي ورطت الامة العربية في كارثة تاريخية، فيما تخلت لايران في لحظة خوف وذعر عن كل المطالب التي قاتل العراق وامته من اجلها على مدى ثماني سنوات؟

ذلك كله موضوع لحديث آخر عن اضرار «نظام الشخص» على الانتحار السياسي وعلى ان يأخذ امته معه.



استراحة

يكتبها اليوم
هشام علي حافظ

العراق... العراق المثل الامثل

يا اهل العراق.. يا اهل التلاقي والوفاق..

يا اهلي وعشيرتي.. يا جزء من امتي..

اني لأرى رؤوساً قد اينعت وحان قطافها، وانتم اصحابها..

واني لأرى منافقين وقد تستروا خلف الاجانب من النساء والاطفال..!

واني لأرى مرائين وقد تظاهروا بسل سيوفهم دفاعاً عن العروبة والاسلام..!

يا اهل العراق.. يا اهل التلاقي والوفاق..

آن الاوان لكي يفقد المنافقون والمراؤون الامان والعافية.. الامان الذي استمتعوا به على جثث واشلاء اهلي في العراق، والعافية التي كسبوها من شرب دماء عشيرتي والاصدقاء.

يا اهل العراق.. يا اهل الشقاق والنفاق..

اني لأرى رؤوساً قد اينعت وحان قطافها واني لصاحبها..

هذا ما قاله وطبقه الحجاج بن يوسف الثقفي، الغريب عن اهل العراق، في سالف العصر والأوان.

وهذا ما يقوله ويطبقه (صدام) من اهل العراق، في الحاضر من هذا الزمان.

كم من الرؤوس قطفتها..؟

كم من الاجساد مزقتها..؟

كم من النفوس قتلتها..؟

كم من اليتامى يتمت..؟

كم من الارامل شردت..؟

كم من انهر العذاب اجريت..؟

كم من جبال المعاناة انشات..؟

كم من الاحلام نسفت..؟

كم من الآمال حطمت..؟

في بغداد.. في البصرة.. في تكريت.. في كربلاء.. في الموصل.. في كركوك.. في جبال الاكراد، وفي كل العراق.

كم من شباب امتي محيت..؟

كم من شيوخ امتي عذبت..؟

كم من اطفال امتي فاض من دموعهم نهرا دجلة والفرات..؟

كم من جثث المسلمين والعرب.. طوحت في شط العرب..؟

يخجل ويتوارى من اسئلتي الجواب.

تدعي العروبة وتفتخر وتتفاخر باخلاقها وفروسيتها وشهامتها..

اذا كنت قد فعلت ما فعلت من هذه المنطلقات فنحن من العروبة براء.

تتمسح بالاسلام وتتستر خلف مقدساته واماكنه المحرمة، وتتمسك بمبادئه وتصلي (ثلاث مرات في اليوم!)..

اذا كان الاسلام هو ما تدعي فنحن المسلمين جميعاً نعترف امام العالم اجمع باننا كفرة باسلامك، وانك انت (المسلم) الوحيد الفريد.

واذا كان ما اقدمت عليه من غزو الكويت وتشريد أهلها ونهب ممتلكاتها وهتك أعراضها، وما تنوي ان تقدم عليه في جزيرة العرب، خيراً في نظرك، فنحن ابعد من البعيد من (خيرك) واقرب الى الخير الذي يختاره الله لنا.

يا سبحان الله..

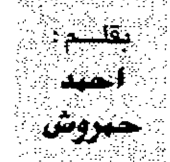
حجاج هذا الزمان من اهل العراق، على رأس عصابة من اهل الشر والشقاق والنفاق، يسوم قومه واهله سوء العذاب..

دائماً وابداً، في كل زمان ومكان، كانت ولازالت الحفنة الغوغائية الشريرة والارهابية، تسلب الاكثرية الصامتة القانعة، أصواتها وآراءها وحريتها وحتى انفاسها..

في كوبا والبانيا حدث ويحدث ذلك، وفي روسيا وكل اوروبا الشرقية كان يحدث ذلك، وفي بعض بلادنا العربية والاسلامية مازال يحدث ذلك..

والعراق.. العراق المثل الامثل.

الانزلاق للمصيدة



بقلم: احمد حمروش

في اوقات الأسى اعود الى التاريخ، اقلب صفحات الاحداث التي تتشابه بشكل او آخر مع ما نعيش فيه... ربما يكون في ذلك تهدئة للنفس، او مضاعفة للحزن والأسى.. لست ادري!

منذ سنوات... وقبل عدوان يونيو (حزيران) ١٩٦٧... كانت الاحداث تتحرك في ايقاع سريع... وكنا حيارى بين الشعارات الصاخبة والتاكيدات الحاسمة والاخبار المعلنة وبين الحقيقة التي كانت تختفي خلف ستار من السرية المطلقة.

كشف التاريخ كثيراً من الحقائق.

لم تكن شعارات الحرب مرفوعة في مصر... ولم يكن هناك تفكير في الاشتباك مع اسرائيل.

ولكن اسرائيل كانت تستعد لجولة قادمة، بعد اجبارها على الانسحاب بعد العدوان الثلاثي دون تحقيق اي غرض استراتيجي هام، سوى انشاء ميناء ايلات والحصول على حق الملاحة في مضيق تيران.

قال ديان امام الكنيست في مارس (آذار) ١٩٥٧ ان الفشل العسكري ترتب في حقيقة الامر على هزيمة سياسية لم يكن امام اسرائيل الا ان تتجرعها حتى الثمالة وتنسحب من كل الاراضي التي احتلتها.

بدأت الاستعدادات الاسرائيلية لجولة ثانية تعتمد فيها على قدراتها الذاتية حصلت على اسلحة من الولايات المتحدة بعد ان كان اعتمادها سابقاً على فرنسا وبعض الدول الاوروبية... وتحولت اسرائيل الى واحدة من خمس دول في المنطقة تملك جيوشاً تزيد عن ٢٠٠,٠٠٠ وهي باكستان وتركيا وايران... ثم مصر.

ولكن موقف اسرائيل كان يسبق غيرها في نسبة المجندين الى عدد السكان، اذ بلغت عام ١٩٦٠، ١٤٤ في الالف بينما كانت في مصر ٦ في الالف.

القت هذه النسبة على اسرائيل عبئاً كبيراً لا تستطيع تحمله لمدة طويلة وخاصة بعد انتهاء اتفاقية التعويضات مع المانيا الاتحادية والتي بلغ مجموعها ٢٤٥٠ مليون مارك.

بلغ العجز في ميزان التجارة الخارجية لاسرائيل ٥٠٠ مليون دولار وارتفع عدد العاطلين الى ١٠٠,٠٠٠ عاطل اي اكثر من ١٢٪ من القوى العاملة في ذلك الوقت... واصبحت الحرب هي الحل الانسب للتخلص من هذه المشاكل الاقتصادية.

الوسائل العسكرية جاهزة، ولكن الذريعة لشن الحرب هي التي تحتاج الى تدبير.. تماماً كما كان الموقف قبل العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ عندما قال بن زوهار مؤرخ حياة بن جوريون (لم تغير ازمة السويس شيئاً من خطط اسرائيل التي كانت ستهجم على اية حال، ولكنها سهلت لها اصعب الامور وهو السلاح والحلفاء).

كانت ازمة السويس هي مبرر العدوان الاسرائيلي عام ١٩٥٦، ولكن الموقف مع بداية ١٩٦٧ يختلف... فقوات الطوارىء الدولية تشكل حاجزاً على الحدود في مصر... واية حرب تقوم بها اسرائيل على الدول المجاورة لا تحقق غرضها الا اذا استهدفت تدمير القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة.

لذا بدأ التفكير في ذريعة تدخل بها اسرائيل الحرب لتحقيق اهدافها وهي... تدمير الجيوش العربية، والتوسع الاقليمي، وفرض السلام الاسرائيلي واسقاط الانظمة في الوطن العربي وفي مقدمتها النظام المصري.

الحدود المصرية مقفلة ولا توجد اية اشتباكات يمكن ان تكون مبرراً للهجوم. وبقيت سوريا.

وركزت المؤسسة العسكرية الاسرائيلية خطتها على ان تكون سوريا هي الذريعة التي تؤدي الى الحرب.

كانت الظروف مواتية لذلك. فالمقاومة الفلسطينية كانت تتحرك الى داخل اسرائيل عبر الحدود السورية... وكانت سوريا تقوم بتنفيذ مشروعات المياه التي تعمل اسرائيل على احباطها بشتى الوسائل بما فيها العمل العسكري.. وكانت مواقع الجولان الحاكمة على الاراضي الاسرائيلية المنخفضة هدفاً من اهداف الحرب الاسرائيلية تعتقد المؤسسة العسكرية بوجود حساب قديم يلزم تسويته مع الجيش السوري الذي لم يكف... مستغلاً ميزة طبوغرافية... عن ملاحقة ضرب المستعمرات الزراعية التي يشرف عليها من اعلى الهضبة.

كانت هذه هي النقاط المعلنة التي اعتمدت عليها اسرائيل لزيادة التوتر وخلق مبررات الحرب في المنطقة.

واستجابت الدول العربية لهذا المخطط تدريجياً... فاشتعلت اساليب الدعاية التي روجت لبعض كلمات التقطها الاسرائيليون مثل (تدمير اسرائيل والقاء اليهود للبحر) واتخذوا منها دليلاً على عدوانية العرب، وجسدوا الخطر الذي يتعرض له الاسرائيليون الامر الذي اتاح للمؤسسة العسكرية تحديد قبضتها على الجماهير هناك، وعسكرة المجتمع، ووضع كافة الافراد من سن ١٨ الى ٥٥ تحت سلطة جهاز التعبئة في المؤسسة العسكرية.

هذا رغم ان احداً من المسؤولين الحقيقيين في الدول المجاورة لم يصدر عنه مثل هذه التصريحات المستفزة والسيئة معاً.

ووجد اصحاب التدبير الاسرائيلي فرصتهم اوفر وافضل بعد عقد اتفاقية الدفاع المشترك بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا... فقد اصبح جذب النظام المصري الى المعركة اكثر احتمالاً عن ذي قبل.

واستخدمت وسائل الدعاية المضادة لمصر باعتبارها قد تهاونت بعد العدوان الثلاثي بترك قوات في شرم الشيخ الامر الذي ضخم على انه انتقاص من السيادة المصرية.

تصاعد التوتر في المنطقة رغم ان مصر لم تكن تفكر في العدوان... ولكنها انزلقت الى المصيدة التي كانت تحكمها اسرائيل حول المنطقة.

اعلنت حالة الطوارىء... وقال جمال عبد الناصر ان الجمهورية العربية المتحدة قد حشدت قواتها في سيناء ليكون في هذه المظاهرة العسكرية رسالة الى اسرائيل تجعلها تعاود التفكير.

وقال موشي ديان (كان يجب وجود ٨٠ الف جندي مصري في سيناء لقبولي في الوزارة)!

مصر لم تكن تسعى للحرب... ولكنها تعطي لاسرائيل المبرر للعدوان لانها وضعت في ظروف ضاغطة جعلتها لا تحسن تقدير الأمور بصفاء ذهني واعصاب هادئة.

وتوالت الاحداث في سرعة خارقة... وطلبت مصر سحب قوات الطوارىء الدولية. الخطاب خال تماماً من تحديد القوات التي يجب انسحابها، ومن المراكز التي يسمح لها البقاء فيها، على اساس الاتفاق على ذلك كما رسم عبد الناصر خطته.

ولكن يوثانت ابلغ القاهرة عن طريق محمد عوض القوني مندوب مصر في الامم المتحدة بناء على نصيحة من مساعده الامريكي رالف بانش (ان عمل قوات الطوارىء هو مهمة سلام لا تتجزأ).

وقد وضع هذا الرأي جمال عبد الناصر في موقف محير فقد اصبح مجبراً على الالتزام بكلمته في سحب القوات... ويشير اصبع الاتهام الى رالف بانش الذي احاطت علامات الاستفهام بنصيحته، وهو الذي يعرف المنطقة لسابق خبرته بها عندما كان مندوباً للامم المتحدة.

وقد فسر جمال عبد الناصر ذلك بعد فوات الاوان في حديث ادلى به الى الصحفي الفرنسي اريك رولو المصري الاصل نشرته صحيفة «اللوموند» يوم ١٩ فبراير (شباط) ١٩٧٠ وقال فيه:

لم لرد شن الحرب سنة ١٩٦٧ والقادة الاسرائيليون يعرفون ذلك جيداً، لم يكن في نيتي اقفال خليج العقبة بوجه السفن الاسرائيلية، لم اطلب الى يوثانت ان يسحب قوات الامم المتحدة من غزة وشرم الشيخ المشرف على مدخل الخليج، لكن فقط من جزء من الحدود الممتدة من رفح الى ايلات.. الا ان امين عام الامم المتحدة قرر - بناء على نصيحة موظف امريكي كبير في المنظمة - سحب جميع هذه القوات ليضعني في موقف المجبر على ارسال القوات المصرية الى شرم الشيخ واقامة الحصار وهكذا وقعنا في الفخ الذي نصب لنا.

رؤية جمال عبد الناصر لحقيقة الموقف تأخرت ثلاث سنوات حتى نشر هذا الحديث على الرأي العام العالمي.

انه فعلاً كان يدخل المصيدة منساقاً تحت ضغط ظروف لم يحسن تبينها ولم يجد حساباتها.

ونحن نجتر هذه الكلمات مع الاسف لاننا منحنا اسرائيل فرصة كانت تتطلع لها بعد تعبير عبر عنه شيمون بيريز بقوله بعد انهاء الحرب.

(لقد استغرق الامر من القوات البرية والطيارين عشر سنوات للاستعداد للدقائق الثمانين الاولى من الحرب).

هل نتعظ من التاريخ؟

حديث القراءات والمقرئين

كان صوت ابن مسعود جميلاً يخشع له القلب ويبكي له الرسول

● القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

في الجزء الثاني من هذا الحوار، يتناول الشيخ احمد شعبان مؤرخ تاريخ القراءات والمقرئين نبذة عن اشهر القراءات منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.

شيوخ المقارىء

ورد حفظ القرآن بالتلقي والمشافهة منذ الجهر بالدعوة للحمية وتبليغها للناس جميعا، وقد امر الله نبيه ان يقرأ القرآن مرتلا.. اي بتؤدة واطمئنان مع اعطاء الحروف حقها في المخرج. قال تعالى: «ورتل القرآن ترتيلا» وكذلك كان صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن ويعلمه لاصحابه والمسلمين عملا بقول ربه: «وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث».

ولقد اخرج البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال. قال: النبي صلى الله عليه وسلم لأبيّ بن كعب: ان الله يامرني ان اقرأ عليك القرآن: اي اعلمك القراءة.

قال أبيّ: الله سماني لك. قال: الله سماك. فجعل أبيّ يبكي. فقد كان ابيّ يقرأ القرآن على صفته التي نزل بها ويصوت حسن جميل.

ويقال ان الله تعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم ليعلم ابيا احكام التجويد ولحكام الاحرف التي انزل عليها القرآن. كما تلقاها صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن رب العزة. ولقد بلغ أبيّ في حفظ القرآن والامامة في هذا الشأن الغاية العظمى والمكانة السامية كاول امام لمشيخة المقارىء القرآنية. قال عليه الصلاة والسلام: (اقرؤكم أبيّ).

ايضا عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل اول من جهر بالقرآن في بداية دعوة الاسلام. ولاقى الوانا من العذاب عند تلاوته للقرآن على اسماع قريش والمشركين. فقد وهبه الله صوتا جميلا يصل الى القلوب والافئدة فتخشع الى ذكر ربها.

والى ذلك اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: (من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأ قراءة ابن ام عبد) يعني عبد الله بن مسعود. فقد اعطي حظا عظيما في تجويد القرآن وتحقيقه كما انزل. وناهيك برجل احب الرسول صلى الله عليه وسلم ان يسمع القرآن منه. ولما قرأ ابكى رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما ثبت في الصحيحين. وهي سنة الله تبارك وتعالى في من يقرأ القرآن مجودا كما انزل تلتذ الاسماع بتلاوته وتخشع القلوب عند قراءته. سر من اسرار الله يودعه من يشاء من عباده المخلصين.

القراءات العشر

ولا شك ان الامة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن واقامة حدوده واحكامه، متعبدون كذلك بتصحيح الفاظه وحروفه على الصفة المتلقاة من الصحابة وائمة القراءة والمتصلة قراءاتهم بالتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد اخذ القراءة عن ابي بن كعب الذي علمه الرسول صلى الله عليه وسلم اصول القراءة والقراءات، الكثير من الصحابة والتابعين. فمن الصحابة ابو هريرة وابن عباس وعبد الله بن السائب ومن التابعين: ابن عياش، وعبد الرحمن السالمي، وابو العالية الرياحي، وعبد الله بن حبيب، وغيرهم. وهكذا من بعدهم اخذ القرآن بالتلقي والمشافهة وتلك سنة في تعلم القرآن وتعليمه. وقد انتهى الى الامام ابي رضي الله عنه اسانيد القراءات العشر المشهورة حتى الآن وتم نقلها بالتواتر وهم: (نافع وابو جعفر المدنيان - وابن كثير المكي، وابو عمرو ويعقوب البصريان - وابن عامر الشامي - وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر).

وهذه القراءات العشر متصلة بطبقات القراء وحفاظ القرآن منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وقد ذكر ابو عبيدة في كتاب طبقات القراء من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم واشتهروا بقراءة القرآن سبعة هم: (عثمان بن عفان، وعلي بن ابي طالب، وعبد الله بن مسعود، وابي بن كعب، وابو الدرداء، وابو موسى الاشعري، وزيد بن ثابت) وهم اعلى مراتب طبقات القراء اخذا للقرآن من النبي صلى الله عليه وسلم. واخذ عنهم التابعون حتى انتهى سندهم الى ائمة القراءات العشر المشهورة وهذه القراءات لا يجوز انكارها لانها من الاحرف التي انزل عليها القرآن. وقد وضع ائمة القراءات قاعدة يعرف بها القراءة الصحيحة النابعة من القراءات العشر السليمة وهي ان تكون: موافقة للعربية، ومحتملة لرسم المصاحف، واصح اسنادا للقرآن، ومتى فقدت وجها من هذه الاوجه الثلاثة اطلق عليها ضعيفة او شاذة لا يؤخذ بقراءتها.

لغة العرب

وللقرآن الكريم اثره العظيم في حفظ لغة العرب ونموها ورقيها وازدهارها وانتشارها، حيث اقبل الناطقون بهذه اللغة ينهلون من كتاب الله تعالى يتعلمونه ويحفظونه ويستلهمون من معانيه وسهولة الفاظه وسمو روعته والاقتباس منه والتأثر ببلاغته واسلوبه، حتى انعكست صورته اللفظية والبيانية على بلاغتهم في الخطابة والكتابة والشعر وشتى علومهم حتى اصبح القرآن المصدر الاول الذي اعتمد عليه النحاة وعلماء اللغة والبلاغة في كل العصور بداية من عصور التدوين، فكل ما وضعوا من قواعد وما قدموا من آراء كان لامامهم فيها الفرقان وآياته البينات المعجزات.

وقد هدى الله العلماء الاولين الى وضع علوم لخدمة القرآن وفهم اسراره وبيانه، قال الامام الشافعي: (جميع ما تقوله الامة شرح للسنة وجميع السنة شرح للقرآن) وقد استنبط العلماء من القرآن علوما، فاعتنى قوم بضبط لغاته ولهجاته في القراءات وطبقات القراء وتصحيح وضبط المصاحف الشريفة والحفاظ على رسمها، واعتنى النحاة بالمعرب والمبني من الكلمات حتى ان بعضهم اعرب مشكله وبعضهم اعربه كلمة كلمة وتفرغ آخرون لتفسير الفاظه ومعانيه، وآخرون للتوحيد وبيان وحدانية الله تعالى وابداعه لهذا الكون. وطائفة لمعاني الخطابة والنثر واصول التعبير، واخذ قوم مما فيه آيات المواريث والاحكام الفقهية ومنهم الائمة اصحاب المذاهب الاربعة رضي الله عنهم: الامام ابي حنيفة، والامام مالك، والشافعي، وابن حنبل، ومنهم من استنبط علوم الجغرافيا والفلك والتاريخ والطب ولا يزال القرآن شعاع العلم والمعرفة ومنهل العلوم.

اما الاقتباس بالنسبة لتضمين الشعر او النثر بعض القرآن لا على انه منه بألا يقال فيه قال الله تعالى ونحوه، فان ذلك حينئذ لا يكون اقتباسا. وقد اشتهر عن المالكية تحريمه وتشديد النكير على فاعله. وفي شرح ابن حجة الاقتباس ثلاثة: مقبول ومباح ومردود، فالاول: ما كان في الخطب والمواعظ والعهود، والثاني: ما كان في القصص والرسائل، والثالث: ما تضمن آية في معنى هزل ونعوذ بالله من ذلك. وروى البيهقي في شعب الايمان عن شيخه ابي عبد الرحمن السلمي، انه اجاز الابتهالات والقصائد المتضمنة من القرآن مثل: ومن يتق الله يصنع له، ويرزقه من حيث لا يحتسب.

التعليم والتلاوة

وعن الطريقة الصحيحة لتعليم القرآن وتلاوته يقول الشيخ احمد شعبان: الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم واجب في الاقوال والافعال، فهو القدوة الحسنة لانه لا ينطق عن الهوى، قال تعالى: (وما ينطق عن الهوى، ان هو الا وحي يوحى). وقراءة القرآن وتلاوته وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم بالتلقي ولا يجوز مخالفتها ويجب على المؤمن ان يتلو القرآن حق تلاوته كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. فقد اخرج ابن خزيمة في صحيحه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ان الله يحب ان يُقرأ القرآن كما أُنزل) وقراءة القرآن حق تلاوته هو تصحيح حروفه بالصفة التي انزل بها وهي الترتيل ليكون ذلك عونا على تدبر القرآن وتفهمه وقد سئلت ام سلمة عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم: فاذا هي تنعتها بالقراءة المفسرة حرفا حرفا وعن فضل القراءة بالترتيل فقد روى ابو داود باسناده عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا).

والقرآن انزل بأفصح اللغات وهي لغة العرب. فوجب ان يراعى لغته في القراءة، قال تعالى: (انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) لذلك فان قراءة القرآن وردت بالتلقي فلا بد ان تكون طريقتها في التعليم والمدارسة على المشايخ الضابطين المتقين ولا يعتد بالاخذ من المصاحف بدون معلم اصلا ولو كان الاخذ من المصاحف كافيا لكان مقتضى الرسم العثماني صحيحا في القراءة في كل موضع وليس كذلك، بل قد يخل بها في مواضع خالف فيها خط المصحف اصول الرسم العربي الاملائي مثل كلمة الصلاة كتبت في المصاحف الصلواة وكذلك، ويدع الانسان اذ رسم بلا واو فربما قرىء ليدع بتحريك الدال، وقوله تعالى: ولا اوضعوا فقد كتب بألف بين لا واو ضعوا، وربما قرىء بصيغة النفي فينقلب المعنى انقلابا فاحشا من الاثبات المؤكد الى النفي وهناك الكثير من الحروف والكلمات لا يضبط قراءتها الا العالمون باصول الترتيل والتجويد لكتاب الله. ولقد امر الله نبيه الكريم بقوله: (فاذا قرأناه فاتبع قرآناه ثم ان علينا بيانه)، يستمع الى جبريل ليعي القرآن ويبلغه كما انزل. ولتكون هذه الطريقة المثلى سنة متبعة في الامة حيث يعرض المسلمون ابناءهم على الحفاظ للقرآن ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

تربية سوية

وامرنا الله تعالى بتربية الابناء تربية اسلامية سوية على هدى من كتابه العزيز، وسنة نبيه المطهرة ليكونوا خير امة تدعو الى البر والاحسان والعمل الصالح، لذلك فالتربية الصالحة من الزم الواجبات على الوالدين. وديننا الاسلامي عني بالتربية والاخلاق اعظم عناية.. لا سيما ان الغاية الكبرى من بعثة رسولنا الكريم محمد صلوات الله وسلامه عليه هي الاخلاق فقد اكرمه ربه بقوله العزيز: (وانك لعلى خلق عظيم) والرسول صلى الله عليه وسلم يبين لنا هذا الهدف القيم من رسالته العظيمة فيقول: (انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق).

ولتحقيق هذا الهدف لبناء الامة الاسلامية ينطلق من تعاليم كتاب الله تعالى وتعليمه للابناء فهو وحده خير منهج لشبابنا واجيالنا وسيرتنا نحو الحق والعدل والعلم والبناء فهو اساس الخلق والاستقامة والحياة الطيبة الآمنة، ولقد كان صلى الله عليه وسلم يستمد شرعته ودعوته من خلال انوار القرآن، فكان صلى الله عليه وسلم كأنه قرآن يمشي بين الناس بالحق.

وصدقت عائشة رضي الله عنها عندما سئلت عن خلق رسول الله فقالت للسائل: اما تقرأ القرآن؟ لقد كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن.

ومن هناك يجب ان نتعهد ابناءنا بالقرآن، يحفظونه ويتدارسونه في جميع مراحل نموهم واتجاهاتهم حتى تزدهر حياتهم بالعلم المثمر وبما تنميه آيات القرآن التي تشرق بالنور في فكر الانسان المؤمن بكل اشراقها على اساس من العقيدة الصحيحة والتوجيهات الرشيدة قال تعالى: (ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم).

ومن هنا ينبغي الا نتهاون في تربية ابنائنا وشبابنا ونقوم لخلاقياتهم وسلوكياتهم من ينابيع تعاليم القرآن الكريم ولحكامه الهادية حتى لا ينقطعوا عن مصدر الهداية وموارد الايمان. ولهذا يحثنا الرسول صلى الله عليه وسلم على تعلم القرآن وتعليمه فقد روي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا ابا هريرة علم الناس القرآن وتعلمه. فانك اذا مت وانت كذلك، زارت الملائكة قبرك كما يزار البيت العتيق ويتمثل ذلك في معنى الحديث المعروف الذي رواه البخاري عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال: (خيركم من تعلم القران وعلمه).

والمؤمن اذا لازم القرآن يتلوه حق تلاوته، يتفهم آياته ويتفقه معانيه افاض الله عليه من الهداية ما يجعله نافذ البصيرة صائب الرأي، يأتي الخير ويتجنب الشر والمعاصي، حقا: (فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى) نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور ابصارنا.

بسم الله الرحمن الرحيم
الله لا إله إلا هو الحي القيوم
لا تأخذه سنة ولا نوم له ما
في السموات وما في الأرض من ذا
الذي يشفع عنده إلا بإذنه
يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم
ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما
شاء وسع كرسيه السموات
والأرض ولا يؤوده حفظهما
وهو العلي العظيم

الا بذكر الله تطمئن القلوب

وما ينطق عن الهوى

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا وُضِعَتِ الجَنَازَةُ وَاحْتَمَلَهَا النَّاسُ أَوِ الرِّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ: قَدِّمُونِي قَدِّمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ: يَا وَيْلَهَا! أَيْنَ تَذْهَبُونَ بِهَا؟ يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلاَّ الإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهُ صَعِقَ».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٢	٦,٠٣	١٢,٢٢	٣,٤٦	٦,٤٢	٨,١٢
المدينة المنورة	٤,٣٨	٦,٠١	١٢,٢٣	٣,٥١	٦,٤٥	٨,١٥
القدس الشريف	٣,٤٧	٥,١١	١١,٤٢	٣,١٩	٦,١١	٧,٣٠
الرياض	٤,٠٩	٥,٣٣	١١,٥٤	٣,٢٣	٦,١٧	٧,٤٧
القاهرة	٤,٥٨	٦,٢٩	١٢,٥٦	٤,٣١	٧,٢٣	٨,٤٤
الخرطوم	٤,١٨	٥,٤٨	١١,٥١	٣,٠٣	٦,١٠	٧,١٦
الرباط	٥,٢٥	٦,٥٢	١,٣٤	٥,٠٧	٨,٠٥	٩,٣٢
تونس	٤,١٥	٥,٤٧	١٢,٢٧	٤,٠١	٦,٥٥	٨,٢٥
الكويت	٤,٠٠	٥,٢٣	١١,٤٩	٣,٢٣	٦,١٥	٧,٣٦
ابوظبي	٤,٤٥	٦,٠٥	١٢,٣٠	٤,٠٠	٦,٤٨	٨,١٨
المنامة	٣,٤٩	٥,١٦	١١,٣٩	٣,١١	٦,٠٢	٧,٣٣
الدوحة	٣,٥٤	٥,١٣	١١,٣٥	٣,٠٥	٥,٥٧	٧,١٤
مسقط	٤,٢٨	٥,٤٦	١٢,٠٧	٣,٣٤	٦,٢٨	٧,٤٣
صنعاء	٤,٣٧	٥,٤٧	١٢,١٤	٣,١٤	٦,٢٥	٧,٢٥
عمان	٤,٤٧	٦,٠٩	١٢,٢٧	٤,١٣	٧,٠٥	٨,٢٧
بغداد	٤,٠١	٥,٣١	١٢,١١	٤,٠٩	٦,٣٩	٧,٥٨
اسطمبول	٥,٤٨	٧,٣٦	٢,٠٧	٥,٥٠	٨,٤٦	١٠,١٨
نيقوسيا	٣,٤٧	٥,١٥	١١,٤٩	٣,٢٨	٦,٢٢	٧,٤٤
اثينا	٥,١٨	٦,٥٠	١,٢٨	٥,٠٩	٨,٠٤	٩,٣٠
لندن	٤,٠١	٦,٠٥	١,٠٣	٤,٥١	٨,٠٠	٩,٥٧
باريس	٥,١٦	٧,٠٠	١,٥٣	٥,٤٠	٩,٤٥	١٠,٢٢
روما	٤,٥١	٦,٣٠	١,١٣	٤,٥٧	٧,٥٣	٩,٢٧
بروكسل	٥,٠٦	٦,٤٩	١,٤٥	٥,٣٣	٨,٤٠	١٠,١٦
مدريد	٦,٠١	٧,٣٧	٢,١٧	٦,٠٠	٨,٥٦	١٠,٢٧
جنيف	٥,٠٤	٦,٥٠	١,٣٨	٥,٢٤	٨,٢٥	١٠,٠٤
فيينا	٤,٢١	٦,٠٥	١٢,٥٧	٤,٤٤	٧,٤٧	٩,٢٥
برلين	٤,٢٧	٦,٠٩	١,٠٩	٤,٥٧	٨,٠٧	٩,٤٣
فرانكفورت	٤,٤٩	٦,٣٣	١,٢٨	٥,١٥	٨,٢١	٩,٥٨
ميونخ	٤,٤٠	٦,٢٥	١,١٦	٥,٠٣	٨,٠٦	٩,٤٤
ستوكهولم	٣,٥٨	٥,٣٤	١٢,٥١	٤,٣٩	٨,٠٥	٩,٣٥
كوبنهاجن	٤,٣٦	٦,٠٦	١,١٢	٥,٠١	٨,١٨	٩,٥١
لوس انجليس	٤,٥٦	٦,٣٣	١٢,٥٦	٤,٣٤	٧,٢٧	٨,٤٩
امستردام	٥,٠٢	٦,٤٤	١,٤٣	٥,٣١	٨,٤١	١٠,١٦
زيوريخ	٤,٥٣	٦,٣٨	١,٢٩	٥,١٥	٨,١٧	٩,٥٦
نيويورك	٤,٤١	٦,١٨	١٢,٥٩	٤,٤٢	٧,٣٨	٩,٠٩
واشنطن	٤,٥٨	٦,٣٢	١,١١	٥,٥٣	٧,٤٨	٩,١٦
شيكاجو	٤,٣٢	٦,١١	١٢,٥٣	٤,٣٧	٧,٣٤	٩,٠٧
هيوستن	٥,٣٢	٦,٥٥	١,٢٤	٤,٥٩	٧,٥١	٩,٠٨
مونتريال	٣,٣٥	٥,٢١	١٢,٠٨	٣,٥٤	٦,٥٤	٨,٣٣

دعاء اليوم

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ قُدْسِكَ، وَعَظَمَةِ طَهَارَتِكَ، وَبَرَكَةِ جَلاَلِكَ، مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ).



سعيد بن العاص (٢)

وكان رجل من القراء الذين يجالسون ابن العاص قد افتقر وأصابته فاقة شديدة، فقالت له امرأته: إن أميرنا هذا يوصف بكرم، فلو ذكرت له حالك فلعله يسمح لك بشيء؟ فقال: ويحك! لا تحلقي وجهي، فألحت عليه في ذلك، فجاء فجلس إليه، فلما انصرف الناس عنه مكث الرجل جالسا في مكانه، فقال له سعيد: أظن جلوسك لحاجة؟ فسكت الرجل، فقال سعيد لغلمانه: انصرفوا، ثم قال له سعيد: لم يبق غيري وغيرك، فسكت، فاطفأ المصباح ثم قال له: رحمك الله لست ترى وجهي فاذكر حاجتك، فقال: أصلح الله الأمير، أصابتنا فاقة وحاجة فأحببت ذكرها لك فاستحييت، فقال له: إذا أصبحت فالق وكيلي فلانا. فلما أصبح الرجل لقي الوكيل فقال له الوكيل: إن الامير قد أمر لك بشيء فأت بمن يحمله معك، فقال: ما عندي من يحمله.

ثم انصرف الرجل الى امرأته فلامها وقال: حملتني على بذل وجهي للأمير، فقد أمر لي بشيء يحتاج الى من يحمله. وما أراه أمر لي إلا بدقيق او طعام، ولو كان مالا لما احتاج الى من يحمله، ولأعطانيه. فقالت له المرأة: فمهما أعطاك فإنه يقوتنا فخذه، فرجع الرجل الى الوكيل فقال له الوكيل: اني أخبرت الامير انه ليس لك أحد يحمله، وقد أرسل بهؤلاء الثلاثة السودان يحملونه معك، فذهب الرجل، فلما وصل الى منزله اذا على رأس كل واحد منهم عشرة آلاف درهم، فقال للغلمان: ضعوا ما معكم وانصرفوا، فقالوا: إن الأمير قد أطلقنا لك، فإنه ما بعث مع خادم هدية الى أحد إلا كان الخادم الذي يحملها من جملتها، قال: فحسن حال ذلك الرجل.

وذكر ابن عساكر ان زياد بن أبي سفيان بعث الى سعيد بن العاص هدايا وأموالا وكتابا ذكر فيه أن يخطب إليه ابنته أم عثمان من آمنة بنت جرير بن عبد الله البجلي، فلما وصلت الهدايا والاموال والكتاب قرأه، ثم فرق الهدايا في جلسائه، ثم كتب إليه كتابا لطيفا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، قال الله تعالى « كلا إن الانسان ليطغى أن رآه استغنى» والسلام. وروينا أن سعيدا خطب ام كلثوم بنت علي من فاطمة، التي كانت تحت عمر بن الخطاب، فأجابت الى ذلك وشاورت أخويها فكرها ذلك، وفي رواية إنما كره ذلك الحسين وأجاب الحسن، فهيأت دارها ونصبت سريرا وتواعدوا للكتاب، وأمرت ابنها زيد بن عمر ان يزوجها منه، فبعث اليها بمائة ألف، وفي رواية بمائتي ألف مهرا، واجتمع عنده اصحابه ليذهبوا معه، فقال: إني أكره أن أخرج أمي فاطمة، فترك التزويج وأطلق جميع ذلك المال لها.

وقال ابن معين وعبد الاعلى بن حماد: سأل أعرابي سعيد بن العاص فأمر له بخمسمائة، فقال الخادم: خمسمائة درهم أو دينار؟ فقال: إنما أمرتك بخمسمائة درهم، وإذ قد جاش في نفسك أنها دنانير فادفع إليه خمسمائة دينار؟ فلما قبضها الأعرابي جلس يبكي، فقال له: ما لك، ألم تقبض نوالك؟ قال: بلى والله! ولكن أبكي على الارض كيف تأكل مثلك. وقال عبد الحميد بن جعفر: جاء رجل في حمالة أربع ديات سأل فيها اهل المدينة، فقيل: له عليك بالحسن ابن علي، او عبد الله بن جعفر، أو سعيد بن العاص، أو عبد الله بن عباس، فانطلق الى المسجد فإذا سعيد داخل إليه، فقال: من هذا؟ فقيل: سعيد بن العاص، فقصده فذكر له ما أقدمه فتركه حتى انصرف من المسجد الى المنزل فقال للاعرابي: ائت بمن يحمل معك؟ فقال: رحمك الله! إنما سألتك مالا لا تمرا، فقال: أعرف، ائت بمن يحمل معك؟ فأعطاه اربعين ألفا فأخذها الاعرابي وانصرف ولم يسأل غيره.

وقال سعيد بن العاص لابنه: يا بني أجر له المعروف اذا لم يكن ابتداء من غير مسألة، فأما إذا أتاك الرجل تكاد ترى دمه في وجهه، او جاءك مخاطرا لا يدري أتعطيه ام تمنعه، فوالله لو خرجت له من جميع مالك ما كافأته. قال سعيد: لجليسي علي ثلاث، اذا دنا رحبت به، وإذا جلس اوسعت له، واذا حدث اقبلت عليه. وقال ايضا: يا بني لا تمازح الشريف فيحقد عليك ولا الدنيء فتهون عليه، وفي رواية فيجترىء عليك. وخطب يوما فقال: من رزقه الله رزقا حسنا فليكن اسعد الناس به، إنما يتركه لأحد رجلين، إما مصلح فيسعد بما جمعت له وتخيب أنت، والمصلح لا يقل عليه شيء، وإما مفسد فلا يبقى له شيء.

فقال أبو معاوية: جمع أبو عثمان طرف الكلام.

وروى الاصمعي عن حكيم بن قيس قال قال سعيد بن العاص: موطنان لا أستحي من رفقي فيهما والتأني عندهما، مخاطبتي جاهلا او سفيها، وعند مسألتي حاجة لنفسي. ودخلت عليه امرأة من العابدات وهو أمير الكوفة فأكرمها وأحسن إليها، فقالت: لا جعل الله لك الى لئيم حاجة، ولا زالت المنة لك في أعناق الكرام، وإذا أزال عن كريم نعمة جعلك سببا لردها عليه. وقد كان له عشرة من الولد ذكورا وإناثا، وكانت احدى زوجاته أم البنين بنت الحكم بن أبي العاص - أخت مروان بن الحكم - ولما حضرت سعيدا الوفاة جمع بنيه وقال لهم: لا يفقدن أصحابي غير وجهي، وصلوهم بما كنت أصلهم به، وأجروا عليهم ما كنت أجري عليهم، واكفوهم مؤنة الطلب، فإن الرجل اذا طلب الحاجة اضطربت أركانه، وارتعدت فرائصه مخافة ان يرد، فوالله لرجل يتململ على فراشه يراكم موضعا لحاجته أعظم منه عليكم مما تعطونه. ثم أوصاهم بوصايا كثيرة، منها ان يوفوا ما عليه من الدين والوعود، وان لا يزوجوا اخوانهم الا من الاكفاء، وان يسودوا اكبرهم. فتكفل بذلك كله ابنه عمرو بن سعيد الاشدق، فلما مات دفنه بالبقيع ثم ركب عمرو الى معاوية فعزاه فيه واسترجع معاوية وحزن عليه وقال: هل ترك من دين عليه؟ قال: نعم! قال: وكم هو؟ قال: ثلثمائة ألف درهم، وفي رواية ثلاثة آلاف درهم، فقال معاوية: هي علي! فقال ابنه: يا أمير المؤمنين، انه أوصاني ان لا أقضي دينه إلا من ثمن أراضيه فاشترى منه معاوية أراضي بمبلغ الدين، وسأل منه عمرو ان يحملها الى المدينة فحملها له، ثم شرع عمرو يقضي ما على أبيه من الدين حتى لم يبق احد، فكان من جملة من طالبه شاب معه رقعة من أديم فيها عشرون ألفا، فقال له عمرو: كيف استحققت هذه على أبي؟ فقال الشاب: انه كان يوما يمشي وحده فأحببت ان اكون معه حتى يصل الى منزله، فقال: ابغني رقعة من أدم، فذهبت الى الجزارين فأتيته بهذه فكتب لي فيها هذا المبلغ، واعتذر بأنه ليس عنده اليوم شيء. فدفع إليه عمرو ذلك المال وزاده شيئا. ويروى أن معاوية قال لعمرو بن سعيد: من ترك مثلك لم يمت، ثم قال: رحم الله أبا عثمان، ثم قال: قد مات من هو اكبر مني ومن هو أصغر مني، وأنشد قول الشاعر:

اذا سار من دون امرىء وأمامه
واوحش من إخوانه فهو سائر

وكانت وفاة سعيد بن العاص في هذه السنة، وقيل في التي قبلها، وقيل في التي بعدها. وقال بعضهم: كانت وفاته قبل عبد الله بن عامر بجمعة.

في هذه المدينة

للشاعر الايطالي سلفاتوري كوازيمودو ترجمة ضياء مجيد

في هذه المدينة ثمه
السيارات
تلك التي تسحق الاحلام:
سوياً مع العملة المعدنية.
قرص اوجاع صغير.
انت حالاً تكون هناك، على
هذه الارض.
مجهولاً تحت الظلال الهاذية.
فوق الاشتات الفوسفورية

كمأة دخانية:
مبارزة اشباح
تقام حول الاصداف
التي تتكسر بآلية طنانة.
وفي ركن هناك في زاوية
حيث منعطفات الجُنار،
هنا في مدينتي..
او حولها، في الأعالي ترتخي
قبل هذا أكف الحديد.

زاجل الثلاثاء

رواية ايطالية عن حرب لبنان «إن شاء الله» لاوريانا فالاشي

روما: «الشرق الاوسط» من موسى الخميسي

صدر الى الاسواق الايطالية هذه الايام الكتاب الجديد للروائية والصحافية الايطالية (اوريانا فالاشي) تحت اسم (ان شاء الله) وقد سجلت مبيعات هذه الرواية ارقاما قياسية بعد ستة ايام فقط من نزول الكتاب حتى تجاوزت الـ ٢٠٠ الف نسخة وفقا لاحصائيات دور الناشر الايطالية.

تقع هذه الرواية في ٨٠٠ صفحة من القطع المتوسط كتبتها أوريانا، على مدار ثلاثة اعوام بعد اعتكافها في نيويورك، واستطاعت من خلال هذا العنوان وهو بالعربية، جذب عشرات الالوف من القراء الذين انتظروا طويلا روايتها الجديدة التي اثيرت حولها دعاية كبيرة وصلت حد المبالغة.

وصف بعض نقاد الادب هذه الرواية بانها «اليانة» جديدة ابتكرتها الروائية ضمن تفكير معاصر! في حين اكد آخرون ان عبارة (ان شاء الله) جاءت نتيجة جمع عشرات الاسماء الغربية والعربية لتعطي معادلة القدر والمصير.

تتحدث الرواية عن شخصيات عدة في مدينة بيروت اثناء عمل القوات المتعددة الجنسيات هناك، ومن بينها الوحدة الايطالية. وبطل الرواية (تشارلي) هو احد الضباط الايطاليين الذي يعتقد نفسه (لورنس العرب الجديد)!

تمتاز الرواية بلغة ادبية رصينة كما انها تحوي اسرارا لا يقدر للاي روائي الحصول عليها من دون الاطلاع على سجل الاسرار العسكرية. وتحمل الرواية تناقضات واضحة للعديد من الاحداث التي شهدتها بيروت وحربها الطاحنة مع قوات الغزو الصهيوني.

كتبت العديد من الصحف الايطالية بان المؤلفة (فالاشي) قد قامت بسرقة عنوان روايتها، ذلك ان صحافيا ايطاليا يدعى (جانيتو بونجوفاني) كان قد الف كتابا قبل ٦٦ عاما حول مشاهداته للحرب العالمية الاولى في ليبيا وقد اطلق على كتابه ذاك اسم (ان شاء الله)!

كتاب نقدي عن قصص الشقحاء

جدة: «الشرق الاوسط»

عن دار الحارثي للنشر في المملكة العربية السعودية صدر حديثا للكاتب طلعب صباح السيد كتاب نقدي جديد بعنوان «القصة القصيرة عند محمد الشقحاء» يضاف الى جملة الكتب النقدية التي تصدر بين حين وآخر.

الكتاب يتناول بالدراسة والتحليل القصص القصيرة التي كتبها القاص السعودي محمد منصور الشقحاء واصدرها في اكثر من مجموعة قصصية، موضحاً في دراسته لها ان الكاتب تعامل مع البيئة السعودية بصورة عامة، مع بيئة مدينة الطائف التي يحبها بشكل خاص، معاملة فيها الكثير من الوعي لكل ما يعيز هذه البيئة من جوانب ايجابية ونقية.

يقول المؤلف في مقدمة الكتاب: «محمد منصور الشقحاء قوة ثقافية نشطة، قصصه جديدة في موضوعاتها، جيدة في افكارها، ولمدينة الطائف نصيب وافر من الحفاوة في كتابات الشقحاء، وقد خص الكاتب هذه المدينة بأجمل الحنين والمديح».

حوار مع القاص ابراهيم الناصر الحميدان:

أدبنا معاصر عربياً وعالمياً

ابراهيم الناصر الحميدان

غلاف رواية «غيوم الخريف» لـ الحميدان

الرياض: «الشرق الاوسط»

ابراهيم الناصر الحميدان يعد واحداً من رواد كتابة القصة القصيرة والرواية في المملكة العربية السعودية حيث نشرت له اول مجموعة قصصية «امهاتنا في النضال» منذ عشرين عاماً ثم «ثقب في رداء الليل» عام ١٩٦١ و«ارض بلا مطر» عام ١٩٦٥ و«سفينة الضياع» عام ١٩٦٩ و«غدير البنات» عام ١٩٧٧ و«عذراء المنفى» - رواية - عام ١٩٨٨ و«عيون القطط» مجموعة قصصية قصيرة - تحت الطبع.

التقيناه حيث اثار عدة قضايا ادبية وثقافية مهمة.. واشتكى من تجاهل الادب العربي - عربياً وليس عالمياً فحسب - وهذا يجعل فرصة مقارنة ادب في قطر عربي بقطر آخر تجيء عمومية. ولو انه يرى ان الادب السعودي يضاهي الآداب العربية. واتهم القطيعة الفكرية بين الادباء والمفكرين العرب. ووصف الاديب السعودي بانه «قارئ جيد» يتأثر بالتيارات العربية والعالمية. وانه - اي الاديب السعودي - تحققت على يديه قفزات رائعة في مجالات الشعر والقصة.

واكد انه ليس هناك ازمة نشر بالسعودية وانما هناك وفرة فيما ينشر وما كان يستحق ان ينشر.

وقال ان الاندية الادبية السعودية عليها ملاحظات بين السلب والايجاب. وتحدث ابراهيم الناصر حول مآخذه على القصة العربية المعاصرة وانها تبتعد عن الواقع الاجتماعي العربي.

ويرى ان من المهم ان تسهم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتأسيس دار نشر وتوزيع، عالمياً لدعم الادب العربي في السوق الدولي.

وقد دار بين «الشرق الاوسط» والاديب ابراهيم الناصر، الحوار التالي:

القطيعة الفكرية

● **كيف تقيم الادب السعودي بالنسبة للادب العربي عموماً؟**

- الادب العربي عامة يشكو من التجاهل وعدم الانتشار ليس عالمياً فحسب وانما بين الاقطار العربية ايضاً. فلقد قرأنا عن انتاج متقدم في مستواه يصدر عن الادباء العرب في المغرب العربي - باللغتين العربية والفرنسية - وهذا ما كنا نجهله قبل ذلك.. فاذا اجبتك بان الادب السعودي يضاهي الادب العربي في مختلف الاقطار العربية فسوف يكون الحكم عمومياً وليس تحديداً. فهناك اكثر من دولة عربية انتاج ادبائها مازال مجهولا ولم نطلع عليه. وقبل ايام تلطفت كاتبة من البحرين هي الاديبة فوزية رشيد فاهدت الي نسخة من روايتها «تحولات الفارس الغريب في البلاد العارية». ومع انني لم افرغ من قراءتها فقد فوجئت انها تعالج الاحداث بأسلوب راق ورشيق. فالقطيعة الفكرية التي مازالت بدون علاج من اسباب جهلنا لما وصل اليه الاشقاء في الوطن العربي.

● **ما مدى تأثر الاديب السعودي وخاصة كتاب القصة القصيرة والرواية، بالادب العربي والعالمي المعاصر؟**

- اعتقد ان الاديب السعودي قارئ جيد ويتلقف اي انتاج يستطيع الوصول اليه، كما انه يتابع بشغف الاصدارات الحديثة. وقد وضح ذلك من اقباله الشديد على معارض الكتاب سواء في الداخل او في الخارج.

واستطيع ان ازعم بان انتاجنا الشعري والقصصي، اصبح يواكب الحركة الفكرية في معظم الدول العربية، ويشير الى قفزات رائعة تحققت حتى اليوم على ايدي المبدعين من شبابنا. وهناك دراسات نقدية تنشر بين الحين والآخر في صحفنا يعدها اساتذة في الجامعات عن انتاجنا تتسم بالموضوعية مستندة على المدارس الحديثة، وهذا دليل على ان انتاج المبدعين يقوم على قاعدة معرفية صلبة.

● **هل هناك ازمة نشر تسبب ازمة في الادب؟**

- لا أعتقد ان لدينا مثل هذه الازمة من حيث الامكانات. اذ ان ثمة العديد من دور النشر والاندية الادبية على استعداد لنشر اي مطبوع يستحق النشر، انما قد تكون هناك وفرة لا تستحق النشر يقدمها اصحابها الى المطابع بغية الشهرة او للتمسح برهط الادباء، مما جعل بعض الزملاء يهاجمون هذه النوعية في الصحف ويطالبون بشدة الرقابة على الانتاج الغث الذي قد يسيء الى الحركة الادبية.

● **ظاهرة المجالس الادبية مثل مجلس راشد المبارك والرفاعي.. كيف تراها؟**

- اي تجمع ادبي يناقش اصحابه الحركة الفكرية يسهم بشكل وبآخر في تحريك الركود الذي قد يعتور مسيرتنا الادبية. وهذا تقليد عرفه الكثير من الدول العربية منذ العصر العباسي. ولا ننسى «اثنينية» عبد المقصود خوجة في جدة التي تكرم الادباء ايضاً وربما تكون اكثر فاعلية من سواها وعموماً جميعها مظهر حضاري راق. وندعو الى المزيد منها في كل مدينة وقرية.

دور الاندية الادبية

● **هل ادت الاندية الادبية دورها في تنشيط الحركة الادبية؟**

- لا شك ان الاندية الادبية ساهمت في تنشيط الحركة الادبية منبرياً وفي اصداراتها خاصة نادي الطائف الادبي الذي يعتبر انشطها. ولكن يبدو لي ان الاندية عموماً لم تقم بكامل دورها لاسيما في استقطاب الادباء للالتفاف حولها ودفع عجلتها، كما ان اصداراتها تتحكم بها عوامل شخصية اجتهادية. ولعل اول ما تؤاخذ عليه الاندية انها لم تستطع حتى الآن نشر الكتاب السعودي والتعريف به في مختلف الاوساط العربية - ولا اقول العالمية - اذ ما فائدة الاصدارات اذا كانت تنتهي في توزيعها بين الاندية ذاتها او تباع على بعض الجهات الحكومية ولا تعرف طريقها حتى الى المكتبات؟ بل ان الاندية تتجاهل حتى الادباء المحليين فتحرمهم من اصداراتهم. وانا شخصياً لم اطلع على اي اصدار لنادي جدة الادبي رغم علاقتي برئيسه منذ ربع قرن، وكذلك القصيم والمدينة المنورة ومعظم مطبوعات نادي الرياض الادبي، فهي ترسل كعلاقات شخصية وليس لاي اعتبار آخر.. ولا عذر للاندية بالنسبة للعناوين، فهناك اكثر من وسيلة لمعرفتها. واذكر ان جمعية الفنون اصدرت دليلاً منذ عدة سنوات يحوي عناوين الكتاب. هذه الملاحظات السريعة ما بين السلب والايجاب تجعل الاندية الادبية في الميزان. وهي ادرى بنقاط ضعفها. وعساها تعمل جاهدة من اجل تجاوزها مستقبلاً.

● **ما هي في رأيك امكانات تأسيس دار نشر تتبع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تكون مهمتها دعم الادب العربي وتوزيعه في الاسواق العالمية وترجمة ما يتسم بالابداع منه ليصل الى العالمية؟**

- اي جهة تسهم في اخراج الادب العربي من عنق الزجاجة سوف تجد الشكر والثناء من كافة الادباء والفنانين، ذلك ان هذه العقبة جعلتنا كما ترى نجهل بعضنا بعضاً، ومن البديهي انه لا احد يعرفنا. ولعل هذه المنظمة تستطيع بما لديها من امكانات تذليل عقبة انتشار الكتاب العربي والتعريف به في كل مكان.

رحلة معاناة

● **ما بين عام ١٣٨٠هـ و١٤١٠هـ ثلاثة عقود بين اول مجموعة قصصية نشرتها.. وآخر مجموعة تحت الطبع.. فهل كان في نتاجك القصصي والروائي مراحل يمكن تحديدها من حيث الموضوع ومن حيث النضج؟**

- رحلة الكاتب مع القلم، او الكتابة على وجه ادق، اتفق على انها رحلة معاناة وتجربة، وهي قد تشبه الرهان في المضمار، فهو مطالب بان لا يكرر نفسه وفي ذات الوقت لا يتوقف، فالتجديد قدره الذي لا بديل عنه، اذا كان مؤمناً برسالته الادبية، والتجديد سمة الحياة الانسانية التي لم تتوقف عن الارتقاء واخضاع كافة القدرات المتاحة لخدمة البشرية. اعني ان الفتوحات العلمية المتلاحقة ذات تأثيرات مباشرة على نهج الحياة، طالما نكرس في النهاية للتغيير وتطوير النوعية والاسلوب، ومن الطبيعي ان يهضم الكاتب هذه المتغيرات تفاعلاً ومعايشة لانه اكثر تأثراً بالمخاض من حوله، فنوافذه مشرعة لاستقبال نسمات الرياح التي تلافح الاجواء من حوله.

اردت من هذه التوطئة ان اجعل اجابتي شمولاً حول مساري الادبي.. فقد سئلت قبل ذلك عن تأثري بالمدارس الفكرية عبر رحلتي مع القلم في العقدين السابقين، فلم اخف انجذابي في البدايات نحو الاتجاه الرومانتيكي، ثم وجدت في مرحلة تالية ان المذهب الواقعي اكثر ملامسة لميولي الذاتية، لكونه يلتزم بالمعالجة الانسانية في وجه الاحباطات التي يتعرض لها الفرد في ظل الانظمة الفاشية. وكانت رياح الحرية تهب في ظل مختلف الانظمة، لاسيما من فرنسا والولايات المتحدة - قبل استفحال التفرقة العنصرية - ودول امريكا اللاتينية، ومن المهجر سمعنا صوت جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وغيرهما من الرابطة المهجرية، وكانت هناك مدرسة «ابوللو» الى جانب الترجمات للكتاب العالميين التي تولت دار الآداب البيروتية ودار اليقظة في دمشق واصدارات القاهرة وبغداد، وهذه الروافد جعلتنا على اتصال فكري بالتيارات العالمية. ونحن بقدر ما نتأثر بهذه القراءات التي تلامس احاسيسنا وافكارنا منصهرة ومتلاحقة ينطبع في نتاجنا كارهاص منغرس في البيئة ومتفاعل معها.

● **عيون القطط - آخر مجموعة قصصية لك والتي هي تحت الطبع الآن - حول ماذا تدور موضوعاتها؟**

- المجموعات القصصية تنطوي عادة على معالجات تمت في فترات وظروف مختلفة، ولهذا فمن المحتم ان تأتي متباينة فنياً ومتنوعة موضوعاً، حيث ان الاتساق الزمني، وتطور نظرة الكاتب - فلسفياً - وامكاناته من العوامل المؤثرة في نوعية انتاجه الفكري، وطالما يتابع الاصدارات الجديدة ولا يقطع اتصاله مستفيداً من التيارات والاتجاهات التي تفرضها طبيعة الظروف المتغيرة، فلا ريب ان تلك العوامل ستفرز آثارها وبصماتها على انتاجه. وبعدئذ يأتي دور الناقد المحلل ليضع الكاتب في المكانة التي يعتقد انه بلغها من خلال معالجاته وطرحه الفكري.

● **كتبت في النقد واشرفت على صفحات ادبية في بعض المجلات، فما هو الفرق بين النقد الادبي الآن، والنقد الادبي ايام زمان؟**

- لم يكن ثمة نقد اكاديمي شأنه الآن، انما كان النقد يعتمد في ذلك الحين على التحليل والتركيز الموضوعي مروراً باللمسات الجمالية في مجالي الشعر والقصة، على ان الصدق الفني في المعالجة يؤكد اتجاه الادباء للنهل من التراث، وحتى حين بدأت المدارس الفكرية الحديثة تقذف الينا بنتاجها في مجال الشعر بصورة خاصة على يدي السياب ونازك الملائكة فقد تلقفها رهط الشباب محاولين مزجها بتجاربهم لتشكل اضافة جديدة لتطعيم شعرهم. وعموماً كانت الجسور الفكرية مترابطة، شأنها اليوم لاغناء الفكر السعودي بما يستجد على الساحة الادبية.

نهاية الحرب (٢)

بقلم: هاينريش بول / ترجمة: حسونة المصباحي



طلب الاونباشي الانجليزي مني اوراقي، غير اني لم اكن امتلك غير رخصة تسريحي. [illegible] الاونباشي الانجليزي احمر من الغضب وبدأ يفتشني. ولم يمض وقتا طويلا لكي يعثر على كراس منكراتي التي كتبت فيها كل ما حدث لي منذ منتصف ابريل (نيسان) وحتى نهاية سبتمبر (ايلول) اي منذ ان اعتقلني الضابط الامريكي «ستفنسون» وقد كنت كتبت آخر الملاحظات في القطار عندما كنا نجتاز مدينة «انفار». كانت هناك اكثر من مائة صفحة مكتوبة بخط صغير. اخذها مني الاونباشي ورماها في المرحاض وهو يصيح بالانجليزية: «لقد سألتك عن اوراقك!». ثم انطلقت كنا متراصين قرب باب المعسكر في انتظار الشاحنات البلجيكية التي - حسب ما قالوا لنا - ستأخذنا الى بون. ولماذا بون؟ واحد قال ان كولونيا ممنوعة بسبب الاوبئة الناتجة عن الجثث المتعفنة. واحد آخر قال اننا سنظل نزيح الانقاض لمدة ثلاثين او اربعين سنة ولن تكون لنا حتى عربات، بل سنضطر الى نقلها بواسطة السلال. ومن حسن الحظ لم يكن يوجد احد بجانبي من اولئك الذين كانوا معي في الخيمة او في العربة. الحماقات التي تخرج من الافواه المجهولة كانت اقل ثقلا من تلك التي تخرج من الافواه المعروفة. امامي قال احدهم: «ها هم الناس الذين سيسعدوننا الان!» وآخر ضربني على كتفي وسألني: «مائة جرام من الخبز مقابل سيجارة. هل تقبل؟» كان ورائي. مد يده ولاحظت انها قطع الخبز التي كان «الجالشت» قد وزعها حركت رأسي رافضا. واحد آخر قال: «البلجيكيون يبيعون السيجارة الواحدة بعشر ماركات» وبدا لي ذلك جيدا. في المعسكر كان الالمان يطلبون مائة وعشرين ماركا للسيجارة الواحدة. «هل يريد احد سجائر». قلت: «نعم» ثم مددت العشرين ماركا لليد المجهولة.

كل يبيع للجميع ذلك هو الاهم بالنسبة لهم. مقابل الفي مارك والزي العسكري، اشترى احدهم زيا مدنيا. كانوا يتبادلون الاشياء ويستبدلون الثياب وسط الجمع الذي ينتظر. وفجأة سمعت احدا يصرخ: «رباط العنق ايضا. وايضا المايو». احدهم باع ساعته بثلاث الاف مارك. ولكن الصابون كان اهم واغلى سلعة. الذين كانوا في المعسكرات الامريكية كانوا يمتلكون كثيرا من الصابون. بعضهم كان يمتلك عشرين قطعة. ذلك انهم كانوا يوزعون عليهم كل اسبوع غير انهم لم يحصلوا على الماء لكي يغتسلوا. والذين كانوا في المعسكرات الانجليزية لم يحصلوا ابدا على الصابون. كانت قطع الصابون الخضراء والصمراء تنتقل من يد الى يد. وامام هذه القطع، اكتشف البعض منهم ان لهم نبوغا فنيا، وصنعوا منها كلابا صغيرة، وقططا واقزاما مثل تلك التي توضع في الحدائق. ولكن مثل تلك المآثر الفنية خفضت من قيمة الصابون اذ ان الصابون العادي كان اغلى من الصابون المنحوت.

اليد المجهولة التي وضعت فيها ورقة العشرين ماركا ظهرت من جديد لكي تضع سيجارتين في يدي اليسرى. وقد هزت تلك النزاهة مشاعري حتى اللحظة التي اكتشفت فيها ان البلجيكيين يبيعون السيجارة الواحدة بخمسة ماركات فقط ظللنا هناك حوالي ساعتين ولا اتذكر سوى تلك الايدي، ايدي التجار حيث كان الصابون ينتقل من اليمين الى اليسار ومن اليسار الى اليمين، والمال ايضا من اليمين الى اليسار ومن اليسار الى اليمين. وقد احسست وقتئذ باني سقطت في عش من الثعابين. اياد تأتي من كل الاتجاهات فوق رأسي وفوق كتفي ناقلة اشياء واموالا.

واستطاع بوسي الصغير الاقتراب مني. كان مقرفصا بجانبي في تلك الشاحنة البلجيكية التي سارت باتجاه «كيفالير»، اجتاز «كيفالير» ثم اتجه الى «كريفالد» ثم دار حول «كريفالد» ليتجه بعد ذلك الى «نوس». كان كل شيء هادئا في الحقول وفي المدن. نادرا ماكنا نرى بعض الناس او بعض الحيوانات. وكانت سماء الخريف الداكنة واطئة. على يساري كان يجلس بوسي الصغير، وعلى يميني الجندي البلجيكي. كنا نشاهد الطريق التي اعرفها جيدا. لقد سرت فيها انا واخي مرارا عديدة. كان بوسي الصغير يتحدث دائما لكي يبرئ نفسه، غير اني كنت اقطع كلامه طول الوقت وكان يحاول من جديد ان يظهر بمظهر المثقف المطلع على خفايا الامور.

قال: «نوس» من المستحيل انها تعني لك شيئا ما. ماذا تعني نوس «شوكولاته نوفازيا».

قلت: «الشكروت وكيرينيوس. اكيد انك لم تسمع بفيلق تابس».

قال: «لا» واحمر وجهه مرة اخرى.

سألت الجندي البلجيكي اذا ما كان الدخول الى كولونيا ممنوعا حقا وهل ان هناك اوبئة. فقال لي: «لا. ولكنها مشوهة تماما هل انت من كولونيا؟».

«نعم» قلت.

قال: «انتظر. سترى مشهدا حزينا للغاية. هل عندك صابون؟».

قلت: «نعم».

قال: «خذ» واخرج من جيبه علبة سجائر. فتحها ووضع تحت انفي السجائر. «كل هذا لك ان اعطيتني قطعتين من الصابون. انه عرض نزيه اليس كذلك؟».

قبلته. بحثت عن الصابون في جيب معطفي. اعطيته القطعتين واخذت السجائر. اعطاني رشاشه لامسكه حتى يتمكن من اخفاء الصابون في جيوبه. اطلق زفرة حين اعدتها اليه.

«هذه الاسلحة القذرة لا بد من حملها لوقت طويل. اما انت فقد استرحت [illegible] تماما حتى وصلنا بون.

في مكان ما من كولونيا بقيت بعض المنازل ورأيت «ترامواي» وايضا رجالا ونساء. ولحدة منهن حييتني. غادرنا طريق «نوس» لكي نحاذي الشوارع. وطول هذه الوقت انتظرت ان انفجر باكيا. ولكن الدموع لم تأت. في الشوارع كان كل شيء محطما حتى مكاتب الضمانات الاجتماعية. ومن مسبح «هوفنشتاوفن» لم تبق سوى بعض المربعات الزرقاء. وكنت اتمنى طول الوقت ان تعرج الشاحنة الى اليمين لاننا كنا نسكن شارع «كارولينجير». ولكن الشاحنة ظلت تنزل الشوارع: ساحة فريديريك باربروس، شارع ساكسون، شارع سالبان. حاولت الا ارى كل ذلك ولم اكن افعل لو لم تتوقف الشاحنات في ساحة كلوفيس وبالتحديد امام المنزل الذي كنا نسكنه. نظرت. ان كلمة «التدمير الكامل» خادعة. ليس الا خلال حالات استثنائية يمكننا ان نتوصل الى تهديم بيت تهديما كاملا. لا بد ان يضرب ثلاث او اربع مرات وبقوة حتى يحترق. البيت الذي كنا نسكنه كان مهدما تهديما كاملا حسب التعبير الاداري وليس من الناحية التقنية. اي انني تمكنت من التعرف عليه: المدخل الجرس. واستطيع ان اقول ان منزلا يمكن التعرف على مدخله وعلى جرسه ليس مهدما بالكامل. وكنت استطيع ان ارى ايضا الغرفتين السفليتين كما كانتا من قبل. وفي الطابق الارضي، كانت هناك ثلاث غرف. وما لم يكن منطقيا اطلاقا هو ان شقة جدار تشد الغرفة الثالثة التي من المؤكد ان افقيتها لم تكن تستطيع ان تصمد امام اي امتحان. ومن شقتنا في الطابق الاول، لم يتبق سوى غرفة واحدة. غير انه كانت هناك فتحة على الواجهة تعلوها جبهة عالية وضيقة وعارية بنوافذ فاغرة افوهها. وما كان يهمني خاصة هو ان الرجلين الذين كانا يتجولان في الصالون كانا يفعلان ذلك وكأن تلك الاماكن مألوفة بالنسبة اليهم. واحد منهم تناول لوحة من الجدار كان ابي يحبها كثيرا واقترب من رجل ثالث كان امام البيت لكي يعرضها عليه. ولكن الرجل حرك رأسه رافضا. وعاد الرجل الآخر من حيث اتى ووضع اللوحة في مكانها هناك على الجدار. وهزني المشهد بقوة. ووقف الرجل بعيدا عن اللوحة قليلا ليتأكد من انها فعلا في مكانها الصحيح. وخلال ذلك الوقت، قام الرجل الثاني بتنزيل لوحة اخرى ولكن الرجل رفضها ايضا. وعندئذ تقدم الرجل الاول وصاح باتجاه الرجل الثالث: «بيانو». وضحك الرجل الثالث هناك امام باب البيت وحرك رأسه مرات عديدة ثم صاح: «سنذهب للبحث عن زنار» لم اكن ارى البيانو ولكني كنت اعرف مكانه: على اليمين في الركن الذي لا يمكنني ان ادركه بنظري، هناك حيث اختفى الرجل الذي حمل اللوحة.

- «واين تسكن في كولونيا» سألني الجندي البلجيكي.

- «في مكان ما» قلت وانا اشير باتجاه الاحياء الغربية.

«ها نحن نتحرك من جديد الحمد لله» قال الجندي البلجيكي. امسك من جديد برشاشه ووضع قبعته على رأسه. كان اسد الفلاندر هناك في مقدمتها قذرا جدا. وحين وصلنا الى ساحة كلوفيس فهمت سبب توقفنا. كانت هناك كبسة بوليسية وكانت سيارات الشرطة الانجليزية تملأ المكان، وكان هناك مدنيون واقفون وايديهم الى فوق. وحولهم كان هناك تجمع هادئ، دون اي تأثر، عدد مدهش من الناس بالنسبة لمدينة محطمة وهادئة. «انها السوق السوداء». قال الجندي البلجيكي «انهم يحفظون النظام من حين لآخر».

حتى قبل ان نغادر كولونيا، وانطلاقا من شارع بون، نمت وحلمت بمطحنة القهوة التي كانت تمتلكها امي. وكان الرجل الذي حاول بيع اللوحة الاولى دون جدوى ينزل المطحنة بزنار. غير ان الرجل الواقف امام البيت كان يهز رأسه رافضا. وعندئذ عاد الرجل من حيث اتى وحاول ان يضع المطحنة في مكانها على اليسار، وراء باب المطبخ بالضبط. ولكن لم يكن هناك جدار. وظل الرجل يحاول بالرغم من ذلك (وقد هزني المشهد كما هزني من قبل مشهد الرجل وهو يعيد اللوحة الى مكانها) وكان يبحث عن العلاقات بسبابته اليمنى. وحين لم يعثر عليها رفع قبضته مهددا باتجاه سماء الخريف الرمادية التي رفضت منح علاقات لمطحنة القهوة، وانتهى بان تخلى عن ذلك. وضع الزنار حول المطحنة. تقدم الى امام وانزلها عارضا اياها على الرجل الواقف امام البيت غير ان هذا رفضها من جديد، عندئذ اصعدها مرة اخرى، ازال الزنار واخفاها تحت ثيابه كما لو كانت شيئا ثمينا. وبعد ذلك القى بالزنار فوق رأس الرجل الواقف امام باب البيت. وخلال كل ذلك، كان هناك سؤال يشغلني: ماذا حدث للرجل الثاني الذي عرض للبيع اللوحة الاخرى. ولم اره في الحلم اطلاقا. وهناك شيء يمنعني من ان ارى الركن حيث البيانو ومكتب والدي. وكنت جد حزين لأني تصورت ان الرجل كان منشغلا بقراءة اوراقه، ثم رأيت الرجل؟ صاحب مطحنة القهوة؟ قرب باب الصالون وهو يحاول ان يثبتها على الاطار. وكان واضحا انه مصمم ان يجد لها مكانا ثابتا ونهائيا. وبدأ الرجل يروق لي، ثم انتبهت انه واحد من اصدقائنا الكثيرين الذين سلّتهم امي بمطحنة القهوة. وقد مات اثناء القصف، في بداية الحرب.

وايقظني الجندي البلجيكي قبل ان نصل الى بون. قال لي: «هيا! افتح عينيك. الحرية قريبة». وانتفضت في مقعدي مفكرا في جميع اولئك الذين رأيتهم في الحلم جالسين تحت مطحنة القهوة وفي الذين هربوا من المدرسة خلال الفترة النازية، وفي الذين لم يفعلوا ذلك. كلهم كانوا جالسين على المقعد تحت مطحنة القهوة.

للمقبرة القديمة. ساحة السوق. الجامعة. بون. وبعد ان اجتزنا باب «كوبلانس» وصلنا الى حديقة «هوفغارتن» «وداعا» قال الجندي البلجيكي. وقال بوسي الصغير، ووجه نراه كأنه دمية: «هل ستكتب لي؟» قلت: «نعم. سأرسل لك كل مؤلفات تيخولسكي» «رائع» قال. «وارسل لي ايضا كليست». قلت: «لا. سأرسل لك فقط الكتب التي امتلك منها طبعتين مختلفتين».

امام الحاجز المشبك المغطى بالاسلاك الشائكة والذي اجتزناه لكي نصبح احرارا نهائيا، كان يقف رجل بين سلتين، واحدة مملوءة بالتفاح والاخرى بقطع الصابون. وكان يصيح «فيتامين ايها الاصدقاء. تفاحة مقابل قطعة صابون». امتلأ فمي باللعاب. لم اكن لاعرف الى اي شيء يشبه التفاح. اعطيته قطعة طابون فأعطاني تفاحة قضمتها في الحال. وظللت هناك واقفا، اراقب الآخرين وهم يخرجون. وكف الرجل عن الصياح لان الجميع كانوا يتهافتون على التفاح. كان كل واحد منهم يأخذ تفاحة، ويلقي بقطعة الصابون في السلة. وكان ذلك يحدث صوتا كامدا، جافا. وكل ذلك كان يتم بسرعة تماما كما في مطاعم الخدمة الذاتية. وعندما اوشكت على انهاء التفاحة كانت سلة الصابون ممتلئة حتى النصف. كان كل شيء سريعا ودونما كلام حتى اولئك الذين ظلوا الى حد ذلك الوقت مقتصدين ومحترسين، لم يتمكنوا من كبح رغباتهم امام التفاح. ولقد اشفقت عليهم اخيرا. الوطن يستقبل ابناءه الضالين مفتوح الذراعين وبفيتامين. اضعت وقتا طويلا قبل ان اعثر على تليفون في بون. واخيرا، وفي احدى مراكز البريد، قالت لي فتاة بان الاطباء والكهان هم وحدهم يمتلكون اجهزة تليفون بشرط الا يكونوا نازيين «ذلك انهم خائفين من «فار فولف» قالت الفتاة. ثم اضافت: «هل عندك سيجارة؟» اخذت العلبة من جيبي وقلت: «هل تريدين ان افتل لك واحدة». ولكنها رفضت قائلة انها تستطيع ان تفعل ذلك بنفسها. ورأيتها تستخرج ورقا من جيب معطفها وتفتل سيجارة رائعة بسرعة عجيبة وبمهارة فائقة: «لمن تريد ان تتلفن؟» قالت لي. قلت: «لزوجتي» ضحكت وقالت انني ابدو أعزب. وفتلت انا ايضا سيجارة وسألتها ان كانت ثمة طريقة لبيع قطعة صابون وقلت لها ايضا انني بحاجة الى ثمن تذكرة القطار واني لا املك فلسا واحدا «صابون؟ هل عندك صابون حقا؟!» قالت. واخرجت لها قطعة الصابون من جيبي اختطفتها مني. شمتها ثم قالت: «يا الهي. انها من البالموليف الحقيقي. انها غالية جدا! سأعطيك خمسين ماركا» نظرت اليها مندهشا، فقالت: «نعم. انها تباع بثمانين ماركا. غير اني لا املك الا خمسين ماركا». ولم اكن اريد الخمسين ماركا غير انها الحت. وكان تريد ان آخذها ثم وضعتها في جيبي. وجرت خارج مركز البريد. كانت جميلة غير انها كانت جائعة. ذلك الجوع الذي يجعل اصوات الفتيات اكثر اثارة.

وما ادهشني بالفعل هو اني لم ار امام مركز البريد وفي بون التي اجتزتها، طالبا واحدا بالزي التقليدي، كما صدمتني ايضا الروائح: كل الناس لهم روائح نتنة. وفهمت لماذا كانت تلك الفتاة جد راغبة في قطعة الصابون تلك. وذهبت الى اللحظة لاعرف كيف يمكنني ان اذهب الى القرية التي تسكنها زوجتي. غير ان احدا لم يستطع ان يدلني. لم اكن املك معلومات عن تلك القرية. أعرف فقط انها قريبة من بون. ولم تكن هناك خارطة تساعدني على معرفة مكانها. ربما ازيلت كل الخارطات بسبب «فارفولف» كنت اريد دائما ان اعرف مكان ايّة قرية من القرى غير اني لا اعرف شيئا عن قرية زوجتي، واستعرضت في ذهني كل العناوين التي اعرفها في بون. غير اني لم اعثر على عنوان واحد لطبيب او كاهن. واخيرا تذكرت استاذا لعلوم الدين زرته صحبة احد اصدقائي قبل الحرب بوقت قصير. لم اكن اعرف الشارع. غير اني كنت اعرف اين يوجد. نزلت ممر «بوبازدورف» ثم سرت يسارا حتى وجدت نفسي امام باب البيت واحسست بالفرح حين قرأت اسمه على الباب. وكان الاستاذ بنفسه هو الذي فتح لي الباب. كان قد شاخ كثيرا وهزل. وكان يقف منحنيا وشعره ابيض تماما. قلت: «اكيد انك لا تتذكرني يا سيادة الاستاذ. لقد زرتك قبل الحرب هل يمكنني ان اتحدث اليك قليلا».

- «تفضل» قال. وسار امامي حتى مكتبه ولاحظت انه ليست هناك رائحة تبغ. وكل ما تبقى كان كما رأيته من قبل: الكتب الاوراق والمطاط. رويت له ما قاله الناس لي من ان الاطباء ورجال الدين هم وحدهم يمتلكون اجهزة تليفون واضفت انه علي ان اتلفن حالاً لزوجتي، تركني أنهي جملتي، وهو ما لا يفعله الا القليل من الناس، ثم قال لي انه فعلا كاهن غير انه ليس من اولئك الذين يمتلكون تليفونا، «وكما ترى، ليس لي كنيسة». قال. وقلت له: ربما انت من المتعاطفين مع فار فولف» واعطيته سيجارة. الطريقة التي نظر اليها جعلتني اشعر بالشفقة. وانا انما اشفق على المسنين الذين يجبرون على التخلي عن الاشياء التي يحبونها. كانت يداه ترتعشان وهو يحشو الغليون. وليس فقط لانه كان مسنا، كانت يداه ترتعشان. وبعدما اشعله قال لي انه يمكنني ان اعثر على تليفون في احد النوادي التي تفتح في الامكنة التي يتواجد فيها الجنود. وقال لي ان هناك واحدة قريبة من بيته. كان يبكي حين وضعت شيئا من التبغ فوق طاولته قبل ان اغادر بيته. وقال لي وعيناه ممتلئتان بالدموع هل اني أقدّر ما افعل واجبته بنعم وطلبت منه ان يقبل ذلك مني عربون اعتراف متأخر للشجاعة التي ابداها قبل الحرب. وكنت اود لو اعطيته قطعة صابون غير اني خفت من ان يفجر الفرح قلبه. كان اسم «النادي» واضحا. ولم يكن هذا يزعجني بقدر ماكان يزعجني الجندي الانجليزي الواقف امامه، كان لا يزال شابا، نظر الي نظرة قاسية حين وقفت امامه واشار الى اللافتة التي تقول بان المحل محرم على الالمان. غير اني قلت له ان اختي تشتغل هناك واني عائد للتو الى وطني وان اختي تملك مفتاح البيت، وطلب مني اسم اختي. قلت له «جراتشن» على الفور. ذلك ان هذا الاسم هو الاكثر انتشاراً في المانيا. قال: «نعم انها الشقراء» ثم سمح لي بالدخول. ليس مهما ان اصف لكم الدّاخل. احيلكم على الادب المتخصص وعلى السينما وعلى التلفزيون. ولن اصف لكم ايضا «جراتشن» واقول فقط ان الشيء الذي ادهشني فعلا ان «جراتشن» كانت مستعدة مقابل قطعة صابون ان تسمح لي بان أتلفن حتى الى بيت كاهن «كير تشتشباخ» (تمنيت لو كان ذلك موجودا بالفعل)، غير اني كنت اريد ان اتلفن لزوجتي فقط واردت ان اعطيها بعض التبغ عندما كنا ننتظر الخط غير انها كانت تمتلك نوعا ارقى. واردت ان ادفع لها ثمن المكالمة مسبقا غير انها رفضت وقالت انها لا تريد شيئا. وعندما الححت قالت لي ان احد اخوتها مايزال اسيرا، والآخر قتل. اشفقت عليها، ليس جميلا ان تبكي الفتيات الشبيهات «بجراتشن» واسرت لي بانها كاثوليكية وعندما كانت تتأهب لاخراج صورتها حين كانت راهبة من الدرج رن جرس التليفون ولما امسكت بالسماعة كنت في حالة توتر قصوى حتى انها سقطت فوق ركبتي «جراتشن» اعادتها الي قلت: «الو. انت؟».

«نعم» قالت: «اين انت».

- «انا في بون». قلت «بالنسبة لي الحرب انتهت».

«يا الهي» قالت: «لا استطيع ان أصدق هل هذا صحيح حقا؟!».

- «نعم» قلت «هل وصلتك بطاقتي».

- «لا» قالت، «اية بطاقة؟».

- «عندما كنت اسيرا سمحوا لنا بكتابة بطاقات».

- «لا» قالت. «خلال ثمانية اشهر لم احصل على اي خبر».

- «الخنازير» قلت. «الخنازير القذرون. قولي لي اين توجد القرية التي تسكنينها».

«انا». كانت تبكي بقوة الى درجة انها لم تكن تستطيع ان تتكلم. كنت اسمعها وهي تشهق. واخيرا تمكنت من ان تقول لي: «في محطة بون، لتنتظرني في محطة بون».

ثم لم اعد اسمعها. وقال احدهم جملة بالانجليزية لم اتمكن من فهمها. اخذت «جراتشن» السماعة. استمعت بعض الوقت، حركت رأسها ثم قطعت المكالمة. نظرت اليها وادركت انه لا يمكن ان اهديها قطعة الصابون. ولم استطع ان اقول لها حتى شكرا فقد بدت لي هذه الكلمة دون اي معنى. رفعت يدي ثم خرجت.

عدت الى المحطة، وفي اذني ذلك الصوت الانثوي الذي لم يكن ابدا صوت زوجة.



هاينريش بول

هوامش

١- يونجر: هو رانست يونجر. احد اهم الكتاب الالمان في هذا العصر ولا يزال على قيد الحياة رغم انه تجاوز التسعين. كتب رواية قبل الحرب عنوانها «اجراف المرمر» اعتبرها البعض نقدا للنازية ولهتلر بالذات. غير انه كان من بين المثقفين الالمان القلائل الذين ظلوا يعيشون في المانيا اثناء الفترة النازية وهو ما اعتبره البعض منهم خيانة وموقفا مساندا لهتلر وللنازية.

٢- جيوم الثاني: (١٨٥٩ - ١٩٤١) احد ملوك بروسيا.

٣- فرانز فون بابن: من رجال السياسة الالمان. عين سنة ١٩٣٣ مستشارا للرايخ الثالث. وهو الذي كان اطاح بالحكومة البروسية، وحتى سنة ١٩٣٤ ظل مستشارا في حكومة هتلر. وبعد ذلك عين سفيرا في فيينا ثم عين بعد ذلك سفيرا في انقرة وفي براج حكم عليه بالبراءة اثناء محاكمة نورمبارج.

٤- باول فون هايدنبورج (١٨٤٧ - ١٩٣٤) مارشال الماني وكان خلال الحرب العالمية الاولى قائدا عاما للقوات العسكرية الالمانية. في سنة ١٩٢٥ انتخب رئيسا للرايخ، وفي سنة ١٩٣٣ سلم مقاليد الحكم لهتلر.

٥- مزنير فون بلومبارج، مارشال الماني، اصبح في سنة ١٩٣٥ القائد العام للقوات المسلحة الالمانية، وفي سنة ١٩٣٦ رقاه هتلر الى رتبة مارشال - جنرال وعينه مستشارا عسكريا.

٦- فيلهام كايتل: مرشال الماني عين رئيسا للقوات المسلحة الالمانية سنة ١٩٣٨. اعدم سنة ١٩٤٦.

في الطريق الى الوحدة:

دور المانيا الشرقية اوروبيا وعالميا

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

يرى المحللون السياسيون في بون ان الجزء الشرقي من المانيا يمكن ان يلعب دورا خاصا في اطار التعاون والامن الاوروبيين، وتحقيق التقارب بين الشرق والغرب وجزئي القارة الاوروبية، وكتجربة نموذجية حول مدى امكانية تحقيق الامن الاوروبي والتعاون بين الكتلتين الكبيرتين في العالم ويعني ذلك تجاوز تجزئة القارة الاوروبية في المستقبل، وتطبيق فكرة «الامن المتبادل» التي ظلت المانيا ووزير خارجيتها جينشر يدعو اليها منذ سنوات طويلة وهو الامر الذي يمكن تحقيقه الان في الجزء الشرقي من المانيا، في فترة تاريخية ينذر وجودها في اوروبا والعالم مرة اخرى.

وتردد في العاصمة الالمانية بون ـ على الرغم من المناقشات الحامية حول الوحدة الالمانية والاعداد لمعركة الانتخابات العامة التي ستجري في الالمانيتين ـ عدة مقترحات حول الدور الذي من الممكن لالمانيا الشرقية القيام به خلال الفترة القريبة المقبلة ابرزها مايلي:

ـ وضع حركة الطيران العسكري والتحركات الاستراتيجية ضمن اراضي المانيا الشرقية تحت اشراف «مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا» بحيث يتولى هذا المؤتمر والدول الخمس والثلاثين الاعضاء فيه مهمة تنفيذية معينة تبين مدى امكانية التعاون بين الشرق والغرب في ميادين اخرى.

ـ نقل مهمة الاشراف الاستراتيجي والعسكري على المانيا، الذي مازال معمولا به منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى الآن، من الدول الاربع الكبرى التي هزمت المانيا في الحرب، الى «مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا» نفسه ويساهم هذا في ابراز دور المؤتمر من الناحية العملية، واعادة السيادة الى المانيا دون التخلي عن مراقبتها نهائيا.

ـ جعل الجزء الشرقي من المانيا ميدانا واسعا لمهام المراقبة والتفتيش التي يقوم بها مراقبو «مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا» حول التسلح والتحركات العسكرية، ويقلص هذا مخاوف دول اوروبا الشرقية، وحتى الغربية، من «انفراد» المانيا بقوات عسكرية وصلاحيات استراتيجية كبيرة وواسعة كما يساهم في تحقيق اهداف ميثاق هيلسنكي في اعادة الثقة بين الشرق والغرب في القارة الاوروبية، والسماح لمراقبي المعسكر الآخر والدول الاخرى بالمشاركة في مهام المراقبة والتفتيش هذه.

ـ ان المانيا الموحدة لن ترى مانعا في قبول هذه المراقبة وهذا التفتيش العسكري والاستراتيجي باعتبار انه لم يعد يمثل الدول الاربع الكبرى، بل «مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا» الذي تعتبر نفسها عضوا بارزا فيه، وذلك بعد الاتفاق معها على برنامج شامل بهذا الصدد ينفذ بصورة تدريجية في المستقبل.

ـ ان تجربة الامن والتعاون واعادة الثقة بين الشرق والغرب على الصعيدين الدولي والاوروبي التي يمكن ان تنجح خلال تطبيقها في الجزء الشرقي من المانيا خلال السنوات القليلة المقبلة يمكن تطبيقها في ما بعد في دول اخرى من دول حلف شمال الاطلسي (الناتو) وحلف وارسو، كتركيا والنرويج ورومانيا وبولندا الامر الذي سيكون من السهل تطبيقه في المستقبل اذا حقق نجاحه في المانيا الشرقية، وفي اطار من الدعم الالماني والاوروبي.

الرئيس القبرصي يزور بكين

بكين ـ وكالات الانباء: علم من مصدر دبلوماسي ان رئيس الجمهورية القبرصية جورج فاسيليو وصل امس الى بكين في زيارة تستمر خمسة ايام.

ويلبي فاسيليو بذلك دعوة من الرئيس الصيني يانغ شانجكون الذي التقى به مساء امس.

وافادت وكالة انباء «الصين الجديدة» ان اتفاقا حول التجارة البحرية وبروتوكولا حول التعاون في مجال السياحة سيوقعان بمناسبة هذه الزيارة.

وكان فاسيليو قد اشار الجمعة الماضي قبل مغادرته نيقوسيا في تصريح لوكالة انباء الصين نشرته صحيفة «تشاينا ديلي» امس الى «الدور الخاص» الذي يمكن أن تلعبه الصين للابقاء على السلام في العالم بصفتها عضوا دائما في مجلس الامن الدولي.

واوضح فاسيليو ان بلدا صغيرا مثل قبرص لا يمكنه التصدي لحل ازمة الخليج عبر مهمة وساطة لكن لديه القدرة على النصح والتأثير على الدول الصديقة وقد قام بذلك واعرب فاسيليو عن معارضته اللجوء الى القوة في محاولة لتسوية النزاع وايد التوصل الى تسوية تفاوضية. وهذا هو ايضا موقف بكين.

وكان وزير الخارجية الصيني كيان كيشين قد زار قبرص الشهر الماضي وهو في طريقه الى الجزائر والمغرب.

مؤتمر لوزراء خارجية شرق افريقيا

نيروبي ـ وكالات الانباء: افتتح الرئيس الكيني دانيال اراب موي امس اجتماعا لوزراء خارجية دول افريقيا الشرقية الست يتوقع ان يخصص للنزاعات الاقليمية.

ووجه موي لدى افتتاحه هذا الاجتماع الذي دعت اليه الهيئة الحكومية حول الجفاف والتنمية دعوة الى السلام وهو حسب قوله شرط ضروري للتنمية.

وشارك في الاجتماع ممثلون عن الدول الست اعضاء الهيئة وهي السودان واثيوبيا والصومال وجيبوتي واوغندا وكينيا.

واستمع الوزراء الى اتصال من الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية رئيس اوغندا يويري موسيفيني الذي صرح انه «ينبغي بذل كل الجهود لوقف النزاعات العرقية والبينية الداخلية او بين الدول» في افريقيا وقال وزير خارجية جيبوتي مؤمن بهدان فرح ان مشكلات المنطقة بالغة التعقيد وينبغي عدم توقع حلها في يوم ونصف اليوم من المحادثات. ويزمع للاجتماعات ان تختتم اليوم.

يذكر ان الدول الست تضم اكثر من ٢,٥ مليون لاجىء نظراً للنزاعات والحروب التي تسودها من حروب اهلية في الصومال واثيوبيا والسودان وحرب عصابات في اوغندا.

لقاء وزيري الخارجية السوفياتي والصيني

بكين ـ وكالات الانباء: اكد مصدر رسمي صيني امس ان وزيري الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه والصيني كيان كيشان سيعقدان اجتماع عمل في الاول من سبتمبر (ايلول) المقبل في هاربين، شمال شرق الصين.

ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة عن وزارة الخارجية الصينية ان وزيري الخارجية سيتبادلان وجهات النظر حول المسائل ذات الاهتمام المشترك.

وكانت السفارة السوفياتية قد اشارت الجمعة الماضي الى لقاء في الاول من الشهر المقبل بين الوزيرين. والمحت الى ان اللقاء سيعقد في هاربين عاصمة اقليم هيلونجيانج. وسيتوجه وزير الخارجية السوفياتي بعد ذلك الى بيونجيانج عاصمة كوريا الشمالية.

وقال ناطق باسم السفارة امس ان المحادثات ستتطرق الى المسائل الدولية «الطارئة». وذلك يعني ان ازمة الخليج ستكون في صلب المحادثات. وستدرج على جدول الاعمال مشكلة كمبوديا ومسائل اخرى ذات اهتمام مشترك.

وكان الاتحاد السوفياتي والصين وهما عضوان دائمان في مجلس الامن التابع للامم المتحدة قد ادانا اجتياح القوات العراقية للكويت في الثاني من هذا الشهر وعلقا مبيعاتهما من الاسلحة الى بغداد. وصوتت الدولتان لصالح القرار رقم ٦٦٥ الصادر عن مجلس الامن السبت الماضي. وهو القرار الذي يسمح للقوات البحرية المنتشرة في الخليج باتخاذ اجراءات تتلاءم مع الظروف الخاصة لفرض احترام الحظر المقرر ضد العراق.

موجز

نجيب الله الى فرنسا

كابل ـ وكالات الانباء: ذكرت الاوساط الدبلوماسية في كابل ان من المقرر ان يتوجه الرئيس الافغاني نجيب الله الى فرنسا في الثاني من سبتمبر (ايلول) المقبل بعد الزيارة التي يقوم بها الى الهند وتستغرق ثلاثة ايام.

واضافت المصادر نفسها ان نجيب الله سيحضر مؤتمراً للامم المتحدة حول الدول النامية وسيبقى خمسة ايام في العاصمة الفرنسية.

وستكون هذه اول زيارة يقوم بها نجيب الله الى فرنسا.

وحسب الدبلوماسيين فإن من غير المرجح ان يجتمع نجيب الله بمسؤولين فرنسيين.

يذكر ان فرنسا كانت اول دولة غربية اعادت فتح سفارتها في كابل بعد انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان في ربيع ١٩٨٩.

قيود المانية

بون ـ وكالات الانباء: فرضت الحكومة الالمانية الغربية قيودا على المشاركة الالمانية في مشاريع انتاج الصواريخ في الدول الاجنبية.

ويتعين اعتباراً من الآن الحصول على موافقة رسمية على مشاركة الخبراء الالمان في تطوير او انتاج او اختبار الصواريخ فضلاً عن تصنيع الاجزاء التي تنتج خصيصاً او وضع برامج الكمبيوتر وبررت بون هذه التعليمات الجديدة المتعلقة بتجارتها الخارجية بالضرر الكبير الذي لحق بعلاقاتها الخارجية من جراء اشتراك الخبراء الالمان في مشاريع لانتاج الصواريخ في بعض دول العالم الثالث.(١١) دوليات ـ تقدم جيش سري لانكا ـ لينا ـ ٨/٢٨

تقدم جيش سري لانكا

كولومبو ـ وكالات الانباء: اعلنت مصادر عسكرية ان القوات الحكومية السري لانكية في طريقها لكسر الطوق على جافنا، شمال سري لانكا، حيث يحاصر المتمردون التاميل حوالي مائتي جندي وشرطي منذ الحادي عشر من يونيو (حزيران) الماضي.

وذكرت هذه المصادر من ناحية ثانية ان القوات الحكومية قتلت امس الاول ٢٠ متمرداً من نمور تحرير ايلام تاميل في جزيرة مانداتيفو خلال عمليات تهدف الى تعزيز مواقع الجيش. واستولى الجيش يوم السبت على مانداتيفو قبالة شبه جزيرة جافنا بعد ثلاثة ايام من المعارك العنيفة.

ويهدف الهجوم الذي بدأه الجيش الاربعاء الماضي الى فك الحصار عن جافنا وهي احد المواقع العسكرية التي اقتحمها نمور تحرير ايلام تاميل في الحادي عشر من يونيو (حزيران) الماضي منهين بذلك ١٤ شهراً من المفاوضات مع كولومبو.

السنة اللهب تتصاعد من مقر الحزب الشيوعي البلغاري امس بعد مهاجمته ليلة امس الاول (اب)

احراق مقر الحزب الشيوعي البلغاري

صوفيا ـ وكالات الانباء: وقعت مصادمات في صوفيا بين الشرطة والمتظاهرين بعد ان حاول هؤلاء احراق مقر الحزب الشيوعي في وسط العاصمة البلغارية.

وذكر وكالة الانباء البلغارية «بتا» ان النيران انتشرت بسرعة ليلة امس الاول في انحاء المبنى الذي يتألف من ثمانية طوابق، وتحطم زجاج النوافذ، واقتحم المتظاهرون المبنى وحطموا الاثاث والقوا الملفات في الشارع.

وذكرت الوكالة ان المتظاهرين هاجموا رجال الاطفاء بينما كانوا يحاولون اخماد النيران. وافادت الانباء أن عدداً من الاشخاص اصيبوا في هذه المصادمات وبدأت هذه الاضطرابات بعد ان اعلن شاب بلغاري انه سيشعل النار في نفسه امام المبنى احتجاجاً على عدم ازالة الحزب لرمز النجم الاحمر الشيوعي من واجهة المبنى.

ولم يتضح من النبأ الذي اذاعته «بتا» ما اذا كان الشاب قد نفذ تهديده بالانتحار: وذكر شهود عيان انه لم تقع حادثة من هذا النوع.

وقد شجب الرئيس البلغاري تسيليو تسلاف اعمال العنف في خطاب قصير وجهه عبر التليفزيون مساء اليوم نفسه. وناشد الرئيس الهدوء والانضباط.

وعلم من مصدر رسمي امس ان خمسين شخصا اعتقلوا في اعقاب حادث حرق مقر الحزب.

واوضح المصدر ان ٣٩ شخصا كانوا لا يزالون معتقلين لدى الشرطة صباح امس.

من جهته دعا المجلس الاعلى للحزب الاشتراكي الى تجمعين.. الاول تم صباح امس والثاني في مساء اليوم نفسه امام مقر الحزب للاحتجاج على «التطرف السياسي» وجاء في النداء: «نريد بوجودنا قطع الطريق على العنف الذي قد يقود البلاد الى كارثة كبرى».

وضرب طوق امني حول مقر الحزب الاشتراكي بعد نداء الرئيس.

تعديل وزاري جذري في الحكومة التايلاندية

بانكوك ـ وكالات الانباء: ذكر راديو تايلاند امس ان شاتيشاي شونهافان رئيس وزراء تايلاند اجرى تعديلا وزاريا واسعا خرج بموجبه ثلاثة من نواب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

وقد اجرى شاتيشاي هذا التعديل في حكومته التي تضم ١٧ وزيراً في ساعة متأخرة من مساء امس الاول. فيما ينظر اليه على انه محاولة يائسة لاستعادة المصداقية في ادارته التي تعصف بها الفضائح.

وكان اشد المتضررين من جراء هذا التعديل هو حزب العمل الاجتماعي عضو الحكومة الائتلافية التي تضم خمسة احزاب والتي يرأسها شاتيشاي منذ يوليو (تموز) ١٩٨٨.

وكان عضوان من حزب العمل الاجتماعي هما سانتي شايفيراتانا نائب وزير الداخلية وبرينيا شوايبلوت نائب وزير التجارة قد اقصيا عن منصبيهما خلال الشهر الحالي بعد ان وجهت لهما اتهامات بالفساد والحصول على رشاوى.

وقد وافق الملك بهوميبول ادولياديج امس الاول على اقصاء برينيا بموجب مرسوم ملكي. ويذكر ان تايلاند دولة ملكية دستورية. وبذلك يتعين ان يوقع العاهل التايلاندي على جميع التغييرات والتعيينات الحكومية الرئيسية.

وقال راديو تايلاند ان سيدهي سافيتسيلا زعيم حزب العمل الاجتماعي الأسبق الذي يشغل منصب وزير خارجية تايلاند منذ عام ١٩٨٠ قد استقال من منصبه كرئيس للحزب في الاسبوع الماضي وفقد الآن منصبه الحكومي.

وحل سوبين بينكايان وزير التجارة السابق محل سيدهي. وقال الراديو ان شاتيشاي استعان بثلاثة من التكنوقراط ليحلوا محل وزيري المالية والتجارة ونائب وزير الداخلية السابقين.

هجوم على القوة الدولية في ليبيريا

لاجوس ـ وكالات الانباء: ذكرت الصحافة النيجيرية امس ان خمسة جنود من المجموعة الاقتصادية لدول افريقيا الغربية اصيبوا بجراح من نيران متمردي «الجبهة الوطنية القومية» التي يتزعمها تشارلز تايلور.

وكان المتمردون قد هاجموا قوات المجموعة الافريقية بالقذائف المضادة للدروع في حين كانت تحاول الخروج من منطقة الميناء لاتخاذ مواقع لها في وسط مونروفيا. وقد ردت هذه القوات بالمدفعية والاسلحة الرشاشة. ولم تعلن جنسيات الجنود الجرحى.

وتضم قوة الفصل هذه حوالي ٢٥٠٠ رجل من جامبيا وغينيا ونيجيريا وسيراليون. وهي تحظى بدعم برنس جونسون المنشق عن «الجبهة الوطنية الليبيرية».

اضراب في ضواحي جوهانسبرج السوداء

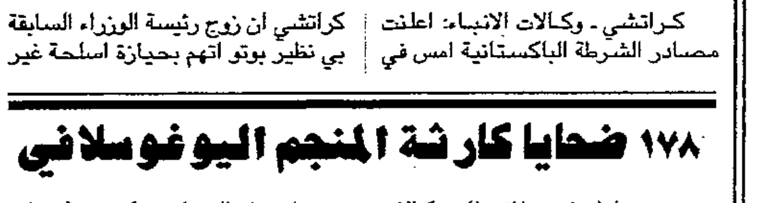
جوهانسبرج ـ وكالات الانباء: نظم اضراب في ضواحي مدينة جوهانسبرج السوداء امس احتجاجاً على موجة العنف الدموي التي اجتاحت هذه المناطق منذ اسبوعين بين انصار تنظيم «المؤتمر الوطني الافريقي» من قبائل الخوزا وانصار حركة «اينكاثا» من قبائل الزولو.

وكان تنظيم «المؤتمر» هو الذي حث على الاضراب في منشورات وزعها على جميع السود في مناطق الاشتباك.

ووضعت الترتيبات لتنظيم عمليات الاحتجاج امس على القلاقل بين اكبر قبيلتين للسود في البلاد والتي اسفرت عن مقتل اكثر من خمسمائة شخص في جميع مناطق السود تقريبا وعددها ٢٧ ضاحية حول جوهانسبرج.

وطالبت المنشورات الشرطة بان توقف دعمها المزعوم لحركة «اينكاثا» وينتمي اغلب مؤيدي المؤتمر الوطني الافريقي المناهضة لسياسة التمييز العنصري لقبيلة الخوزا.

وتزامن الاضراب في مدينة سويتو مع مراسم دفن جماعية من المقرر اقامتها بعد ان اسفرت اعمال العنف الدائرة في المستوطنة منذ ١٣ اغسطس (آب) عن مصرع حوالي مائة وعشرين شخصاً.



اتهام زوج بي نظير بوتو بحيازة اسلحة غير مشروعة

كراتشي ـ وكالات الانباء: اعلنت مصادر الشرطة الباكستانية امس في كراتشي ان زوج رئيسة الوزراء السابقة بي نظير بوتو اتهم بحيازة اسلحة غير مشروعة.

واتهم آصف علي زارداي وهو رجل اعمال من كراتشي بأنه سمح لسائقه وحرسه الخاص بحيازة اسلحة غير مشروعة رغم انتهاء الرخصة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وكشفت الشرطة الاسلحة السبت الماضي في سيارة جيب جاءت لتوصل بوتو الى مطار كراتشي، المدينة الرئيسية في اقليم السند. واعتقل السائق اكبر ساميكو والحارس الشخصي رزاق اوان. وتمت مصادرة السيارة غير المسجلة.

واكدت بوتو التي اقالها الرئيس غلام مصطفى جاتوا في السادس من اغسطس (آب) الجاري مرارا في اجتماعات في منطقتها المحلية السند ان زوجها «ضحية حملة مغرضة تستهدف ابتزازي ولجباري على الانسحاب من الساحة السياسية».

من جهة اخرى تواصلت عمليات الشرطة على اثر الاعتداءات على فروع حركة «مهاجير» والتي قتل فيها ٣٩ شخصا الاربعاء الماضي.

وحسب مصادر رسمية فان ٥٠ شخصا اعتقلوا حتى الآن ومعظمهم اعضاء في حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه بي نظير بوتو.

١٧٨ ضحايا كارثة المنجم اليوغوسلافي

دوبرنيا (يوغوسلافيا) ـ وكالات الانباء: يعتقد ان نحو ١٨٠ من عمال مناجم الفحم قد لقوا حتفهم في اسوأ كارثة مناجم تشهدها يوغوسلافيا. وفقد عمال الانقاذ الامل في العثور على اي احياء.

فقد تسبب انفجار وقع صباح الاحد في اندلاع كرة من اللهب داخل منجم كريكا ليجنيت في دوبرنيا جنوب غربي بلجراد مما ادى الى دفن ١٧٨ عاملاً في المنجم على عمق ١,٦٠٠ قدم تحت الارض.

وقام عمال الانقاذ بالحفر بين الانقاض والمعادن الملتوية في محاولة للوصول اليهم الا انهم فقدوا الامل في وقت متأخر ليلة الاحد في العثور على احد منهم حياً. ووصف عامل الانقاذ بوزو انريك الحادث بأنه «مأساة» وانفض اقارب العمال الذين وقفوا في صمت طوال ساعات يرقبون عملية الانقاذ عائدين الى ديارهم بعد ان اقروا بموتهم.وذكرت وكالة انباء «تانيوج» ان رجال الانقاذ عثروا حتى الآن على ٦٥ جثة في المنجم حيث تواصل فرق الانقاذ انتشال جثث الـ ١٧٨ عاملاً المدفونين.

وقال احد مسؤولي المنجم بوسكو زيليك ان انتشالهم «لا يزال مستحيلا حتى الآن».

واوضح زيليك انه يجب في البداية تنظيم الممرات حيث لا يزال نظام التهوية معطلاً واصلاح الممرات الآلية كذلك مذكرا بان الحرارة وكثافة الغاز لاتزالان مرتفعتين في المنجم.



رجال الانقاذ يحاولون دخول منجم الكارثة امس بعد انفجاره يوم الاحد (رويتر)





كنت هناك اسمع وارى
عناصـــر الجــريـــمـــة

بقلم: علي حسين شبكشي

في كل جريمة لابد من مجرم وضحية ومستفيد.. وفي جريمة السطور التي قام بها «صدام حسين» تتوفر عناصر الجريمة الثلاثة.. المجرم معروف.. والضحية معروفة ولكن ربما يحتاج المستفيد الى بحث اطول واعمق مما يبدو على السطح.

وللوهلة الاولى يبدو ان «صدام حسين» هو المستفيد من جريمة السطو على الكويت ولكن الحقيقة ابعد من ذلك بكثير. و«صدام حسين» يبدو في هذه الرواية البوليسية في ثياب لص البنوك الذي اذا ما انكشف امره وهو يسرق، احتفظ برهينة يستطيع في حماها ان يخرج من البنك.. ويضطر البوليس الى عدم اطلاق النار خوفاً على حياة الرهينة..

صورة مدهشة لتطابق سرقة الكويت وسرقة البنك.. او سرقة دولة وسرقة خزينة.. وما ابعد المسافة بين رئيس دولة ولص.. وبين دولة وبنك.. ولكن الواقع ان السرقة لا تحمل اسماً آخر.. واغتصاب خزينة لا يعني الا العنف واللصوصية.. والاحتفاظ برهينة لا يعني الا الجبن والخسة والنذالة. خاصة اذا كانت الرهينة مجموعة من الابرياء.. ومن النساء!!

ولعل «صدام حسين» يحاول ان يلعب بورقة الرهائن كما فعلت ايران. ولكني اذكر ديكتاتور العراق ان ايران قامت بترحيل الاسر.. النساء والاطفال واحتفظت بالرجال فقط. ولكن النذالة ليس لها حدود. وسيناريو لص البنوك او لص بغداد يتطابق حرفياً مع اي فيلم من افلام هوليود عن المافيا.. نفس تكتيك العنف والمباغتة والسطو المسلح والاحتفاظ بالرهائن.. ولكن حتى بين اللصوص هناك كلمة شرف!! واستأذن القارئ في حديث جانبي ولكنه متصل بالاحداث.. بل هو ضروري للكشف عن جوانب هذه الاحداث وابطالها.. قبل وفاة الرئيس اللبناني «الياس سركيس» التقينا معاً في باريس.. والذين يعرفون «الياس سركيس» يعرفون انه كان من اكثر السياسيين المعاصرين ادراكاً لحركة الاحداث في العالم العربي.. والتيارات الظاهرة والخفية التي تحكم العلاقات على مستوى صناعة القرار.

كنا ثلاثة «الياس سركيس» رحمه الله.. و«روبير عرب» سفير لبنان في المانيا الشرقية.. ولم يكن ثمة شيء ممكن ان يقودنا بعيداً عن الحديث عن لبنان وما يجري فيه.. والعراق والحرب.. وكان من عادة «الياس سركيس» ان يستمع طويلا قبل ان يدلي برأيه.. وكنت والصديق «روبير عرب» نتسابق في الحديث عن الشرعية في لبنان والخوف عليها من التدخل السوري!

وقال «سركيس» في لهجته المهذبة: «لا خوف على الشرعية في لبنان من وجود الجيش السوري.. وهو ليس تدخلاً كما تدعي ابواق الدعاية المغرضة.. انه مطلب السلطة الشرعية لحماية لبنان من الانهيار.. ثم ان هناك ضمانة اكيدة لهذا كله.. هو الرئيس «حافظ الاسد».. لقد قبل الرئيس الاسد ارسال القوات السورية بشروط محددة.. هو حماية الشرعية والدستور.. وميزة الاسد التي يعترف بها اعداءه قبل اصدقائه هو انه رجل يتمسك بكلمته.

ثم قال «سركيس» فجأة: «انني في اي خلاف بين الاسد والرئيس «صدام حسين» انضم الى الرئيس الاسد.. ولكن في الحرب بين العراق وايران، نقف جميعاً مع «صدام حسين».. ولكن بعد الحرب مهما كانت نهايتها سيكون هناك كلام آخر وسنرى ماذا سيفعل «صدام»!

ولعلي ابتعدت كثيراً او قليلاً عن بداية هذا الموضوع.. ولكن حديث الرئيس «سركيس» يكاد يقفز الآن امامي.. خاصة وان الصديق العزيز «روبير عرب» قال لي ضاحكاً: «هذا درس من استاذ»!!

والحقيقة كان درساً.. فقد كان «صدام حسين» في ذلك الوقت ادلى بحديث الى صحيفة النهار البيروتية وبالتحديد الصادر يوم ١٩٨١/٧/٥.. يقول فيه بالنص «لو حصل عدوان على الكويت فان الجيش العراقي سيقاتل بحماسة لا تقل عن حماسة الجندي الكويتي».

اذن فقد كان «صدام» كما يبدو في ذلك الوقت يحارب من اجل العراق.. ومن اجل العرب معاً.. ولهذا فقد دهشت في ذلك الزمان البعيد من كلمات الرئيس «الياس سركيس» ولكن الايام اثبتت بعد نظر الرجل.. نعم.. قال «سركيس»: «بعد الحرب سنرى ماذا سيفعل» صدام.. وقد رأينا ما فعل «صدام».. وماذا فعل «حافظ الاسد» في موقفه من اجتياح الكويت.. هذا هو الفارق بين الرجلين كما حاول «سركيس» ان يقول لنا «روبير عرب وانا».. وقد اثبتت الايام صدق حديث «الياس سركيس».. وكما ان «ميشيل عون» ضمن الظواهر العجيبة التي افرزتها القيادة العراقية.

لقد قلت انني استأذن القارئ في حديث جانبي متصل بالاحداث.. ولعل هذه الزاوية من التاريخ تكشف عن حقيقة الرجلين «صدام حسين» و«حافظ الاسد».. فاللص التكريتي لم يكن يدافع عن العرب كما دأب ان يقول.. ولكنه كان يؤمن جبهته الشمالية الشرقية قبل ان يستدير جنوباً لابتلاع الكويت.. وهل ثمة دليل اكبر على خداع هذا الرجل مما قاله عن الكويت وقد اوردناه في السطور السابقة.. وبين ما فعله بالكويت..

وفي عام ١٩٨١ رجل يقول لو حصل عدوان على الكويت فان الجيش العراقي سيقاتل بحماية لا تقل عن حماسة الجندي الكويتي.. ثم يكون هو ولا احد سواه هو الذي يدوس الكويت ويقتل الجندي الكويتي.. والمواطن الكويتي.. ويغتصب النساء، والاطفال. افهم ان تتم مهاجمة الكويت من جانب آخر فلا يقف «صدام حسين» معها.. او لا يدافع عنها لسبب او لآخر.. اما ان يكون هو ولا احد سواه هو الذي يهاجم الكويت.. فما ارخص الكلام.. وما ارخص الاخلاق.

ان المشهد الذي نراه امامنا الآن يمكن تصديقه.. ولكنه الواقع.. اللص يسرق الخزينة.. ويحاول الهروب من البنك امام قوات البوليس.. وحتى يحتمي من البوليس يمسك برهينة.. رجلاً او امرأة، ويضع فوهة مسدسه في صدغه او صدغها ويعلن انه سيطلق الرصاص على الرهينة اذا اقدم البوليس على اطلاق الرصاص عليه.. ولكن «صدام حسين» اللص الدولي.. لا يحتفظ برهينة واحدة ولكن بعشرين الف رهينة..

والرهينة اصلا لا ناقة لها ولا جمل فيما يحدث.. سواء اكانت رجلاً ام امرأة ام طفلاً.. ما ذنب رجل او امرأة او طفل قدم الى مكان ما لامر ما فيجد نفسه بين رصاص اللص او رصاص البوليس.. اكثر من هذا ما ذنب هؤلاء الرهائن وهم اصلا قدموا لخدمة العراق.. وبعضهم ساهم في المجهود الحربي للعراق، واكثرهم خبراء افادوا العراق او افادوا الكويت بخبراتهم وتخصصاتهم.. ان صاحب العقلية التي جمعت هؤلاء الرهائن ووضعتهم في فوهة المدافع والقنابل هو نفس صاحب العقلية التي استدارت على الكويت لتغتصبها.. فالكويت ايضاً ساهمت في انتصار العراق.. تماماً كما فعلت كل دول الخليج ومصر بل واكثر الدول العربية.. وهذا في رأيي يحمل معنى واحداً.. ان هذا الرجل اعتاد ان يعض اليد التي تمتد اليه بالاحسان.. والتي تمتد اليه بالمساعدة!!

انه لا يحاول ان يعض اليد بل يعمد الى قطعها.. وهل ينسى احد ان جميع الذين وقفوا مع «صدام حسين» منذ بداية الباكرة قد ازاحهم.. او سجنهم.. او اقصاهم واعدمهم!!

هنا لابد ان يتقرر سؤال.. هل حدث تحول دراماتيكي في شخصية (صدام حسين) ام هو اصلا هذا الوحش السفاح منذ البداية؟

ومرة اخرى اخرج عن السياق لأضيف مشهداً آخر يضاف الى المشاهد السابقة للاقتراب من الصورة الحقيقية «لصدام حسين». ففي عام ١٩٨٧ دخلت مصحاً في مدينة «جراس» في النمسا لضبط السكر والضغط ولاجراء بعض الفحوص الطبية وكان كبير الاطباء المانياً فارع الطول يتجاوز السبعين ولكنه ممتلئ نشاطاً وحيوية.. وقد شارك في الحرب العالمية الثانية كطبيب ميدان ولانه يجيد الانجليزية، فقد كان ضمن اطباء الاسرى الانجليز بعد معركة «دنكرك».

وعادة ما يتحاشى الالمان الحديث عن الحرب.. ولكن اخبار الحرب العراقية الايرانية كانت تفرض نفسها.. وهكذا جرنا الحديث الى الحرب.. والى هتلر..

وقال لي الطبيب الالماني - لدهشتي الشديدة - انه ثمة «هتلر» جديد يحمل الجنسية العربية قادم الى الطريق.. وامام دهشتي مضى الطبيب الالماني يقول انه عمل في العراق فترة كمستشار في مستشفى عسكري كان يعالج جرحى الحرب من العراقيين وانه التقى بعدد كبير من ضباط الميدان.. واستمع الى كثير من الحكايات والقصص عما يحدث في الميدان.. كما اتاحت له حياته في بغداد ان يعرف الكثير عما يدور في العاصمة العراقية.

وما كنت اتصور ان ما يقوله الطبيب الالماني العجوز هو رؤية واضحة للمستقبل الى هذا الحد.. فالرجل قال ان دراسات كثيرة اجريت على شخصية «ادولف هتلر» دكتاتور النازي الذي قاد العالم الى الدمار من عام ١٩٣٩ الى عام ١٩٤٥.. وقال الطبيب ان مواصفات الدكتاتور تتوفر في شخصية «صدام حسين» بل ان تكتيك «صدام حسين» الدعائي يشبه تكتيك «جوبلز» وزير دعاية هتلر، الذي قتل ابناءه الستة بالسم قبل ان ينتحر مع «هتلر» تحت انقاض المستشارية.

واعود الى ما قاله لي الطبيب الالماني من ان «صدام حسين» مثل «هتلر» تماماً مصاب بما يسمى «البارانويا» او ثلاثية «العظمة والاضطهاد والعدوان»..

وهذا النوع من المرض يصيب صاحبه باحساس متضخم بالذات.. ويظن صاحبه اذا ما امتلك منصباً قيادياً انه مكلف «بدور تاريخي» لابد من ان يقوم به.. وقد يصل به الهوس الى الظن بانه يحمل رسالة الى البشرية.. وهذا النوع من المرضى لا يستطيع العيش في سلام.. فهو شخصية استفزازية.. يعيش في عداء دائم مع الآخرين ويغذي مشاعره بالعدوان عليهم.. وهو لا يحب ان يأخذ شيئاً إلا غصباً.. وانني لاكاد الآن ارى هذا الطبيب الكبير وهو يحدثني في جدية كاملة قائلاً: ان اي زائر لبغداد يرى هذا الكم الهائل من الصور «لصدام حسين».. واسمه الموجود على الشوارع والميادين والمستشفيات والمدارس والجامعات.. وكمية الكتب التي تصدر عنه.. ان كل هذا ذكرني «بهتلر».. وانني بصراحة لم استطع الاستمرار وفضلت فسخ عقدي في العراق والعودة الى المانيا رغم المرتب الضخم الذي كنت اتقاضاه هناك! واضاف الطبيب الالماني: سأقول لك ان الحرب بين العراق وايران لن تحقق مصلحة الطرفين.. هناك طرف ثالث مستفيد من هذه الحرب.. وقبل ان تقول لي انه هذه الدولة او تلك سأقول لك انها اسرائيل.. وقبل اسرائيل الصهيونية العالمية!!

وقد قضيت في مصحة «جراس» خمسة عشر يوماً، لم يمض يوم الا وكان لي مع هذا الطبيب حديث. واذكر انه قال لي يوماً: لقد تظن انني اقول لك هذا لانني من انصار النازية.. وليس هذا صحيحاً لسبب بسيط اني فقدت اسرتي كلها في الحرب ابي وامي وشقيقين، وشقيقة واحدة.. ولحسن الحظ اني لم اكن قد تزوجت بعد فقد كان سني عندما قامت الحرب اقل من خمسة وعشرين عاماً. اردت بهذه الرحلة بين باريس و«جراس».. وبين «الياس سركيس» والطبيب الالماني الكبير ان اضع مزيداً من التحديد لشخصية «صدام حسين».. اللص.. والقاتل.. والمغتصب.. ولعله من المفيد ان نصل بعد ذلك الى ان نقول ان «صدام حسين» استفاد من التأييد العربي له في معركته ضد ايران.. ثم استفاد مرة اخرى من موقف الدول العربية عندما ادانت الحملة الامريكية الاسرائيلية ضد بغداد.. بل لا اذيع سراً ان عواصم عربية طلب منها المساعدة على ايقاف «صدام حسين» عند حده.. ولكن هذه العواصم العربية رفضت بحزم.. فقد كان «صدام حسين» ومنذ دخل الحرب ضد ايران، حتى نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي يردد في المحافل العربية ان العرب امة واحدة.. متضامنة.. وكنا نصدقه.. ومن كان يظن ان العباءة تضم خنجراً.. وان ما على اللسان ليس في القلب.. وان نوايا الغدر والعدوان ملفوفة بورق السوليفان.. في يونيو (حزيران) الماضي عندما اشتدت حملة الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا ودول اخرى على «صدام حسين» بعد اعدام الصحفي البريطاني المتهم بالتجسس في بغداد.. وبعد اعلان «صدام حسين» امتلاكه للاسلحة الكيماوية وتهديده بها.. عندما اشتدت الحملة الداعية لتصفية «صدام حسين» طار عدد من المبعوثين الامريكان والبريطانيين الى عدد من العواصم العربية يطالبون زعماء عرب بتقديم التسهيلات لتدخل قوات محاربة امريكية وانجليزية لضرب العراق.. وكان الرد العربي حاسماً.. لا عدوان على العراق من احد اياً كان بل اكثر من هذا سافر الرئيس المصري «حسني مبارك» ومعه عدد من الصحفيين المصريين.. سافروا جميعاً الى بغداد في مظاهرة تأييد للرئيس العراقي. وقال لي صحفي كبير من الذين رافقوا الرئيس المصري ان «صدام حسين» كان يتصرف ومعه حاشيته على اساس ان الدول الكبرى تستعد للقضاء على النظام العراقي بل ان «طه يسن رمضان» قال ان جو المنطقة يشبه نفس الجو الذي سبق العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦.

وقد تحدث «صدام حسين» عن التضامن العربي والوحدة العربية وقال انها الركيزة الاساسية لردع العدوان الخارجي.. والسؤال الذي يطرح نفسه.. اذا كان «صدام حسين» يعلم ان الغرب.. وعلى راسه امريكا.. يطالب برأسه كما يقول.. وان الوحدة العربية والتضامن العربي هما فقط الحماية لكل دولة عربية من العدوان الخارجي..

لذا كان «صدام حسين» يدرك هذا.. فهل كان ضمن التضامن العربي والوحدة العربية ان يزحف الى الكويت ويلتهمها ويعلن ضمها وهضمها؟!

هل كان الرئيس العراقي يتوقع حقيقة ان تعلن الدول العربية من منطلق الوحدة والتضامن تأييدها لغزو دولة عربية عضو في الامم المتحدة، وفي جامعة الدول العربية واسمها يعود تاريخياً الى ٢٤٠ سنة هي دولة الكويت، بينما عمر دولة العراق الحديث هو ٧٠ عاماً لا غير.

ان امامي وانا اكتب هذه السطور ما يزيد على ثلاثين كتاباً عن الرئيس العراقي «صدام حسين» نضاله وفكره السياسي.. لمؤلفه الدكتور «شفيق عبد الرازق السامرائي» ويمكن اعتبار الكتاب مجرد ارشيف لاقوال الرئيس العراقي «صدام حسين» وستدهش كما دهشت لحجم التناقض الذي يحمله فكر الرئيس العراقي.. وقد يكون هذا موضوع حديث قادم ولكن اخرج من قراءة اولية وسريعة للكتاب ان «صدام حسين» لا يعرف فعلاً ما يريد.. وبالتالي فاننا - نحن العرب - لابد الا نعرف ما يريد.. فاقواله كلها في جانب.. وافعاله في الجانب المضاد..

ولكن لنقل اجمالاً ان فكر «صدام حسين» يدور حول فكرة محورية هي مصلحة العرب.. وهذا يقودنا في نهاية هذا الحديث الى بدايته مرة اخرى.. هل كان الهدف من غزو الكويت وضم الكويت مصلحة للعرب؟ ان امامي ملخص كتاب «الدائرة المغلقة للصحفي والكاتب الانجليزي» «ديفيد بروس جونز» نشر في «الصنداي تايمز» يوم ٢٨ مايو (ايار) ١٩٩٠ اي قبل الغزو العراقي للكويت بشهرين كاملين.. يتحدث فيه هذا الصحفي عن زيارات له قام بها في العالم العربي.. وهو حريص على ان يقول انه ليس مستشرقاً، وليس متخصصاً في العلوم السياسية ولكنه فقط كاتب يهتم بما تراه عيناه، وتسمعه اذناه.. وبعد حديث عن مواصفات وصفات العرب وحكامهم يصل الى الحديث عن الرئيس العراقي «صدام حسين»، وهو في رأيه - رأي «جونز» - مثال للطغيان الذي لم يشهد له العالم مثيلاً.. ولعل هذا الكتاب لو وقع في يدي قبل اول اغسطس (آب) او قبل الاجتياح الصدامي للكويت لقلت انه كاتب مغرض ومعادي للعرب.. ولكن الآن وبعد الحقائق التي تترى عن شخصية «صدام حسين» لا املك الا ان اهز رأسي موافقاً..

ثم امامي ايضاً ملخص كتاب العقل العربي للدكتور «جون لاقيد» الذي يقول فيه ان نظام «صدام حسين» هو اكثر النظم دموية في تاريخ العالم واشدها قسوة وبشاعة!

وبعد ذلك امامي الواقع بضراوته.. والحقائق التي تفقأ العين.. ان «صدام حسين» الذي يدعي انه يعمل لمصلحة العرب كان دائماً النموذج الرهيب للحاكم الذي يضرب به المثل في البطش والقسوة والتعطش للدماء.. ثم هو في النهاية الرجل الذي اصاب العرب باضرار اشك كثيراً اننا سنتمكن في اي يوم من ان نزيل آثارها.

انني لن اقف فقط عند الخسائر المادية وهي فادحة بجميع المقاييس.. ولكني ساتصور ان هذه الخسائر ستتحملها بشكل او بآخر.. ولكني انظر الى الخسائر السياسية.. من يتصور ان يستطيع العرب ان يتحدثوا الى العالم مرة اخرى.. انني بحكم عملي وصلاتي يصلني كل يوم ما يفزع ويخيف عن صورة العرب في نظر العالم الغربي الآن.. وامريكا بالذات.. فكلمة «رهائن» تعني بالنسبة للعالم الغربي الكثير.. بل ان الامور تجاوزت كل حد حتى تقف السيدة «مارجريت تاتشر» رئيسة وزراء بريطانيا وتقول: ان الرجال لا يحتمون وراء النساء.

ونحن كعرب كنا ندعي دائماً اننا رجال النخوة والشجاعة والشهامة.. نحن دون العالم كله يقال عنا اننا نختفي او نحتمي وراء النساء! وهي تقصد بالطبع النساء والاطفال الذين يحتمي خلفهم الآن اشاوس العراق.. وقد قلت في صدر هذا المقال ان ايران عندما احتفظت بالرهائن الامريكان.. قامت بترحيل النساء والاطفال اولاً.. ثم اعود الى حديثي عن الخسائر السياسية وهي افدح الخسائر في رأيي واخطرها واهمها على الاطلاق.

فاذا انتقلنا الى صورة العربي في العالم الغربي بعد غزو الكويت واخذ الرهائن فان هذا «الايمدج» لا يمكن اصلاحه ربما لاكثر من عقدين او ثلاثة من الزمان..

وقد يقول قائل انها قضية ثانوية.. وسأقول له بحكم عملي وتجاربي ورحلاتي ان هذه الصورة او الايمدج هي اهم ورقة كنا نتحدث بها امام العالم.. الم نكن نقول عن اسرائيل انها دولة معتدية واننا اناس مسالمون.. الم نكن نسعى لاقامة لوبي عربي في امريكا يواجه اللوبي الصهيوني الضخم.. هل يمكن ان يتصور احد ان يجرأ عربي واحد على الحديث الى الامريكان عن العرب.. وابناء هؤلاء الامريكان.. بل ونساؤهم اسرى ورهائن في ايدي اشاوس العراق؟.. العالم يقول عنا الآن اننا امة بلا امان.

ثم نأتي الى قضية فلسطين.. انني اتصور ان اي كلام اقوله في هذه القضية لا يمكن ان يغطي ما ادركه ويدركه كل انسان عن القضية التي انحسرت عنها الاضواء.. اكثر من هذا ان المبرر الاكبر الذي كنا نستخدمه ضد اسرائيل من انها دولة معتدية قد فقد مصداقيته.. هل يمكن ان نقول الآن ان اسرائيل دولة معتدية؟؟ فماذا نقول عن العراق اذن!!!

امامي الآن التحليل السياسي الذي كتبه «الكسندر بوفين» المعلق السياسي (ازفستيا) الروسية.. اكتفي بقول «بوفين» ان غزو العراق للكويت هو هدية ممتازة لاسرائيل.

وهذا التعليق ليس في حاجة الى تعليق..

وضمن النتائج السياسية البالغة الاثر.. هذا التفرق العربي الذي وقع ونحن على ابواب تضامن عربي كنا نظنه على وشك ان يدق الابواب.. كان مجلس التعاون العربي املاً يضاف الى آمال التضامن العربي فاذا بدولة من دول التعاون العربي تقتل جارتها غدراً..

انني اوجز الحديث فاترك حسابات الخسائر الاقتصادية يحصرها ويقدمها الاقتصاديون ولكني على يقين انها طالت كل دولة وكل بيت في العالم العربي..

واترك حسابات الخسائر السياسية وقد اوجزت بعضها، ويمكن ان يضاف اليها الكثير.

واترك الحسابات العسكرية، وما سينجم عنها من خسائر في الارواح والممتلكات بما لا يمكن تصوره.. اتركها الى حين.

واترك حسابات «الايمدج» او الصورة العربية التي تحدثنا عنها في السطور السابقة لاصل الى نهاية هذا الحديث وهي نهاية تتصل ببدايته برباط وثيق.

لقد قلت ان هناك مجرماً.. وضحية.. ومستفيد.. ونحن نعرف من هو المجرم ومن هي الضحية.. بقي ان نقول ان المستفيد من الخراب السياسي والاقتصادي والعسكري والمعنوي والتاريخي.. المستفيد الوحيد هو اسرائيل والصهيونية العالمية ام انا مخطئ؟!

* * *

ثم اهدي للرئيس «صدام حسين» هذا البيت من الشعر:

وكـنـا نـعـــد لـلـنـائـبـــات
فـهـــا نـحـن نـطـلـب مـنـك الامـــان

وسلام على من اتبع الهدى.



رسالة الى..
ضباط العراق الاحرار

الى ضباط العراق .. وجندها
الى احرار العراق
ماذا اصاب العروبة في دمائكم..؟

اين الإباء .. وشموخ العرب القدامى .. والعزة التي جذورها متأصلة ما بين دجلة والفرات .. هل اغمض هذا اللعين عيونكم فلا ترون دماء اخوانكم تسيل بين ايديكم...؟

وهل جعل اصابعه في اذانكم .. فلا تسمعون صرخات لاخوانكم مع كل طلقة من بنادقكم واخرس صوت العقل فيكم .. فالعالم كله عميل .. وامبريالي .. وصدامكم وحده على صواب وكمم صوت الاسلام فيكم .. فاستبحتم الدم .. والمال .. .. والعرض .. وكل هذه لاخوانكم في العروبة والاسلام والجوار..

إنني لعلى يقين ان اعمال صدام الهمجية .. لا ترضي لحراركم .. ولهذا اقول:

افتحوا اعينكم .. وانصتوا .. واعقلوا
هيا املأوا كأس القدر .. عزة وإباء
ارفضوا الظلم الذي اباح لكم دم الاشقاء
قاتلوا الطاغوت الذي اعدم فيكم الاباء .. والابناء
اقتلوه .. اقتلوا من جعل فيكم كتيبة الاعدام فصرتم الاخوة الاعداء.
العالم كله يقف في وجهكم .. يرى فيكم الهتلرية
خبروه انكم عرب .. مسلمون .. حطموا آمال صدام الدموية
اذكروا للناس لجمع امد حرب الثماني سنوات لم تكن بربرية، كما عبر عن ذلك صدام باستسلامه لاعدائكم.
اعلنوا للشعوب انكم لستم هواة .. ولا محترفي افعال دموية
ان صدام ليس زعيمكم..
واعلنوا للعالم كله .. ان الكويت .. اخ شقيق
وارفعوا ايديكم عن اخوانكم
واغسلوا ايديكم من دم اشقائكم .. وانشدوا لحن العروبة
خلصوا انفسكم من رمد صدام .. ولحكام الديكتاتورية
امركم تنسون العروبة .. والكرم
اتقتلون الضيف .. وهل قرى الضيف رصاص البندقية..؟
ام يغلب عليكم الكرم .. فتئوون الضيف .. فيستحل دمكم صدام
ماذا تنتظرون..؟ اعدم ضباطه ومعاونيه .. والدور عليكم
هيا ازيلوا الغشاوة عن عيونكم .. وافيقوا .. لما يفعل قائدكم ..
تبذلون الولد .. والنفس .. والمال .. على امتداد سنوات ثمانية .. ثم هو يستسلم ويرفع الرايات مخضبة بدم اخوانكم في الكويت، ويعطي من حاربتم الأمس قرابة عقد الاراضي العربية - العراقية.
اباد شمالكم كله .. والآن في طريقه لابادة البقية
هل وجهتكم فلسطين المحتلة .. ام الكويت الشقيقة العربية
ام تغضون الطرف عن من هدم حضارتكم .. مفاعلكم النري .. وتقاتلون من سائدكم ..
اكتبوا على صفحات التاريخ بمداد مضيء انكم رفضتم العدوان والقتل .. والافكار الهدامة .. لا ترهبوا اخوانكم من كتيبة الاعدام .. خلفكم فهم مثلكم مقهورون.
اسرعوا .. اسرعوا قبل ان يدون التاريخ افعالكم بحروف دموية
واغسلوا العار الذي لحق بكم .. اغسلوه
نظفوا بلادكم من كل مسعور .. معتوه
اطلقوا من دباباتكم ومواقعكم وبنادقكم احدى وعشرين طلقة .. في صدر صدام، حيوا بها للشهداء .. شهداء الكويت والعراق
وادبروا ظهوركم لكل لنافق افاق
وارجعوا الى احضان العروبة .. الى حيث الوفاء
وابكوا على صدرها .. فوق الجبال .. وفي سهول دجلة والفرات
هولاكو بالامس البعيد جعل المداد يسيل في نهر الفرات
وهولاكو اليوم .. يسفك الدماء ما بين دجلة والفرات
توبوا الى رشدكم
وتخلصوا من عاركم
واحقنوا دماكم
لا تطلقوا النار في صدوركم .. وعلى اخوانكم
واقتلوا صدام هذا الذي استباح دماكم .. واعراضكم .. واموالكم .. حيث باع ارضكم ونساكم .. وقتل رجالكم .. واهدر اموالكم..
اقتلوه شر قتلة .. فوالله لفي قتله عزتكم ونصركم ..

الامير سعود بن محمد بن سعود الكبير

مــــاذا بعـــد سنمــــار؟

بقلم: الدكتور صالح المالك *

ورد في الجزء الثالث من لسان العرب لابن منظور ص ٢١٢٦ ما يفيد بأن سنمار بنى لبعض الملوك قصرا، فلما أتمه اشرف به على اعلاه، فرماه منه خوفا منه ان يبني لغيره مثله، فضرب ذلك مثلا لكل من فعل خيرا فجوزي بضده، ولقداصبح من امثال العرب في الذي يجازي الحسن بالسيئات قولهم «جزاء جزاء سنمار».

ويحضرني في هذا الصدد بيت من الشعر يصح ان يقال على لسان اهل الكويت الشقيق:

جزتنا بنو سعد بحسن فعالنا   جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

ورغم ان هذا المثل على ما فيه من معان عميقة تنصب في الدرجة الاولى على نكران الجميل ومعاقبة للحسن والتنكيل به فانه لا يكفي لتطبيقه على الرئيس العراقي «صدام حسين» وعلى ما اقدم عليه في بداية شهر محرم الحرام من احتلال الكويت المستقل وهو بلد مسلم ومسالم وما اعقب هذا الاحتلال من قيام جنود صدام من انتهاك لحرمات الله وتشريد مئات الالوف من المواطنين وسلب ممتلكاتهم ومدخراتهم ونشر الرعب والذعر بين المواطنين والقاطنين في الكويت دون تفريق بين رعايا دولة واخرى.

ومع ان هذا الامر يتنافى اولا مع المبادئ الانسانية واحترام حقوق الانسان ويتعارض جملة وتفصيلا مع التعاليم الاسلامية والمواثيق الاقليمية والدولية، ومع ان ادعاء العراق في مبررات ضم الكويت الى العراق لا يستند الى حجة تاريخية او جغرافية فان المؤسف حقا ان نجد دولا عربية تعارض قرار مجلس الجامعة العربية او تتحفظ عليه او تمتنع عن التصويت وهو قرار شرعي عادل جاء يطالب العراق بالانسحاب الفوري وارسال قوات عربية لدول الخليج لمنع صدام وجيشه من الانتشار في الدول المجاورة للكويت الشقيق.

على اننا لسنا بصدد توجيه اللوم لتلك الدول التي وقفت مع المعتدي او لزمت حيادا لا يختلف في مضمونه عن تأييد المعتدي، لان تقويم موقف تلك الدول سوف يبقى عالقا في ذهن الجميع وسوف يحاسبهم عليه التاريخ، وربما تحاسبهم عليه شعوبهم في المستقبل القريب، ولا يسع دول الخليج في مثل هذه المواقف الا ان تتمثل بقول الشاعر:

جـــزى الـلـه الـشـدائـد كل خـيـر
عـرفـت بـهـا عـدوي من صـديـقـي

●●●

لقد دفعت الكويت وغيرها من دول الخليج العربي ثمنا غالياً لحرب الاعوام الثمانية بين ايران والعراق واصبحت تلك الدول بالنسبة للعراق وبما تملكه من امكانات مالية ضخمة مددا زاخرا ورفدا وافرا ومعينا جاريا، قدمت فيه تلك الدول للعراق ما تعجز الارقام عن استيعابه من معونات عسكرية واقتصادية واجتماعية ومعنوية، وعندما وضعت الحرب اوزارها استمر هذا الدعم الاقتصادي انطلاقا من حسن الجوار والنخوة العربية والاخاء والمروءة، وتم عقد اللقاءات لتوظيف الاستثمارات الكويتية والخليجية في بلاد الرافدين كي ينعم بها الشعب هناك وتستفيد منها جميع دول المنطقة، وتلك رغبة من دول الخليج لانعاش اقتصاد العرب واعادة بناء ما دمرته حرب لم تكن فيها هوادة ولا رحمة جاءت لتأكل الاخضر واليابس.

وبينما دول الخليج بصفة عامة ودولة الكويت بصفة خاصة تسعى حثيثا لبناء العراق واعماره وهو امر لا يتبعونه منا ولا اذى وانما تستوحيه تلك الدول من شعورها العربي وصلة الارحام وتستمده من تعاليم الاسلام التي توجب التعاون والاخاء والتكاتف بين ابناء الجلدة واللحمة الواحدة وبينما الامة العربية والاسلامية تتنفس الصعداء بعد ان اعتقد كل منا ان دولة العراق قد جنحت الى السلم في حربها الطويلة مع ايران وانها ترنو الى التوجه نحو الاصلاح والاستقرار لتحقيق الرخاء والرفاه لشعبها الذي شربته الحرب والذي ذاق ويلات الخراب سنوات عجافا طويلة، وبينما كانت الكويت المسالمة بشعبها الوديع تنعم بسكون الليل وهدوئه اذا بصدام حسين وفي جنح الليل المظلم يرسل جيشا قوامه اكثر من مائة الف جندي مدججين بالاسلحة الحديثة المختلفة التي قدمتها لهم دولة الكويت ودول الخليج العربي لحماية العراق والدفاع عنه من اطماع الغزاة، واذا بهذا السلاح يوجه الى صدور الاشقاء الكويتيين وتسلب حرياتهم وتؤخذ بلادهم على حين غرة.

وفي هذا المجال استميح الشاعر العربي ابا فراس الحمداني العذر في استعارة بيته الشعري مع تعديل الشطر الثاني من هذا البيت ليخرج الكلام مطابقا لمقتضى الحال عند توجيهه الى الرئيس صدام حسين:

اراك عـصـي الدمع شـيـمـتـك الـغـدر
امـا لـلاخـا حـق لـديـك ولا قـدر

●●●

كان الاولى بك يا صدام ان تحفظ العهد وتفي بالوعد وتكرم الجار وتصون حرمات القريب وترد الجميل بالاجمل.

لنطرح وبشكل موجز ما يدعيه صدام وماتفرزه عبقرية القيادات العراقية بين فينة واخرى من تخيلات واوهام تدور رؤاها حول الرغبة التوسعية من اعتبار الكويت جزءا من العراق، ومع الافتراض الاكاديمي البحث بأن الكويت كانت في فترة قصيرة من التاريخ جزءا من لواء البصرة التابع للعراق إبان كانت الكويت والعراق جزئين من الدولة العثمانية التي كانت تسيطر على كثير من الاقطار الاسلامية فان هذا الادعاء لا يستند الى قاعدة سياسية صلبة اذ لو سمحنا لكل دولة بان تطلق لفكرها العنان وتسبح في بحور الماضي لجاز لدمشق وقد كانت حاضرة الدولة الاموية ان تطالب بضم العراق الى سوريا، ولجاز لنا كمسلمين ان ننادي بضم غرناطة وقرطبة واشبيلية وجميع بلاد الاندلس الى بلاد المسلمين حيث مكثنا هناك ثمانية قرون حملنا فيها مشاعل الحضارة الانسانية الى اوروبا قاطبة، وكانت تلك المشاعل حقا هي التي اضاءت الطريق لدولة اسبانيا واوقدت فيها جذوة الحماس لتسبر افاقا جديدة نتج عنها الاكتشاف الحديث للنظم للعالم الجديد (الامريكتين).

●●●

لقد فند علماء التاريخ مزاعم صدام حسين بأن الكويت جزء من اراضي العراق وقالوا ان هذه الادعاءات مجرد تخيلات لا سند لها في علم التاريخ، ولكن صدام لجأ الى هذه الادعاءات رغبة في تحقيق مصالحه الذاتية، وقد اشار هؤلاء العلماء الى انه لو اخذ ما يدعيه صدام قاعدة فانه من حق ايران ان تطالب بضم العراق اليها اذ كانت الاخيرة جزءا من الدولة الفارسية قبل الاسلام. ليتك يا صدام تصغي بكلتا اذنيك وقلبك وعقلك الى النداءات الوطنية التي تهدف الى ابعاد شبح الحرب من المنطقة العربية واحسب ان شعب العراق اول من يطلق هذه النداءات لان العراق سيكون - لا سمح الله - اول وقود للحرب وقد توجه الضربات الاولى الساحقة الى العراق بحيث يقتصر الدمار على العراق وحده وبذا يقول لك الشامتون اذا كنت ماتزال حيا بلا عقل

على نفسها جنت براقش ويا ليتها كانت براقش وحدها.

إننا نطالبك بما يلتمسه منك شعب العراق الشقيق نفسه، وبما يطالبك به ملوك ورؤساء وشعوب الدول العربية ودول العالم اجمع بان تبعد هذه المنطقة عن شفير الحرب وويلات الدمار.

لعلك قرأت يا فخامة الرئيس في مذكرات التاريخ العسكري ما آل اليه وضع هتلر ودول المحور في الحرب العالمية الثانية، صحيح انك تشترك في بعض السمات مع هتلر في النزعة الجامحة الى تأسيس امبراطورية عظمى لكنك تريد تحقيق ذلك على حساب جيرانك الذين نصروك يوم خذلك الآخرون وقدموا لك كل غال ورخيص في محنتك المعروفة، ولكنك تختلف ايضا عن هتلر فهو محارب وقف طويلا في الصفوف الامامية بينما تختفي في الوقت الحاضر وتقبع في السراديب والاقبية بعد مرور ثلاثة اسابيع فقط من القيام بتنفيذ هذه النزوة الشيطانية وهي تدمير جارتك الشقيقة.

ان الشخص الذي تتفق معه في بعض الصفات هو ستالين الذي جعلته مثلك الاعلى فقد غطى اقتصاد كل متكما ركام من الركود والكساد، وظل نظام كل منكما وحشيا في حالة الحرب وحالة السلام، مع ان فترة السلام بالنسبة لك لم تدم طويلا فقد كنت تعدها فقط لالتقاط انفاسك للتجهيز على من كانوا لك بالامس سندا قويا.

●●●

لا بد ان اذكر ما ورد مرارا على لسان القادة الحكماء والساسة البارعين والخبراء العسكريين من هول الكارثة المتوقعة المصاحبة للفتنة التي اشعلتها الشخصية الصدامية، لاسيما اذا استقصينا السيرة الذاتية لصدام وما صاحبته الاحداث المتلاحقة من عظم المصاب. حقا اننا امام شخصية مريضة بالعظمة الكاذبة لا يمكن التعامل معها من منظور التعامل مع الأسوياء وانما يجب التعامل معها من منظور علم نفس الشواذ باعتبارها شخصية لديها إحساس متعاظم ومتضخم جدا بالذات حيث يؤمن مثل هذا المريض بمعتقدات راسخة بأنه الزعيم الاوحد وبأنه المنقذ وانه لا بديل لدوره التاريخي وقد يصل الامر به الى الاعتقاد بأنه جاء برسالة للبشرية تفوق - عياذا بالله - رسالة الانبياء.

●●●

ومن منظور علمي بحت فان من يرى الرجل او يستمع الى اطروحاته الشاذة التي يستحيل قبولها يدرك - ومن واقع افعاله - انطباق النمط المازوخي والنمط الشاذ على الصدامية باعتبارها سيكوباثولوجية يكون فيها الاذلال والعناد والقسوة وعدم الاكتراث بآراء الآخرين طريقا لاشباع الحاجة الشاذة وتأكيد الذات وها هو يستجيب لردودات نمطه المازوخي المدمر وليته بدلا من ذلك يستجيب لنداءات العدل والعقل والحكمة.

لا عجب ان تدلنا عناصر الاستقصاء العلمي للافعال على مدى التناقض والتضارب في شخصيته فهو يغزو الكويت بالأمس وينسحب اليوم من ايران بقرار فردي بعد حرب دامت ثمان سنوات أزهق فيها من الجانبين ما يقرب من مليون نفس واستنزف فيها من خيرات بلاده وخيرات جيرانه مئات البلايين من الدولارات، وعطل فيها مصالح الامة سنوات لا يعرف مداها الا الله العالم بالغيب.

ان الشخصية الصدامية قد باتت (نفسيا) تنسحب من عالم الواقع وتغرق في الاوهام في عمق سحيق، انه يعتقد انه الفاتح والمنقذ وبأنه جاء الى الكويت لينقذها من وضعها الراهن ويضمها الى العراق العظمى. لقد فقد كل اتصال سوي مع العالم العقلاني ولهذا فان احدا ممن حوله لن يجرأ الى نصحه او الى نقاشه بلغة العقل والمنطق فقد بات اسيرا لمجموعة من الهلوسات والاضاليل بعد فساد نظامه الفكري منذ أمد بعيد وبعد ان اججها نارا في بلده وبلاد اخوانه وجيرانه، ولا عجب اذاً عندما يخرج الينا صدام - رغم الفادح الجلل - ضاحكا مزهوا مملوءاً بالخيلاء والكبرياء، ولغير سبب معقول، اللهم الا ادعاؤه بأنه جاء لينقذ الكويت ويضمها الى العراق في وحدة مصيرية وان احتلاله للكويت لا رجعة فيه، مدعيا ان احتلاله هذا هو الطريق الى فلسطين والى السلام والى خير الانسانية.

●●●

لقد استطعت يا فخامة الرئيس - بواسطة جنودك وعلى غير ارادتهم - ان تدمر اشياء مادية كثيرة في الكويت الشقيق ولكنك لن تستطيع مهما كانت قوتك ان تغير من المبادئ الروحية والوطنية هناك، فشعب الكويت مسلم مؤمن بربه وبدينه مقتنع بحكومته وبنظامه السياسي لا يريد لذلك بديلا وعليك بالتوبة يا فخامة الرئيس فانت من فصل الدين عن الدولة وهذا كفر والحاد بحد ذاته لأن هذا المذهب العلماني يسلب الدين اهم خصائصه وهي الحاكمية، وعليك بالتوبة. يا صدام فقد جردت المنهج التربوي في المدارس من القرآن الكريم ومن العلوم الدينية ومن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم.

عليك يا فخامة الرئيس بالاسراع في إزالة ما زرعته من خوف وهلع بين شعبك وشعوب جيرانك العرب ممن اغدقوا عليك خيراً لو حفظته وحافظت عليه لتنامى وأتى ثمارا شهية يانعة تسبغ الخير العميم على بلادك وشعبك وتحيط بهم النعمة الوارفة مدى حياتهم.

انني اناشدك - يا فخامة الرئيس - باسم شعب العراق الشقيق قبل شعوب العالم اجمع وباسم الشعب العربي قاطبة ان تصحو من سباتك وترجع الى صوابك وتعود الى الحق الذي ينشده الجميع وقديما قيل «الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل». عليك ان تنسحب من الكويت فورا وفقا للقرارات الاقليمية والدولية قبل ان تطبق عليك وعلى جيوشك جحافل العالم بأسره ثم تندم «ولات ساعة مندم»، وأخشى في تلك المرحلة الحرجة وعند هزيمتك ان ينطبق عليك قول الحق سبحانه وتعالى «وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون».

●●●

ان باب التوبة واسع ومفتوح، ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه. عليك ان تبادر بالانسحاب وسوف توفر لنفسك ولشعبك ولوطنك عنصر البقاء، ويمكنك بعد الانسحاب الكلي التفاوض مع اخوانك وجيرانك الذين ما بخلوا ولن يبخلوا عليك بالعون الاقتصادي والدعم المادي والمعنوي اذ ان شعب العراق جزء من الشعب العربي المسلم الذي لا يمكن ان نتخلى عنه مهما كانت الاحوال.

* رئيس مركز البحوث والاستشارات الاجتماعية
الرياض - السعودية

وجـه (الثلاثاء)

جوردون كاي:

التمثيل في السينما مغامرة تخيفني

لندن «الشرق الاوسط»

«مـــا كنت اعلم ان الناس يحبونني الى هذا الحد الا بعد ما وقع لي الحادث الفظيع الذي كدت افقد بسببه حياتي. لقد غمرني الجميع بعطفهم وحنانهم.. حتى اولئك الذين لا اعرفـهم سواء في امريكا او حتى في اليابان».

هذا ما قاله الممثل البريطاني جوردون كـاي لاحدى الصـحـف البريطانية تعليقاً على استئنافه لنشاطه الفني بعد توقف استمر ثمانية اشهر كان خلاله جوردون قيد العلاج في احد مستشفيات لندن.

ومعروف ان الممثل البريطاني كـان قـد تعرض الى حـادث اثناء العـاصـفـة التي ضربت لندن في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي عندما سقطت لوحة اعلانية خشبية على سيارته وانغرزت في رأسه.

لم يكن جوردون كاي مشهوراً كممثل، بل انه لم يلعب على المسرح سـوى الادوار الثـانـوية. الى ان اكتشفه احد المخرجين واسند اليه دور «رينه» في مسرحيته «الو الو» الشهـيرة التي تحـولت كـذلك الى مـسلسل تلفـزيوني يلعب فـيـه جـوردون كـاي الدور ذاته مع مجموعة من الممثلين الذين يعملون معه في المسرحية.

وقد تألق جوردون في دور رينه الى جانب زوجته الحقيقية كارمن ميـراندا التي تلعب الدور ذاته في «الو الو» وتغار عليه من الفتيات العاملات في المقهى الذي يملكه.

وتقول كارمن ان زوجها رجل عـاطفي جـداً، وهـو حـريص على سعادة افراد عائلته ولذلك اصيب الجـمـيـع بالهلع عندمـا وقع له الحادث المؤسف، ومعظمهم ظل يلازم المسـتـشـفى الى ان اعلن الاطباء ان جوردون تجاوز مرحلة الخطر.

سئل جوردون كاي حديثاً ما اذا كان تلقى عرضاً للعمل في السينما فأجاب: «جاءتني عروض ما لبثت ان رفضتها. انني اعشق المسرح واهوى التلفزيون، والناس يحـبونني ممثـلاً مـسـرحـيـاً وتلفزيونياً. ولذلك اتردد طويلاً قبل ان انتقل الى السينما خوفاً من اية خطوة ناقصة تجعلني فاشلاً في عيون المعجبين... وتلك في نظري هي الكارثة الحقيقية لفنان ملتزم مثلي».

أبيض و اسود

لا حديث في العالم الا عن الكويت وجرائم صدام

لا حـديث الا عن الكويت، عن مـأساة البلد المسالم الصغير على يد الكبير المفروض ان يكون شقيقا مسعفا لا جزارا باطشا.

كلمـات المواسـاة كلهـا مـحـجـوزة للكويت واهل الكويت، لأولئك الالوف من المسـالمين الوادعين الذين نجوا بانفسهم مخلفين وراءهم كل ما يملكون من عرض الدنيا فرارا من براثن جند صدام.

كلمات الغضب كلها محجوزة لاستمطار اللعنات على صدام وفعلته الشنعاء لقاء ما جنت يداه من جرائم في الثاني من اغسطس تركت اثرها السيىء في نفوس كل احرار العرب.

في الغـرب وفي الشـرق على السـواء لا حـديث لوسائل الاعلام الا عن صدام والشر الذي جنته يداه.

لقـد ظهـر الحق وانجلى الموقف. فـفي الولايات المتحدة وقف رجل يسأل الرئيس بوش: «اين كنت ايها السيد الرئيس عندما كان حاكم العراق يقتل ابناء شعبه بالغاز السام؟ لماذا تاخر الى الازمة الاخيرة التصدي لصدام الذي تسميه هتلر؟».

سألني ولدي منذ ايام وهو ابن عشرة اعوام: «كيف استطاع صدام يا ابي ان يخفي حقيقة نياته كل هذه المدة عن اعين العالم؟» هذا السؤال حرك عقلي للبحث عن جواب. لقد سألت نفسي السؤال نفسه مع قليل من التعديل: كيف امكن لاناس من امثال هتلر وشاوشيسكو وصدام ان يتبوأوا سنام السلطة في بلدانهم؟ ما هي العوامل التي يسرت لهؤلاء سبيل التربع على سدة الحكم بكل ما فـيـهم من صفـات الاستـبداد والعنف الدموي؟ ثم ما هي «الجينة» المنحرفة في تركيبة الانسان التي تجـعله يبـهـر - ولو الى حين - بالطغـاة ويـاخـذ بالكاذب المزور من وعـودهم ولا يصـحـو في الغـالب الا بعـد ان ينقلوه من كارثة الى اخـرى ويسـومـوه سـوء العذاب؟

الجواب عن ذلك كله يكمن في موقف اللامبالاة الذي تتخذه الاسرة الدولية. فلقد كان صدام نفسه هو الذي بدا في عـام ١٩٧٨ في اجـتـثـاث الكوادر الفـاعلة من قيادات منظمة التـحـرير الفلسطينيـة الذين رفضـوا الانصياع له ومجاراته في مخططاته الملتوية.

لقـد كان هو هذا الصدام بشحـمـه ولحـمـه الذي تخلص من معارضيـه السيـاسيين في العراق واعمل فيهم بطشا وفتكا وتنكيلا. وهو الصدام اياه لا غيره الذي فتك بابناء شعبه من الاكراد بالغازات السامة، نفس السلاح الذي استعمله ايضا ضد الايرانيين.

عندما كان الابرياء يختفون وتتقطع اخبارهم في تشيلي والارجنتين ونيكاراجوا بفعل الطغاة من حكام تلك البلاد كانت تثور المشاعر في الغرب مواساة للضحايا وتنظم المظاهرات انتصارا لقضيتهم. لكن الغرب كان يتساهل ويقف موقف اللامبالاة اذا حدث الاضطهاد في بغداد وعلى شعب العراق. وكان الغرب يتذرع بمعاذير مؤداها ان العالم كان يواجه عندئذ اخطارا اكبر مصدرها جهات اخرى. هذا التساهل فتح شهية جزار بغداد.

الصحافة التزمت الصمت مع ان ولولات ضحايا الاكراد ملات السهل والوادي والجبل وهم يلفظون انفاسهم الاخيرة بفعل الغاز السام.. تلك الولولات وقعت على آذان صماء.. كانت صرخة في واد ولا حياة لمن تنادي!

واعدت لجنة العفو الدولية تقريرا لكن احدا لم يعطه التغطية الصحافية التي تستحق.. هذا هو الذي شجع صداما على التمادي في غيه - هذا التساهل والتغاضي واللامبالاة. ومن المفارقات ان ٣٨ عضوا من اعضاء الكونجرس كان من رايهم التقرب الى صدام وخطب وده وذلك قبل ايام قليلة من غزوه الكويت.

الآن اتضح كل شيء ورأينا بأم اعـيـننا الاهوال والمآسي على يدي هذا الشرير ورحنا نواجه الانقسام في العالم العربي لاننا لم نحفل بالنظر لمسافة كافية الى الامام. واعني بالضمير «نحن» كل من اصبح ضحية لمخططات صدام وليس العالم العربي وحده. والضحايا شريط طويل يمتد من الفلبين حيث اغـتـصب جنود صدام النساء الفلبينيات الى الهند حيث فقد الهنود في الكويت كل مدخراتهم الى الفلسطينيين الذين يحتاجون لكل قرش يمكن ان يوفروه ليصرفوه على تعليم ابنائهم في الخارج. ويطول الشريط لو اردنا الاستقصاء، لكن هذه النماذج تكفي.

ثم مـاذا عن الرهائن المحـتـجـزين الآن في الكويت والعراق؟ ان وضعهم بمثابة كابوس ذي ابعاد عملاقة. ومن ادعى انه غير قلق عليهم لا يكون قد صدقنا القول. ويكذب على الحقيقة من قال ان كل شيء سيكون على ما يرام. دعنا ننظر الى اعماق قلوبنا. دعنا نقوم انفسنا. دعنا نكبح جماح اعمالنا.. نحن جميعا سواء من كان منا في آسيا او اوروبا او امريكا.

دعنا لا نذرف الدمع الآن على الكارثة التي حلت بنا جميعا في هذا العالم وهذا يشمل ايضا المساكين من الامهات والآباء في العراق ممن سيموت ابناؤهم بدون مبرر في حالة اندلاع الحرب.

دعنا نوطد العزم على الا نسمح لامثال صدام من الغوغائيين والطغاة بان يصلوا الى سدة الحكم ابدا حتى لا يسببوا لغيرهم ما لا حدود له من الالم ووجع الدماغ والشقاء. وهذا الانجاز ممكن لو ان وسائل الاعلام العربي تواجه الحقيقة بدون مواربة ولا تدفع بها الى زاوية مهجورة. فالعالم بحاجة الى ان تقاس فيه الاشياء بمقياس موحد للجميع دون محاباة لزيد على حساب عمرو ودون ان يكون فيه مكان للنفاق والمنافقين.

خالد عبد الرحيم المعينا

ازمة «التدخين» تتفاقم في موسكو

يستمر تدفق سكان موسكو على محلات بيع السجائر حيث يقفون بالمئات في انتظار الحصول على مطلبهم. وقد ادى الازدحام امام المحلات الى وقوع سلسلة اشتباكات بين الاهالي. ومعروف ان ازمة السجائر مردها الى توقف ستة مصانع سوفياتية من اصل ١٤ عن العمل. في الصورة يبدو عدد من ابناء موسكو وكأنهم في تظاهرة امام محل لبيع السجائر. «ا ب»



فاتن حمامة



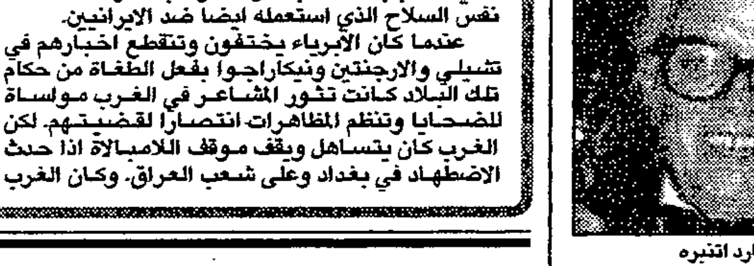




ادوارد كنيدي



ريتشارد اتنبره



● **عثمان بن ابراهيم الاحمد** نائب رئيس الديوان العام للخدمة المدنية للشؤون التنفيذية في السعودية عاد الى الرياض من اجازته التي قضاها في الولايات المتحدة الامريكية.

● **يوسف العثيمين** وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية المساعد لشـؤون التـأهيل في المملكة العـربيـة السـعـودية قـام بزيارة تفـقـدية لمركز التـأهيل الشـامل في نجـران جنوب المملكة.

● **سـامي إحـسـان المـلحـن** السـعـودي ينتـهي قـريبـا من تلحين مجموعة من الاغنيات الوطنية من وحي الاحداث القائمة في الخليج بعد الغزو العـراقي للكويت. كلمـات هذه الاغـاني كتبها مؤلفو اغان معروفون من بينهم المؤلف الغنائي ابراهيم خفاجي.

● **نبيم ابو راشد** رجل الاعمال اللبناني غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت ثلاثة اسابيع.

● **د. سعيد عبد الله الزهراني** مدير الادارة العامة للمعاهد الصحية في السعودية اعتمد اقامة برنامج دبلوم نسـاء وولادة وبرنامج دبلوم الاطفـال بالمعـهـد الصـحـي الثـانوي للبنات بالعاصمة المقدسة.

● **جوردون طومبسون** الممثل الامــريكي واحــد ابطال المسلسل التلفزيوني «ديناستي» يصل الى لندن في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) في زيارة خاصة. وسيظهر في برنامج تيري ووجان التلفزيوني..

● **ادوارد كنيـــدي** السنـاتور الديمقراطي الامريكي سيكون ضـيـف الشرف في حفلة غنائية موسيقية تقام في مدينة بوسطن ويعود ريعها لمساعدة الاطفال المحتاجين في العالم.

● **مايكل رايكن** المخرج الامريكي وصل الى لندن لتصوير فيلمه الجديد «محارب بلا قضية».

مواليد

● رزق الدكتور **زياد ابراهيـم دللو** بثلاثة توائم ذكور سماهم **احمد ومحمد وعبد الرحمن**. وهم في صحة جيدة وقد اشرف على الولادة الدكتور **روبرت زاجون** رئيس قسم الاطفال في مستشفى دلة في الرياض.

● **علي يسلم سالم القثمي** من موظفي الخطوط السعودية بجدة رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه **أحمد**.

● **الشريف عبد الناصر حمزة الحسيني** مدير البنك الاهلي التجاري، فرع شارع حائل في جدة رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه **عبد العزيز**.

● **ملاك محمد باعيسى** مشرف الكمبيوتر بفرع البنك الاهلي التجاري بحي الروضـة في جـدة رزق وحـرمـه بمولودة سمياها **نوف**.

● **فاتن حمامة** سيدة الشاشة العربية تجرى معها مفاوضات لتلعب دورا بارزا في فيلم من انتاج فرنسي - ايطالي مشترك.

● **سير ريتشارد اتنبره** المخرج والممثل البريطاني غادر لندن امس الى هوليوود لاخراج فيلم عن دكتاتور بنما السابق نورييجا.

وفيات

● **انتقلت الى رحمته تعالى مساء يوم الجمعة كريمة الشيخ حسين عبد الله سكلوع وشقيقة السيد محسن عبد الله سكلوع. تقـبل التـعـازي في منزل والد الفقيدة.**

الغزو العراقي للكويت يؤثر سلبياً على النشاط الثقافي في مصر

القاهرة - ر: كان لأزمة الخليج آثار سلبية على النشاط الفني والثقافي في مصـر قـادت الى الغـاء مـهـرجـانات ومـعـارض فنية دولية وتقلص الاقبـال على المسارح والمتاحف.

وقال سمير غريب المستشار الفني لوزير الثقافة المصري ان الوزارة قررت الغاء مهرجان المسرح التجريبي الذي كـان مـقـرراً ان يقـام في القـاهـرة في الايام المقبلة وذلك بسبب الازمة الناجمة عن الغزو العراقي للكويت.

وكان مقرراً ان يشارك فنانون من الكويت ودول خليـجـيـة اخـرى في المهرجان الذي يقام سنوياً.

وقـال غريب انه تقرر ايضـاً الغـاء مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي الذي كـان مـقـرراً اقـامـتـه في شـهـر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وتسـبـبت الازمـة ايضـاً في الغـاء مناسـبـات فنية وثقـافـيـة اخرى منها المعرض الدولي لكتب الاطفـال وموعـده سبتمـبر (ايلول) ومهرجان القـاهرة السـينمـائي الدولي وبينالي القـاهرة للفنون التشكيلية وموعدهما ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقــال غــريب ان ازمــة الخليج انعكست بصـورة واضـحـة ايضـاً على حـجم الاقبـال على المسـارح والمتـاحف والمناطق الاثرية التي تقلصت عـائداتها بسبب تراجع السياحة العربية من دول الخليج الى مصر.

وكان مسرح القطاع الخاص اكثر تأثراً بتناقص السياحة العربية. وذكرت مجلة «اكتوبر» هذا الاسبوع ان اكثر المسـرحيات تأثراً هي مسرحية عادل امام «الواد سيد الشغال» التي انخفض ايرادها من ٢٨,٠٠٠ جنيه يومـيـاً الى ١٨,٠٠٠ جنيه فقط.

وتواجـه مصـر ايضـاً عـودة اعداد كبيرة من المصريين من الكويت والعراق الامر الذي يهدد بتفاقم مشكلة البطالة. ولكن سمـير غـريب قـال ان العـائدين يمثلون «كنزاً بشرياً لمصر وليسوا عبئاً عليها اذ ان هذه الايدي العاملة حصلت على سنوات من الخـبـرة والكفـاءة في ظروف عمل مـختلفة اكسبتها مميزات كـبـيـرة تجب الاسـتـفـادة منهـا».

وفاة ٧ اشخاص بالكوليرا في لبنان وارتفاع عدد المصابين بالتسمم

بيـروت - ق.ن.ا: توفي سـبـعـة اشخاص في شمال لبنان خلال الـ ٤٨ سـاعـة الاخـيـرة مـصـابين بعرض الكوليرا.

وذكرت مـصـادر طبية في شـمـال لبنان ان (٢٩) شـخـصـاً بينهم اربعة اطفـال يعـالجـون في مـسـتـشـفـيـات طرابلس وعكار.

واضافت المصادر ان وباء الكوليرا بدأ مطلع الصيف الحالي بالانتشار في صفـوف بعض الاطفـال ثم انتـقل الى ذويهم وبعض المناطق الريفية القريبة من طرابلس في شمال لبنان.

وتوقعت المصادر نفسها زيادة عدد المصابين بوباء الكوليرا ولاحتمال ظهوره في اماكن اخرى غير شمال لبنان، نظراً للظروف الحياتية والمعيشية الصعبة التي تواجـه السكان حـاليـاً في لبنان بسبب الانقطاع المستـمـر في التيـار الكهربائي ونقص التـجـهيزات الطبية اللازمـة في العـلاج وخـاصـة في المستشفيات الحكومية وارتفاع اسعار العـلاج والادوية بشكل جنوني بعـد تجاوز سـعـر صـرف الدولار الامريكي لسـعـر (١٠٠٠) ليـرة لبنانيـة خـلال الاسبوع الماضي.

وفي الجنوب اللبناني ارتفع عـدد حالات التسمم في بلدة (طورا) بالقرب من مدينة صور الى (٦٢٠) حالة.

وتوقعت مصادر طبية في مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت الغربية ارتفاع عدد ضحايا التسمم في المنطقة نظراً لغياب الرقابة الطبية والصحية في المنطقة.

٢٠٠ قتيل في إعصار الصين

بكين - د.ب.ا: افادت انباء صحافية في بكين ان حوالي مائتي شخص لقوا حتفهم بسبب إعصار يانس الذي اجتاح الساحل الجنوبي الشرقي للصين.

وقالت صحيفة «تشاينا ديلي» ان عدد القتلى في مقاطعة فوجيان التي تعد اكثر المناطق تضرراً بلغ مائة وأحد عشر شخصا واضافت ان اكثر من اربعة ملايين شخص اصبحوا بلا مأوى.

كما وردت انباء بحدوث حالات وفاة في مقاطعتي جوانج دونج وتشيجيانج وتقدر قيمة الخسائر المادية بحوالي ٥٩٠ مليون يوان (١٣٠ مليون دولار).

وقد دمرت آلاف الترع ومئات الجسور ومساحات شاسعة من الاراضي الزراعية.

معجم جديد للمصطلحات اللغوية يصدر في بيروت برغم الحرب

بيروت - ر: صدر اخيراً في بيروت معجم جديد لينضم الى سلسلة المعاجم والقواميس التي اصدرها افراد من عائلة البعلبكي من خلال مؤسستهم «دار العلم للملايين».

آخر النتاج المعجمي كان «معجم المصطلحات اللغوية» انجليزي - عربي مع ١٦ مسرداً عربياً من تأليف الدكتور رمزي بعلبكي استاذ اللغة في الدائرة العربية في الجامعة الامريكية في بيروت.

معجم المصطلحات اللغوية الذي صدر اخيراً يأتي بعد صدور الطبعة الرابعة والعشرين خلال السنة الحالية لقاموس المورد انجليزي - عربي.

هذا القاموس الشهير من تأليف منير بعلبكي والد الدكتور رمزي وأحد مـؤسـسـي دار العلم للملايين في الاربعينات.

قـال الدكتور رمزي بعلبكي في مقدمة للمعجم «تفتقر العربية في كثير من العلوم الحديثة الى مصطلحات يجمع عليها اهل الاختصاص في كل علم وتستوفي شروط التمايز والدقة وموافقة طبيعة العربية في الاشتقاق».

واضاف «ولئن كان علم اللغة في العقود القليلة الماضية من اكثر العلوم نماء في العربية فان السمة الغالبة عليه كانت فوضى مصطلحاته ذلك ان الجزء الاعظم من مباحثه ومناهجه مأخوذ من مؤلفات الغربيين. فامر المصطلحات موكول فيه الى الترجمة ولا عجب من تلك الفوضى في غياب الجهود الموحدة وتقصيرها على الاقل».

وقال الدكتور بعلبكي «اننا نخشى ان تفضي الفوضى المصطلحية العربية الى فوضى فكرية او منهجية او يحتاج المؤلف العربي الى اثبات المصطلح بالاجنبية بازاء المصطلح العربي ليقي القارئ الابهام والالتباس».

واضاف «ولست ازعم ان ما قمت به يحل معضلة المصطلح بأسرها الا انني التزمت فيه التزاماً تاماً بضبط التقابل بين المصطلحات العربية والاجنبية.. كما التزمت بخطة ثابتة في الاحالة الى المصطلحات المترادفة او المتضادة او المترابطة فجاءت شروح المصطلحات خدمة للمصطلحات نفسها اذ انني لم اقصد الى شرح للمصطلحات الا استكمالا لفكرة المعجم».

مهرجانات

٣١ دولة تقرر الاشتراك في مهرجان الاسماعيلية للفنون الشعبية

الاسماعيلية - ر: اعلن عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية ان ٣١ دولة عربية واجنبية ارسلت موافقتها على الاشتراك في مهرجان الاسماعيلية السادس للفنون الشعبية الذي يقام بين ٢٠ و ٢٧ سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال عمارة ان ست دول تشارك في المهرجان للمرة الاولى هي المغرب وماليزيا واندونيسيا وسري لانكا واليونان والمكسيك. وكانت فرق من ٢٥ دولة قد شاركت في المهرجان الخامس.

وأضاف عمارة انه وجه الدعوة الى بعض الشخصيات العالمية ورؤساء وممثلي المنظمات الدولية والامم المتحدة لحضور المهرجان الذي سيقام حفلا افتتاحه وختامه على الاضواء الكاشفة في استاد الاسماعيلية الرياضي.

وتقام عروض المهرجان في الميادين العامة والاستاد ومسارح نادي الفيروز ونادي الملاحة الاجتماعي ونادي الجلاء التابع للقوات المسلحة.

وتقدم بعض الفرق المشاركة في المهرجان عروضا في القاهرة على مسارح دار الاوبرا ومسرح البالون.

وقال سمير فراج السكرتير العام المساعد للمحافظة والمشرف على المهرجان ان فرقة مركز الفنون الشعبية في الاسماعيلية ستشارك في المهرجان للمرة الاولى، وهي فرقة من الشباب تكونت منذ حوالي عام وستقدم عروضا من تراث الفنون الشعبية لمنطقة قناة السويس.

وأضاف فراج ان المحافظة رصدت للمهرجان حوالي ٣٠٠,٠٠٠ جنيه وان من المنتظر ان يبلغ ايراد بيع التذاكر وحقوق تصوير الفيديو الى ٢٠٠,٠٠٠ جنيه بالاضافة الى ٩٠,٠٠٠ جنيه قيمة التسويق الخارجي والمحلي للتلفزيون المصري.

وقال انه ستعقد في ايام المهرجان ندوات مفتوحة لمناقشة مشكلات الفنون الشعبية في مصر والدول النامية كما تصاحب المهرجان نشاطات فنية في عدة مجالات وبصفة خاصة معارض الفنون التشكيلية والتصوير الفوتوغرافي.

وتقام في ليالي المهرجان ايضا امسيات وندوات يشارك فيها كبار الفنانين والادباء.

وتشارك بفرقتين في المهرجان كل من اليونان والمكسيك وايطاليا وفرنسا والبرتغال.

اقزام اوغندا مهددون بالانقراض

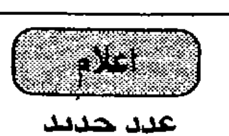
كمبالا - ر: اعرب خبراء عن مخاوفهم لاحتمال انقراض اقزام اوغندا الذين انخفض عددهم الآن الى ١٠٠ قزم نتيجة لرفضهم الرعاية الطبية وانماط الحياة الحديثة.

ونقلت صحيفة «نيو فيجن» المملوكة للدولة عن الطبيب كاباجامبي روجامبي الذي يعمل في المستشفيات الحكومية قوله في مطلع الاسبوع انه يخشى ان يختفي الاقزام خلال عامين.

وأضاف روجامبي قوله «يوجد الآن ١٠٠ قزم فقط. واذا ما استمروا في رفض العلاج الطبي وتلقي امصال المناعة فقد يختفون خلال عامين».

ويعيش الاقزام الذين لا يزيد طولهم كثيرا عن متر في منطقة نائية في غرب اوغندا خلال سلسلة جبال روينزوري التي يبلغ طولها ٥١١٠ امتار ويعني اسمها جبال القمر.

وتعيش اعداد كبيرة منهم في مناطق قريبة في شرق زائير حيث منعت الحكومة تسميتهم اقزاماً.



اعلام

عدد جديد من مجلة «ابداع»

القاهرة - ر: صدر اخيراً عدد جديد من مجلة «ابداع» التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب.

من دراسات العدد دراسة اسلوبية كتبها الدكتور محمد عبد المطلب عن ديوان «رماد الاسئلة الخضراء» للشاعر محمد ابراهيم ابوسنة ودراسة لعلاء الدين رمضان عن مجموعة «ستر العورة» للقاص سعيد الكفراوي.

وفي دراسة «ديجول بين السياسة والادب» يتناول الدكتور السيد عطية ابوالنجا علاقة الزعيم الفرنسي الراحل شارل ديجول بالادب والادباء ويحلل كتاباته ومذكراته.

وتحت عنوان «الذات والآخرون والتوتر الاجتماعي» يحلل الدكتور عبد البديع عبد الله قصص مجموعة «الشيخوخة» للدكتورة لطيفة الزيات.

عشرات من الساعات الخشبية المعروفة في احد المحلات في مدينة تريبرج الالمانية «د.ب.ا»

صناعة الساعات الخشبية في المانيا مهددة بالتوقف بسبب المنافسة

بون «الشرق الاوسط»

قدم عشرات من الحرفيين الالمان العديد من عرائض الاحتجاج الى البرلمان الالماني «البوندستاج» مؤكدين فيها على الاخطار التي تهدد مستقبل صناعة ساعات الحائط الخشبية المعروفة باسم "Cuckou Clock"، والتي تشتهر بها منطقة الغابات السوداء جنوب شرقي المانيا.

وتقول جمعية الساعات الخشبية ان طوفان المنبهات والساعات البلاستيكية الآتية من هونج كونج، وتايوان، وايطاليا يهدد بتوقف العشرات من المصانع الصغيرة، في منطقة «البلاك فورست» وفقد المانيا لصناعة مهمة يقبل عليها كثير من السائحين.

وتضيف جمعية صناع الساعات الخشبية، ان تلك الساعات اصبحت مظهراً مميزاً لعديد من المقاطعات، وتقوم بلدة «تريبرج» بانتاج حوالي ٧٥ بالمائة من اجمالي الساعات الخشبية.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)

London -Tuesday, 28 August 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4291

الثلاثاء ٨ صفر ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٨/٢٨م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٩١

مدارس خاصة في اليابان لتشجيع العزّاب على الزواج

طوكيو - دبا: اصبح الاشخاص الذين يترددون على المدارس الكثيرة للعزاب في اليابان او (الاكاديميات) كما يفضلون ان يطلقوا عليها، اضحوكة في وسائل الاعلام في البلاد منذ زمن طويل.

فهم يدفعون نفقات باهظة في نظير ان يقوم اخصائيون في علم النفس بتعليم اسس التعرف الى الجنس الاخر بهدف الزواج.

والرسالة الاولى التي توجهها هذه المؤسسات، التي اصبحت تجارة ضخمة في اليابان، الى المرشحين لأن يصبحوا عرساناً هي ان التودد الى الجنس الآخر يجب ان يتم بدون تملق ودون استفزاز وانما بصورة محببة.

لكن الاشخاص الذين يترددون على هذه المدارس سواء كانوا من خريجي جامعة ممتازة او حصلوا فقط على أدنى قدر من التعليم، ينظر اليهم على انهم حمقى او تافهون نوعا ما.

وتشير آخر الاحصائيات الى ان هناك ٨.٣١٨ مليون رجل غير متزوج امام ٥.٢٦٥ مليون سيدة غير متزوجة فقط في مرحلة العمر بين عشرين سنة وتسع وثلاثين سنة. ومع استمرار هبوط معدل المواليد في الوقت الذي يتزايد عدد السيدات اللائي يتزوجن في سن اصغر، يبدو ان الامور تزداد سوءا امام العدد المتزايد من الرجال الاكبر سنا.

ولا يزال المجتمع الياباني محافظا الى حد كبير، والشعور العام هو ان هناك ثمة خطأ في رجل بلغ سن الثلاثين او امرأة بلغت السابعة والعشرين من العمر وبقي كل منهما بلا زواج.

ولهذا اثره حول المستقبل الوظيفي للرجال اذ ان الشعور بالسعادة الزوجية المفترضة هو جزء من الصورة المتكاملة التي تتطلبها الشركات في موظفيها فلا احد يرغب في انسان فشل في ان يتزوج.

ومع ذلك فإن نظرة اخرى الى تلك الاحصائيات تدل على ان ٢٨ في المائة من الرجال في مرحلة العمر بين ثلاث وخمس وثلاثين سنة لا يزالون يمثلون فشلا في الزواج، اي ثلاثة اضعاف ما كان عليه الحال منذ خمس عشر سنة.

وعمليات الزواج المنظمة لها تقاليدها في اليابان، فما كان يعتبر في السنوات السابقة من مهام كبار السن في القرية وبعدها من عمل مدير الشركة اصبح اليوم من مهام وكالات الزواج.

والنساء المسجلات في ذاكرة الكمبيوتر الذي يتضمن تفاصيل عن مئات الالوف من المرشحات للزواج يحملن الصفات ذاتها تقريبا مما لا يسهل الامر امام الرجال.

فالواحدة منهن تريد زوجا متعلما، يحمل على الاقل دبلوم المدارس الثانوية، ويجب ان يكون له دخل محترم، كما يجب ان لا يقل طول العريس عن ١.٧٠ متر. ولو افترضنا ان شابا او رجلا اكبر من ذلك تحققت فيه كل هذه الشروط فليس معنى ذلك انتهاء مشاكله، فإن الجانب السلبي في رغبات المرأة يبين ان جميع النساء يردن الا يكون العريس (حبيب أمه) في أي حال من الاحوال. وفي هذه الناحية بالذات نجد ان كثير من الرجال اليابانيين كانت توجههم امهات قويات الشخصية وحازمات اثناء (جحيم الامتحان) المرعب للنظام التعليمي في اليابان، الذي يبدأ بمدرسة الحضانة ولا ينتهي الا في المدرسة الثانوية او الجامعة.

وقد نشأ كثير من الرجال معتمدين على امهاتهم الى درجة انهم يريدون ان تكون أمهاتهم الى جانبهم في كل امورهم تقريبا بما في ذلك الذهاب الى مدرسة العزاب او وكالة للزواج.

صباح الخير

منطق التسميات

كشفت لي زيارتي لاوربا الشرقية عن حماقة اخرى من حماقات العصر الحديث. ووجدتها في تغيير اسماء الشوارع والساحات والجسور، بل وحتى المرافق الصحية والسجون والمعتقلات. كل عهد جديد يأتي ويمسح الاسماء القديمة ويضع بدلا منها اسماء الحكام الجدد. ويضعون بذلك جمهور المدينة في متاهات لا تنتهي. لقد غيروا مثلا اسماء الشوارع الرئيسية بعد اقامة النظام الشيوعي في هنغاريا. سموا الساحتين الرئيسيتين في بودابست باسم ساحة كارل ماركس وساحة انكلز. وسموا الشارع الرئيسي بينهما باسم شارع لنين. وبسقوط النظام الشيوعي، اعادوا ساحة انكلز الى اسمها القديم فاصبحت تعرف باسم ساحة سان اليزابث. ولكنهم لامر ما، نسوا تغيير اسم ساحة كارل ماركس فبقي كما هو. وهو شيء سيثور عليه ماركس بدون شك. كيف يستطيع ان يواجه على الطرف الآخر سان اليزابث بعد كل ما قاله عن الدين واصحاب الدين؟

وقد وقع الجمهور في ملابسات مزعجة. الشيوخ الطاعنون في السن يعرفون الساحة باسمها القديم، وبعد سنين من غسل الدماغ تمكنوا ان يعلموا الجيل الجديد على اسمها الماركسي اللنيني. اما اطفال ما بعد الثورة اللبرالية فيعرفونها بالاسم الجديد القديم «سان اليزابث». ولا شك ان ذلك سيقتضي منهم تعيين مترجمين يترجمون الكلام بين ابناء الاجيال المختلفة. ونصيحتي للسائح العربي هي ان يفكر قبل ان يسأل عن مكانها. اذا كنت تسأل شيخاً فقل له، «اين ساحة سان اليزابث يا سيدي»؟ واذا كنت تسأل شابا فقل له، «اين ساحة انكلز، ايها الرفيق»؟

اقول هذه حماقة اخرى من حماقات العصر الحديث. كان اجدادنا يسمون الازقة والباحات باسماء منطقية: زقاق الدباغين وباحة الغنم وسوق البقر، وهلم جرا. مهما استجد من نظام يبقى الدباغون حيث كانوا وتبقى رائحة الجلود تعبق من زقاقهم. ومهما تغير الحكام، فالغنم يبقى غنما والبقر يبقى بقرا. وهذه تسميات مفيدة في الواقع للحكام الدكتاتوريين وتساعدهم في مهمة تحويل البشر الى غنم وبقر. طريق الغنم او شارع البقر مثلا، تسميات اصدق بكثير وابلغ من قول القائل طريق الشعب او شارع الحرية. وهي تسميات تعلم الناس ان للغنم والبقر والمعز اماكنها المحترمة في ظل النظام الذي ساوى بينها وبين البشر.

وتخلق تسمية الجسور والقناطر والعبارات مشاكل من نوع آخر. اتذكر مثلا شخصا رفض عبور جسر في بولندا كان يحمل اسم روزة لكسمبرغ قائلاً انه يتوقع من مثل هذا الجسر ان ينهار ويسقط في اي لحظة. ومشى بسيارته ثلاثين ميلا حتى وجد معبراً يحمل اسم جسر الجاموس فعبر من هناك. الجسر الذي يعبر عليه الجاموس جسر لا شك في متانته. وهو ما لا نستطيع ان نقوله بحق اي جسر يحمل اسم الثورة او الاشتراكية، او يشير بنا الى الرزنامة، مثلاً جسر ٢٠ اكتوبر او ٣٠ نوفمبر ونحو ذلك. وهذه تسميات مزعجة حقاً ومثيرة للمشاكل نظرا للمنازعات التاريخية بشأن اشهر السنة واسمائها.

خالد القشطيني

لا تقرأ هذا الخبر

بون - وكالات الانباء: تسبب سائق ثمل في هدم منزل بكامله في مدينة دريسدن الالمانية مما ادى الى مقتل سكانه الخمسة. وكان سائق الشاحنة واسمه يوهان فوكنر (٤٥ سنة) يقود سيارته وهو في حال السكر الشديد عندما اختل توازن الشاحنة بسبب السرعة واصطدمت بمنزل ارضي مما ادى الى انهياره ومقتل سكانه وهم عائلة مؤلفة من الاب والام واولادهما الثلاثة. وقد اعتقل رجال الشرطة السائق الذي اصيب بجروح بليغة نقل على اثرها الى المستشفى وهو غائب عن الوعي.

مع قهوة الصباح

صراع على العفن!

كما يقولون فإن النجاح له الف اب.. والفشل يتيم. فعندما ينجح شيء ما.. مشروع ما.. اكتشاف ما.. سرعان ما يظهر على الساحة عشرات يدعون انهم اصحاب الفضل فيه.. اما اذا فشل نفس الشيء.. نفس المشروع.. نفس الاكتشاف فإن هؤلاء انفسهم يتبرأون منه.. ويفرون فرار السليم من الاجرب.

وحكاية الموضوع هي حكاية الصراع على اكتشاف من اهم اكتشافات القرن العشرين وهو البنسلين. والعالم كله يعرف ان مكتشف البنسلين هو العالم الانجليزي «الكسندر فلمنج» وانه اكتشفه عام ١٩٢٨، لكن الفرنسيين لهم رأي آخر.. فهم يقولون ان مكتشف البنسلين فرنسي.. واسمه «ايرنست دوشيزيني» وانه كان طالبا في كلية الطب. ولاحظ خلال بعض الابحاث ان عفن الخبز يقتل البكتريا.. وانه اجرى تجارب على الفئران بحقن بعضها بالبكتريا ثم بمستخلص من العفن.. وقد استطاع العفن شفاء الفئران التي حقنت به.. اما بقية الفئران التي لم تحقن فقد ماتت.

ويقول الفرنسيون ان الطالب قدم الى اساتذته نتائج بحثه ولكنهم اهملوه.. لانهم كانوا اصلا ضد فكرة استخدام العفن لانها فكرة غير اخلاقية.. ولكن «الكسندر فلمنج» لم تكن تعنيه حكاية الاخلاق.. فلما سمع بأبحاث الطالب الفرنسي الذكي اخذ يجري تجاربه على العفن حتى استطاع استخلاص العنصر الفعال فيه والذي عرف بعد ذلك باسم «البنسلين» ولكن الحكاية لم تنته بعد.. فقد دخل المؤرخون الى ساحة المعركة وقالوا ان اكتشاف قدرة العفن على القضاء على البكتريا سابقة على «فلمنج» وغيره، وانها تعود لآلاف السنين الى عهد الفراعنة وانهم كانوا يستخدمون عفن الخبز في معالجة الامراض الجلدية.. وكذلك فعله الصينيون، اما في الهند فقد استخدموه في علاج الدوسنتاريا.. وحتى في فرنسا فقد استخدم العفن كعلاج في القرون الوسطى.

على كل حال.. هذا هو العفن الوحيد الذي يحقق فائدة للانسان.. اما بقية العفن فالعياذ بالله منه ومن مكتشفيه.. ومن فاعليه.

عبد الله باجبير

الزرافة تحب الموسيقى

حمل هذا الطفل الاسترالي آلته الموسيقية وذهب الى حديقة الحيوان في سيدني حيث انفصل عن ذويه وانتقل الى المكان المخصص للزرافات حيث راح ينفخ في «الساكسوفون» امام زرافتين اطربتهما الموسيقى.

«رويتر»

نكتة اليوم

دخل رجل احد المطاعم الفرنسية التي تقدم طعاماً رخيص الثمن وطلب صحن حساء وعندما هم بشربه اكتشف أن فيه ذبابة فذعر ونادى على النادل وقال له:

- كيف تقدمون الحساء وفيه ذباب؟

فاجابه النادل على الفور:

- هل تنتظر ان تقدم لك لقاء الخمسين فرنكاً صرصاراً؟

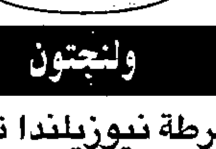
القارئ هاني صافي

حول العالم









سيدني

ببغاوات «مسطولة» تغامر بحياتها

سيدني - ر: تغامر ببغاوات سكرى بحياتها على الطرق في عاصمة استراليا المنتجة لقصب السكر.

فقد اخذت الببغاوات في احتساء سكر خام مخمر من فوق الطرق فنسيت كيف يكون الطيران غير عابئة بالسيارات المارة.

وقالت روزالين ليسلي وهي من سكان مدينة بوندابيرج في ولاية كوينزلاند «كل ما كنا نستطيع ان نراه هو ذلك الخليط من الخضرة ومزيد من الطيور تأكل السكر من الطرق».

واضافت قولها «توقفنا واطلقنا نفير سياراتنا ونزلنا محاولين هشها من الطريق الا انها كانت منكبة على اكل السكر وترفض التحرك».

ويقول مسؤولون محليون عن السكر ان الندى يهبط على الطرق خلال الليل ويؤدي الى تحلل السكر الخام المتساقط من الشاحنات التي تنقله. ثم تشرق الشمس وتؤدي اشعتها الى تخمر هذا الخليط

ولنجتون

شرطة نيوزيلندا تنصح بعدم اللجوء اليها

ولنجتون - ر: قد يتلقى من يتصل هاتفيا بمركز شرطة في ولنجتون طلبا للنجدة هذه النصيحة «لن يفيدك الاتصال فالشرطة دائماً تصل متأخرة هذا اذا وصلت على الاطلاق». وهذه الجملة مأخوذة من اغنية مسجلة للمغني الامريكي تريسي تشابمان ويستخدمها مركز الشرطة في لووار هات بدلا من الموسيقى التي يسمعها الشخص عندما يطلب منه الانتظار على الخط التليفوني ويشكو بعض النيوزيلنديين من ان استجابة الشرطة التي تعمل ساعات طويلة بعد ارتفاع معدلات الجريمة في بلد كان في العادة آمنا، بطيئة للغاية في ما يتعلق بالنداءات العاجلة.

ويلجأ مركز شرطة لووار هات ايضا مع اقتراب موعد الانتخابات العامة الى استخدام اغنية اخرى لتريسي تشابمان اسمها «الحديث عن ثورة»

بكين

٣٥ حكما بالاعدام في يوم واحد

بكين - افب: ذكرت صحيفة «ليناونيتج» القانونية ان محاكم مدينة شينيانج الصينية اصدرت ٣٥ حكماً بالاعدام في يوم واحد في ١٦ اغسطس (آب) الجاري. واضافت الصحيفة انه في يوم ١٦ اغسطس اصدرت احدى عشرة محكمة احكاما بحق ٢٧١ شخصا متهمين بجرائم خطرة خلال محاكمة شعبية عامة.

ولم تذكر الصحيفة الجرائم التي ارتكبها الاشخاص الذين صدرت بحقهم الاحكام لكنها اشارت الى حالات قتل وسرقة. وخلال المحاكمة العامة في الخامس من شهر يوليو (حزيران) الماضي اصدرت محكمة شينيانج احكاما بالاعدام بحق ٢٥.

اخبار الغد

اكتشاف بقايا حيوان اثاري

لاباز - وكالات الانباء: اكتشف صيادون في كهف يقع على بعد مائة ميل من عاصمة بوليفيا لاباز على بقايا لحيوان مفترس يشبه النمر يعود تاريخها الى ما قبل العصر الحجري.

وقد اخضعت بقايا الحيوان الى فحص دقيق اجراه علماء مختصون تبين لهم بنتيجته ان هذا الحيوان عاش في ادغال بوليفيا مثله مثل الديناصور والحيوانات الاخرى التي انقرضت.

ويقول العلماء ان الحيوان الذي تم اكتشاف بقاياه كان اطول من النمر واشد منه شراسة وان جلده كان مرقطاً.

منافق افندي



الحزن على وجه الطفولة

احترق منزل ذوي هذا الطفل الاسترالي في مدينة ملبورن مما ادى الى مقتل والديه واخوته الثلاثة. كان الطفل يلعب خارج المنزل عندما شب الحريق فنجا من الموت. وهو يبدو في الصورة اعلاه يتطلع بحزن صوب بيته من وراء سور الحديقة.

كرنفال لندن مر بهدوء

شهدت لندن احتفالات الكرنفال الذي يقام كل سنة في منطقة نوتينجهيل وتشترك فيه فرق موسيقية وغنائية تخترق شوارع المنطقة بحراسة رجال الشرطة. في الصورة تبدو لقطة من الكرنفال الذي بدأ اول من امس الاحد ولم تقع خلاله حوادث مخلة بالامن.

«اب»